

تعلن شركة «الثبات» عن بدء استقبال طلبات الراغبين بالعمل في قناتها الفضائية، من ذوي الاختصاصات الآتية:

تحرير أخبار، إعداد برامج، تقديم برامج،

فنيو الكترونك، (I.T)، تصوير، مونتاج، جرافيكس..

بيروت، بئر حسن، مقابل مجمع كلية الدعوة الإسلامية (غرباً)، قرب السفارة الكويتية، يومياً من الساعة 10 إلى 7 مساءً، ما عدا السبت والأحد.

للاستعلام: 03/678365

E-mail: recruiting@athabat.net

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

FRIDAY 22 JUNE - 2012

السنة الخامسة - الجمعة - 2 شعبان 1433هـ / 22 حزيران 2012م.

سورية تحقق توقعات بريماكوف: روسيا ستجر واشنطن بيدها في الشرق الأوسط [4]

مخطط هدم الدولة.. لصالح من؟

ص [3]

12 أطفال بعمر الورود تسحق
عظامهم حتى الموت

14 الآن بدأت معركة
مصر الحقيقية



وليد خوري:
نخشي من «الإخوان» القضاء
على ما تبقى من الحريات

8



غسان سرقيس:
مشاركة لبنان في بطولة
آسيا في مهب الريح..

22

الافتتاحية

حتى لا تضيع البوصلة

تمر مناطق مختلفة من العالم بأحداث وتحركات متعددة، خصوصاً منطقتنا العربية، من أحداث وتقسيم السودان إلى أحداث الصومال، ثم تونس فمصر وليبيا، وصولاً إلى اليمن والبحرين وسورية والجزيرة العربية والعراق ولبنان، ودائماً قلب الحدث فلسطين، نجد أن المطالب والاحتجاجات والتصادم السياسي والدموي وصل إلى درجة عالية من التصلب والحدة والبعد عن الحوار، لا شك أن هنالك مطالب معينة عند كل الفئات والمجموعات التي قد تشكل أقلية أو أكثرية في بعض المناطق، ولا شك من وجود حرمان، وحقوق مهضومة عند الجميع، ولكن هل يشكل هذا الوضع سبباً منطقياً للولايات المتحدة وللحلف الأطلسي كي يأخذ المواقف المتشددة من أماكن تعاني من الخلل في الحقوق والديمقراطية، في الوقت الذي لا نشاهد أي أثر لمطالبه الأطلنسية بحقوق الإنسان أو الديمقراطية في البلاد الشمولية الحكم التي لم تلحظ أي أثر لتداول السلطة، وتمارس القمع الكلي بوجه أبسط الحقوق مثل حق إبداء الرأي أو حق قيادة السيارات للنساء.

تجاه هذا الوضع المحير لا بد للمرء من بوصلة ما تساعده على أخذ مواقفه أو قراراته بطريقة صحيحة، كما تساعده على التقليل من الأخطاء والسير بالاتجاه السليم، هذه البوصلة هي فلسطين.

إن مصلحة الغاصب الصهيوني ومن خلفه الولايات المتحدة والأطلسية الذين لا يريدون لنا إلا الشر والأذية، تقضي بالدعم غير المحدود لكل ما يسيء إلى قضية فلسطين، فكل الأنظمة الاستبدادية العائلية الكلية تحوز على رضى ودعم الغرب، وتمارس أشكالاً مختلفة من التطبيع مع الكيان الغاصب، بالتالي أجد أن الموقف السليم يجب أن يكون في دعم حركات الحرية والتطور والتقدم والديمقراطية وحقوق الإنسان في كل العالم، وخصوصاً الأقربين عبر الحوار، ورفض العنف خصوصاً من الأقربين، إلا العنف المنظم الهادف إلى تحرير القدس ونابلس ويافا وحيضا وعكا، وبالتالي عودة كريمة للإخوة المشردين إلى ديارهم وممارستهم الديمقراطية وحقوق الإنسان والتطور والرفاه فيها، أما غير ذلك فممارسة العنف من قبل أصحاب المطالب حتى المحقة منها، أو من الأنظمة التي يوجد فيها مطالبون بحقوق واضحة، يكون فيه ضياع للبوصلة وضلال عن الطريق القويم.

د. سلام الأعور

وسط عجز مالي وتخلف عن تغطية الاستحقاقات من يحمي لبنان من السير على الدرب «اليوناني»؟

للعجز المالي للدولة، الذي ارتفع بشكل هستيري منذ أن بدأت سياسة الاستدانة لتغطية مصاريف الدولة، والتي وصلت فوائدها في إحدى السنوات إلى أربعين في المئة، حتى بات الدين العام للدولة يفوق 65 مليار دولار أميركي، بشبه إجماع الخبراء الماليين، وهو رقم يفوق قدرة بلد كلبان، يقارب عدد سكانه الأربعة ملايين نسمة، ولا يتعدى دخله السنوي، وفق سلفات الصرف من الخزينة، الثلاثة عشر مليار دولار أميركي، هذا إذا جرت الموافقة النيابية على رفع قيمة ضريبة القيمة المضافة، من عشرة في المئة إلى اثني عشر.

ماذا يعني مرور سبع سنوات لم تجر فيها أي حكومة على إعلان موازنة عامة للبلاد، غير الخوف من إعلان الحقيقة؛ حقيقة العجز المالي للدولة الذي يظهر في أكثر من مكان؟

وإذا وضعنا في الحسبان أن الحكومة تخلفت لأربعة أشهر عن زيادة الأجور للعاملين في القطاع العام، أو تعديل سلسلة رتبهم ورواتبهم، نتيجة العجز عن إيجاد مصادر تمويل لهذه الزيادة، يتبدى الواقع المخيف لمالية الدولة، التي تعتبر من أسوأ أرباب العمل، وهي التي ابتدعت صيغاً كثيرة لسرقة حقوق العاملين لديها من أبناء الشعب اللبناني، مثل صيغ التعامل والتعاقد والمباومة الدائمة لسنوات؛ وفي اقتطاعها نسباً مئوية من قيمة تعويضات المتقاعدين من موظفيها، وفي مخالفتها لقانون العمل الذي من واجبها السهر على تطبيق مفاعيله من قبل القطاع الخاص باعتبارها المولجة لحماية ورعاية شؤون الناس، فإن الحقيقة تصبح مؤلمة.

كذلك، لا يستطيع المواطن تجاهل التحذير الذي أطلقته المعارضة من أن إقرار الموازنة بالشكل الذي باتت عليه (المقصود زيادة حجم الصرف)، سيعني اضطراب الحكومة إلى تخفيض رواتب العاملين في الدولة، وإلى فرص عمل أقل. بقيت مالية الدولة معلماً أول لوحدة البلد وتماسكه، خلال الحروب اللبنانية السابقة، ثم جاءت إعادة بناء الجيش لتضيف عاملاً قوياً آخر في وحدة لبنان واللبنانيين، والسؤال الذي يجب طرحه بجديّة: هل أن أهم معلمين لوجود الدولة باتا مهددين بعد الحملة الحاققة والمستمرة التي يتعرض لها الجيش اللبناني، وبعد بروز ارتدادات الانهيار المالي، الذي لم يجد حتى الآن من ينفي وقوعه.

عدنان الساحلي

نسبة العجز المالي للدولة، إذا وجد، مقابل مداخيلها المحققة.

ومما يثير الريبة في النفوس، إن الجدل الحامي الذي شهده لبنان خلال الشهرين المنصرمين، حول رفض رئيس الجمهورية ميشال سليمان إصدار مشروع القانون المعجل المكرر الرامي إلى فتح اعتمادات إضافية إلى موازنة العام 2011، بقيمة 8900 مليار ليرة لبنانية، بعد أن أفضلت المعارضة تشريعه في المجلس النيابي، توج بموافقة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الأسبوع الماضي، على طلب سلفة خزينة بقيمة 10394 مليار ليرة لبنانية، لتغطية إنفاق ما تبقى من العام الحالي 2012، بما رفع حجم الموازنة المفترضة لهذا العام إلى أكثر من عشرين ألف مليار ليرة (حوالي 13 مليار دولار أميركي). وهو ما يعني مضاعفة الإنفاق ما بين العامين 2005 و2012، حيث أقرت موازنة ذلك العام وتضمنت أنفاقاً بقيمة عشرة آلاف مليار ليرة لبنانية.

لكن السؤال الذي شغل بال اللبنانيين، هو كيف تم التراجع عن طلب تقديم مشروع موازنة عامة للعام الحالي 2012، والاستعاضة عنه بطلب سلفة خزينة، فيما كان الأجنبي عوضاً عن افتعال الأزمات داخل الحكومة حيناً، وداخل مجلس النواب حيناً آخر، تقديم تلك الموازنة التي ينتظرها اللبنانيون بشغف ليعرفوا مصير مالية بلدهم، وما هو الحجم الحقيقي

عندما دخلت اليونان في عمق نفق أزمتها المالية، وبات إفلاسها معلناً، خرجت أصوات أوروبية تقول لليونانيين «أنتم لستم مفلسين، لكن مشكلتكم أن أثرياءكم جشعون»، وكانت المقاربة عبر السؤال: كيف يكون بلد مفلساً، فيما فيه العشرات، بل المئات من أصحاب مليارات الدولارات؟

وفي لبنان، من يضمن أن لا يصل بنا المطاف للسير على «الدرب اليوناني»، وهل أننا فعلاً لسنا في هدته، إذ سبق أن انطلقت حناجر لبنانية تقول بالصوت العالي إن لبنان ليس مفلساً، لكنه بلد مسروق، سرقه الذين تضخمت ملياراتهم من الدولارات الأميركية خلال وجودهم في الحكم، خصوصاً منذ حكاية «البلد ماشي» وعود الربيع، وصولاً إلى انكشاف حقيقة أن الصرف العام يجري من دون قيود، وكذلك افتضاح حالة التصرف بالهبات التي أرسلت لتضميد جراح اللبنانيين إثر العدوان الصهيوني عام 2006، فإذ بالهبات، وهي بالمليارات، تحوّل إلى حسابات خاصة وتصرف لمصالح شخصية وانتخابية.

هنا لا تصبغ الإشارة إلى المصير اليوناني ضرباً من التشاؤم الزائد، بل إنها واقع تنهيب الحكومات المتعاقبة من الإقرار به، وهو السبب الحقيقي وراء التوقف منذ العام 2006 عن تقديم موازنات عامة للدولة اللبنانية تفصل فيها النفقات والواردات وتحدد فيه، بشفافية،



الرئيس ميشال سليمان مترئساً طاولة الحوار في بعيدا

همسات

نواب يراجعون حساباتهم

نواب مسيحيون من تيار سياسي فاعل بدأوا مرحلة من مراجعة الحسابات، بعد ما علموا أن زعيمهم المهاجر، قد يتخلى عنهم، لصالح حليفه في حزب مسيحي معارض، وخصوصاً أن هذا الأخير وعد الزعيم المهاجر بالوقوف ضد أي قانون انتخاب يعتمد النسبية إذا جعل له كتلة نيابية مسيحية كبيرة تضاهي كتلة التغيير والإصلاح.

جنبلات.. ماذا ينتظر؟

يقول مقربون من وليد جنبلات أنه ينتظر مؤشراً ويراهن على أن هذا المؤشر سيكون قريب التحقق كي يُعيد التموذج في مكان غير وسطي، وقال المقربون إن زيارة جنبلات الأخيرة إلى قائد الجيش انعكست استياء لدى مرجعية رسمية كانت تعتقد أن جنبلات لن «يغدر» بها.

الجميل الأب والابن

أشيعت أوساط كتابية أن الرئيس أمين الجميل تمكّن من اجتذاب جمهور غير قليل من الوسط القواتي بعد مقابلته الأخيرة على تلفزيون المنار، وتقول الأوساط نفسها أن الجميل الابن «سامي» يعمل على معركته الانتخابية بشكل جدّي في الأوساط الشيعية في منطقة المتن وأن المقابلة التلفزيونية كانت راقعة أفهمت القوات أن تأثيرهم المتني ضئيل.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

لماذا تخويف الناس؟

علق أحد المسؤولين اللبنانيين في لبنان عن التصاريح التي يطلقها مسؤولون في فريق قوى 14 آذار بأن هناك لائحة أسماء للاغتيالات تضم قادة الفريق المذكور أمام سفير دولة خليجية الداعمة لقوى 14 آذار، لماذا لا تكون بدل التصاريح الإعلامية تزويد النيابة العامة والأجهزة بالمعلومات ومصدرها، بدل تخويف الناس مع بدء موسم الاصطياف؟

تعزية.. ولقاء

شكلت قيادات قوى 14 آذار وفداً كبيراً لزيارة المملكة العربية السعودية لتقديم التعازي للملك السعودي بوفاة ولي عهده، وكذلك لعقد لقاء موسع مع الرئيس سعد الحريري الموجود في المملكة.

كفالات

وصفت مصادر شمالية تصرف مرجع بدفع كفالات مالية عن موقوفين معينين، بأنه تصرف انتخابي، وعبارة عن إعلان بطريقة غير مباشرة أنه سيستمر في موقعه النيابي، وبالتالي خوض المعركة الانتخابية في 2013.

مجرد إضاءة



وصفت مصادر في تكتل التغيير والإصلاح كلام رئيسه العماد ميشال عون حول الحركات الاحتجاجية على انقطاع التيار الكهربائي بأنه إضاءة على واقع ليس أكثر، مؤكدة أن من يتحمل المسؤولية عن الوضع الحالي الذي وصلت إليه أزمة النور في لبنان هو من عرقل أولاً وأخيراً ومنذ البداية إقرار خطة إصلاح الكهرباء بشكل جذري.

مقيم الآن في اسطنبول

نائب غادر لبنان منذ بدء الأحداث في سورية وهو مستشار مرجع حكومي سابق كلف من وزارة الخارجية الأميركية - مكتب الأمن الخارجي بأن يقوم بالإشراف والتخطيط الإعلامي لما يسمى الثورة السورية، ويتخذ حالياً من اسطنبول مقراً له بعد أن كان مقره في دبي، علم أنه يتابع الآن ملفات خاصة للمرجع السابق والإشراف على ملف يتعلق بقضية حساسة حصلت قبل فترة في منطقة حلب على الحدود التركية.

مخطط هدم الدولة.. لصالح من؟



عناصر الدفاع المدني يزيلون آثار الإطارات المشتعلة

أما أزمة الكهرباء القديمة المتجددة، فتبدو اليوم مفتعلة افتعالاً، تعيدنا إلى المربع الأساس الذي انطلقنا منه وهو مؤسسة مجلس الوزراء المعطلة، فمن منا ينسى، التصريحات المتكررة لوزير الطاقة الذي قال إن التعطيل والتسويق والمماطلة وبقاء المؤسسة على ما هي عليه، سيجعل الصيف كارثياً؟ علماً أن الحلف الجنبلاطي - الميقاتي - الرئاسي المعروف بتعطيله لأعمال الحكومة ما زال مستمراً بالتعطيل بالرغم من كل الخسائر.

وتطفو اليوم مشكلة «المياومين»، علماً أن إطلاق صفة المياومين عليهم هو خطأ شائع، فهؤلاء بالأساس ليسوا عمالاً في مؤسسة كهرباء لبنان ولا أجراً، بل هم عمال على لائحة متعهدي عمل، وبالتالي إن القانون المقدم ينصفهم، ويعطيهم حقوقاً حرموا منها على مدى عشرين عاماً وأكثر، وقد تكون قصة هؤلاء، كما قصة العمال، الذين حاول الوزير شربل نحاس أن يخدمهم فانقلبوا عليه.

في النهاية، لا يكفي أن نقول إن هناك أيادي خارجية تريد العت بأمّن لبنان وتقويض الدولة ومؤسساتها، وهي موجودة بالفعل، لكن تبقى المسؤولية بأيدي اللبنانيين أنفسهم، الذين ارتضوا أن يكونوا أدوات بيد الخارج، وقبلوا السير بأوهام تحقيق الإمارة، واقتطع جزء لحكمه، أو تحقيق ما عجزت عن تحقيقه الدول الكبرى في كل من تركيا والأردن من مناطق عازلة للهجوم على سورية، وتبقى المسؤولية الأكبر على ما قيل أنه «أكثرية» تحكم، وتبين أنها تستخدم أدوات خصومها، للف مشنقة على عنقها، ما زالت تضيق يوماً بعد يوم، وقد تؤدي إلى إعدامها في الانتخابات النيابية القادمة إذا لم تنتبه وتنتفض لتفك قيودها وتقطع المشنقة قبل فوات الأوان.

ليلى نقولا الرحباني

ثانياً: زعزعة الأمن والاستقرار وفي هذا، ندرج بداية عدم الثقة بالقوى الأمنية، التي ظهرت منذ استئثار تيار المستقبل بالسلطة، وكأنها إقطاعية يحكمها شخص فوق المحاسبة وفوق المساءلة، زد على ذلك، ما يثار همساً وفي الإعلام عن ضلوع تلك المؤسسة في عمليات خرق القانون المفترض بها أن تحفظه وتطبقه، وتواطؤ مع المنظمات الإرهابية التي من المفترض أن تجتثها.

ثم ننقل إلى محاولة إحراج الجيش اللبناني، ومحاولة افتعال فتن متقلبة لإلهائه وإشغاله، علماً أن تقويض مؤسسة الجيش يبدو أولوية، لمن يسير في مخطط هدم الدولة اللبنانية، لأن تلك المؤسسة، هي الوحيدة التي استطاعت الحفاظ على تماسكها وهيبته ونظافتها في ظل كل التردّي الحاصل في المؤسسات الأخرى، وإن انهيار مؤسسة الجيش أو إغراقها بفتن متقلبة، وإظهارها عاجزة عن مسك الملف الأمني، أساسي جداً وضروري لكل المخططات الجهنمية كإغراق لبنان، أو تفتيته، أو تقسيمه، أو جعله ساحة نصره وجهاد لما يسمى «الثورة السورية».

ثالثاً: تعطيل المرافق الحيوية والحياتية ونذكر في هذا المجال، على سبيل المثال لا الحصر، تعطيل مطار بيروت الدولي وأزمة الكهرباء.

يكاد لا يمر يوم، إلا ويقوم بعض المواطنين «الغاضبين» بإقتال طريق المطار وتعطيل هذا المرفق الحيوي وتعطيل حركة الركاب والمسافرين، ويات مشهد الإطارات المشتعلة، مشهداً يومياً يقرب إلى المهزلة، فكلما حصل شجار بين رجل وزوجته، يفش خلقه، بإحراق الدواليب وقطع طرق دولية، مع ما يترتب على ذلك من تشويه لصورة لبنان، وتلويث البيئة وغيرها.

موضوع الغلاف

يوماً بعد يوم، تعيش الساحة اللبنانية على وقع أزمات متتالية، منها المتعل ومنها الطبيعي نتيجة غياب الدولة، وغياب المسؤولين عن الاهتمام بمسؤولياتهم، ونتيجة إرث من التسبب والفساد والهدر وعدم المساءلة، وغياب حكم القانون عقوداً طويلة.

لكن، ما يحصل اليوم يشير بشكل لا لبس فيه، أن هناك ضرورة ماسة، لرفع مستوى الإنذار، ليقارب الخط الأحمر المسموح معه ترك البلاد والدولة على غاربها، وترك السفينة تبحر بمفردها بدون قبطان يقودها إلى بر الأمان في أتون عاصفة إقليمية هوجاء تكاد تقتلع دولا، وتفتت أخرى، وتشظي بتداعياتها البعض الآخر. وعلى ما يبدو، أن هناك خطة منهجية لتقويض ما تبقى من هيكل دولة منهوية منخورة بالفساد، أما ملامح هذه الخطة فتظهر كما الآتي:

أولاً تقويض المؤسسات، وفيها نرى ما يلي: انهيار الثقة بالمؤسسة الأعلى، أي مؤسسة مجلس الوزراء، التي يعطيها دستور ما بعد الطائف الصلاحيات الكاملة وينوط بها مجتمعة إدارة البلاد وتسيير شؤونها، أما انهيار الثقة هذه، فيعود إلى كونها تبدو مؤسسة ممتلئة مشلولة، لا تستطيع أن تأخذ قراراً حازماً، مناسباً وفي التوقيت المناسب، فإما أن تكون القرارات غير حازمة، مائعة لا لون لها ولا طعم ولا تتصدى للمشكلة وجذورها، وإما أن تستمر المماطلة والتسويف، فيأتي القرار في غير توقيته المناسب، بعد أن تكون الدولة قد تكبدت خسائر كبيرة، أو بعد أن تكون مصداقية الحكومة قد انهارت في هذا الملف وطغت الشياطين على تفاسيله، فأتى مشوهاً، مسخاً لا يحل قضية، بل يهرب بها إلى الأمام لتنفجر في وقت لاحق.

ويمكن إضافة عامل آخر إلى فقدان الثقة بتلك المؤسسة، فعليا وواقعيًا، يبدو الرئيس الفعلي لتلك المؤسسة هو سهيل البوجي، علماً أن وجوده غير قانوني منذ العام 2006، ويقوم بدسّ ملفات وتهريب أخرى من جدول أعمال مجلس الوزراء، والتهمة الأكبر تزوير محاضر مجلس الوزراء، التي كلفت الدولة مئات ملايين دولار، في ملفات عدة كالحلوي وغيرها، ولا من يستطيع أن يقطع دابر الفساد في تلك المؤسسة، وإلا اتهم بالمش بطائفة بكاملها، في عملية تمس بتلك الطائفة العريقة المحترمة، واحترام أبنائها للأصول والدستور والقوانين، بتصويرهم يغطون على أفعال وارتكابات، وجعل الفاسدين ممثلين وحيدين لهم في الدولة.

تشويه صورة القضاء اللبناني، تلك المؤسسة التي حافظت على تماسك، وسمعة مقبولة في ظل انهيار المؤسسات الأخرى، لكن البعض قوضها بعد فضائح كثيرة، طاولت ملفات عديدة، وقد تكون الضربة الكبرى التي تلقتها تلك المؤسسة، إخراج شادي المولوي من السجن، وهو المطلوب بتهمة خطيرة أقلها الاشتراك في تنظيم مسلح لتقويض أمن وسلطة الدولة اللبنانية.

أولويات قواتية

يصر نائب قواتي على رفض طاولة الحوار الوطني التي دعا إليها رئيس الجمهورية أمام زواره معللاً ذلك بعدم ترتيب الأولويات في جدول الأعمال التي يرى في مقدمتها أن يقدم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي استقالته وتعيين حكومة حيادية انقاذية، ثم بحث موضوع السلاح ليس فقط الفلسطيني بل اللبناني، وخصوصاً سلاح حزب الله قبل أي شيء آخر.

تسريبات غير مسؤولة

أثار تسريب مرجع حكومي سابق عن مخطط لاغتيالات في لبنان، استغراب مراجع أمنية وقضائية وسياسية، وتساءلت هذه المراجع عن الأسباب التي تمنع هذا المرجع السابق من تزويد الجهات المختصة قضائياً

وأمنياً بالمعلومات المتوافرة لديه، بدل هذه التسريبات التي اعتبرها بعض نوابه أنها مقصودة لإفشال المخطط.

فريق محرض ضد الجيش

كشفت معلومات أن فريقاً لبنانياً لديه تأثير في الوسط الشمالي أنه وراء جرّ بعض الأفراد في المخيمات إلى الاعتداء على الجيش بعدما تبين أن هذا الفريق بدأ يفقد وجهه لدى جمهوره وأن قوى أخرى كان يُغذيها هذا الفريق باتت متقدمة عليه.

سفير قد يعين وزيراً

علم أن سفيراً عربياً في بيروت مرشح ليكون وزيراً في حكومة بلاده الجديدة التي تجري مشاورات واسعة الآن لتشكيلها.

أحداث الأسبوع

سورية تحقق توقعات بريماكوف:
روسيا ستجر واشنطن بيدها في الشرق الأوسط

كما يرى بريماكوف إلى نشوء الظاهرة السورية؛ التي نرى بعض ملامحها الآن في لبنان، لكن في سورية الدولة الوطنية الكبرى، قادرة مهما طالت الأزمة أن تواجه هذه المؤامرة الشيطانية، وأن ترفض الأمن والاستقرار، لكن تلك الظواهر الدموية الفالسة من أي عقاب من سيحصرها، ومن يضبطها، خصوصاً حينما يجد عناصرها أنفسهم مضطرين للعودة إلى الجهة التي أتوا منها أو التي مولتهم؟

ثمة حقائق بدأ الجميع يتلمسها: أن الأميركي صار عاجزاً عن مزيد من الغزو والتوسع العسكري المباشر، لا بل أن الميزانية الأميركية تلحظ تراجعاً مذهلاً في ميزانية الانتشار العسكري. - النظام العربي هرم وهو إلى مزيد من الترهل وأصبح قابلاً للانفجار في أي لحظة.

- «إسرائيل» أصبحت عاجزة وغير قادرة على شن حروب سريعة كما كانت أيام زمان، لا بل أن مصيرها أصبح قيد النقاش، وإلا كيف تفسر تراجعها من «إسرائيل الكبرى» إلى «إسرائيل العظمى» إلى «إسرائيل» التي تحيط نفسها بجدران الإسمنت.

إذاً، هل بدأت نبوءة بريماكوف «سترون أن روسيا ستجر أميركا بيدها في الشرق الأوسط تتحقق».

لعل الرؤوس العربية الحامية من حرارة الصحراء، أو خوفاً من حريق النفط، لا تفهم الدروس جيداً، تعالوا إلى أسابيع مضت، حينما أبلغ الرئيس الأميركي باراك أوباما الرئيس الروسي السابق ورئيس الحكومة الحالي ميدفيديف، أن واشنطن لا يمكنها الآن الانخراط بالحل في سورية، لكن دعونا نعتز بشريعة الأسد من خلال مهمة عنان..

ثم هل انتبه أحد لتحذير مدير المخابرات المركزية الأميركية بترايوس التي وصل إليها من خلال قيادته للقيادة الوسطى الأميركية حين تهكم على الخليجيين الذين يلحون بطلب التدخل العسكري الأطلسي في سورية بقوله: «سكنون أمام حرب نعرف كيف تبدأ ولا نعرف كيف تنتهي»؟

فهل بدأ بوتين يمسك بيد أوباما بعد لقاءهما على هامش لقاء العشرين في المكسيك..؟

ثم لا تنسوا أن التجربة الصاروخية الروسية الأخيرة العابرة للقارات، لم تنطلق من قواعد الصواريخ الروسية في كازاخستان.. بل من غواصة روسية مقابل السواحل السورية.. افهموا الدروس جيداً.. أيها الأغبياء.

أحمد زين الدين



(أ.ف.ب.)

من لقاء بوتين - أوباما في المكسيك

يخلص هذا الدبلوماسي من هذا التحليل إلى التأكيد أن ثمة حقيقة أظهرتها التطورات السورية وهي أن سورية - كما هي بيضة الزمان والقبان في تاريخ المنطقة - هي نقطة التقاطع الكبرى لإعادة التوازن في العالم، وتشكيل موازين قوى دولية جديدة.

ويؤكد هنا أنه دون سورية القوية تبقى روسيا محصورة ما وراء القفقاس، يلغها الصقيع والبرد، وأنه دون سورية القوية، تبقى إيران وراء مضيق هرمز، وأنه دون سورية القوية ستبقى الصين حتى عاجزة عن الإبحار في البحر الأصفر، وبالتالي فالمؤامرة لإسقاط سورية، هي إسقاط أوراسيا الصاعدة.. ثمة سؤال هنا يطرح بشدة: هل كان ذلك السوفيياتي المخضرم يفعيني بريماكوف محقاً؟ حيث قال هذا الدبلوماسي العريق قبل نحو عامين ونيف: «سترون كيف أن روسيا ستجر أميركا بيدها في الشرق الأوسط».

ثم ينس بريماكوف أن يشير إلى التحالف بين إمارات وممالك النفط العربي والسيد الأميركي، إذ إن «المال العربي العشوائي» كما يقول «أدى إلى إطلاق الظاهرة الأفغانية»، الذي لم يشكل تهديداً للأميركي والغرب، إنما أيضاً صار يشكل تهديداً حقيقياً للدول العربية، فهل يمكن فهم التهديد الذي يتلقاه المثقفون والفنانون التوانسة الآن من المتأسلمين الذين لا يستطيعون تحمل رأي آخر..

هذا المال العربي العشوائي، الذي بات متحالفاً مع الكيان الصهيوني كما مع الأميركي سيؤدي حتماً

إلى أكثر مما أعلن، فمن هذه الوجوه أو المخططات، كان تقسيم المنطقة العربية على أسس مذهبية أو عرقية، أو إثنية، أو خلق منازعات عربية مع قوميات أخرى، كانت على مر التاريخ الإسلامي جزءاً هاماً من المكون العربي أو الإسلامي. ويلفت هنا، إلى أن أول انقلاب حصل في سورية، نفذته المخابرات الأميركية بقيادة حسني الزعيم وكان كردياً، لكن الشعب السورية قاومه ليس لأنه بهذه الصفة، إنما لأنه أداة بيد الاستعمار، ونوري السعيد كان الشخصية السياسية الأكثر نفوذاً في العراق، وهو كان أحد أعمدة حلف بغداد، وحينما قامت ثورة 14 تموز عام 1958، ولقي السعيد مصير الأسود، لم يكن لأنه كردي إنما لأنه عميل بريطاني ثم أميركي.

يذكر أن فوزي سلو أيضاً كان كردياً، وهو قاد انقلاب 1951 في سورية واستلم الحكم حتى العام 1953. بأي حال، يلفت الدبلوماسي إلى أنه لم يكن هناك مشكلة، القوميات الأخرى الصغيرة كانت ضمن الوعاء الإسلامي المتسامح، وبالتالي كانت كجزء أساسي في مكونات العروبة.. وبالتالي، كان يمكن أن يمر حلول عبد الباسط سيدا الكردي محل برهان غليون مرور الكرام، لكن في المؤامرة على سورية، ثمة ما هو أدهى وأخطر، بعد فشل الغليون في المهمة المسندة إليه، كان لا بد من لباس جديد للمؤامرة، فثمة محاولة أميركية - خليجية لإظهار أن هناك سوبر أقلييات، ضمن الوعاء الإسلامي، وإلا هل يمكن لأحد أن يفسر لماذا رفض جورج صبرا كرئيس لمجلس اسطنبول.

- تعزيز دور سورية المقاوم والممانع ودعم حركات المقاومة.

- تعزيز التواصل مع الدولة الناهضة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

- الإصرار على بقاء علاقات التعاون مع الاتحاد الروسي، رغم ما لحق هذا البلد من وهن في ظل بلنسين، والذي دخل آفاقاً جديدة مع وصول فلاديمير بوتين، وتطور وتعمق مع الرئيس بشار الأسد.

في ظل هذه الاستراتيجية السياسية يمكن للرئيس بشار الأسد، كما يؤكد الدبلوماسي الروسي أن يتجاوز كل المطبات التي وضعت في وجهه منذ تبوئه سدة المسؤولية.

وتمكن من أن يرد بالشكل المناسب على كل التهديدات الأميركية والإسرائيلية، سواء عبر موقفه التاريخي في وجه كولين باول بعد احتلال العراق عام 2003، أم في التهديدات التي واجهها لبنان وسورية منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005، ثم في حرب تموز 2006، وفي الحرب على غزة 2008 - 2009.

ويتناول الدبلوماسي الروسي الحديث عن «الربيع العربي»، فيؤكد أن غايته النهائية كانت سورية، لأن ما يتبين من حجم التحضيرات والمؤامرة، أنها كانت معدة باتقان كبير، وذات فصول متعددة، والخطير فيها الدخول العربي العلني والسافر الذي يحدث للمرة الأولى في التاريخ بهذه الوقاحة والفضاعة، كما استحضرت فيها كل الدروس منذ ما قبل اتفاقية سايبس - بيكو.

يضحك هذا الدبلوماسي هنا، ليعود إلى حقايقه التاريخية، فيشير إلى أن من وجوه سايبس بيكو، كان تقسيم المنطقة

في كتابه «لعبة الأمم» يتناول مايلز كوبلاند، الأوضاع في المنطقة بين 1945-1952، ومشروع الولايات المتحدة للسيطرة والحلول محل الاستعمار القديم فيقول: «كان المفروض أن يكون العراق أول أهدافنا، فحكومته بوليسية مكروهة، وكان من السهل علينا يوماً أن نقنع أنفسنا أننا نقوم بعمل فيه خير كثير للعراق عندما نفسح المجال لمجيء حكومة أكثر شعبية وتأييداً، إلا أن الفريق المكلف بالتنفيذ في العراق لم يستطع مباشرة ذلك دون علم البريطانيين وموافقتهم، ورفضت حكومة المملكة العربية السعودية كافة اقتراحاتنا لتغيير طريقة الحكم فيها، وهكذا لم يعد لنا أية فرصة للعمل فيها، كما أسقطنا من حسابنا التدخل بشؤون لبنان والأردن ومصر لاعتبارات شتى، وبحساب البواقي فإنه لم يبق أمامنا إلا سورية، فقد كانت في وضع اقتصادي مريح، كما أن الحكيم التركي والفرنسي لم يفلحوا في إذلال شعبها وترويضه».

إلى أن يقول: «لم نلتزم بالقواعد في سورية، لقد جلسنا إلى طاولة اللعب، وبدأنا نخوض المغامرات قبل أن نألف الوجوه التي حولنا وتألفنا، ليخلص إلى نتيجة عملية بأن انقلاب حسني الزعيم في 30 آذار 1949 كان من إعدادنا وتخطيطنا».

ما الذي تغير في السيرة الأميركية باستهداف سورية؟

يجيب دبلوماسي روسي يطلب عدم الكشف عن اسمه، الذي تغير هو أن دمشق تغيرت، فمنذ مطلع سبعينات القرن الماضي، كانت تبني قوتها وتحصن استقرارها، ولهذا استطاعت في كل العواصف التي مرت بها أن تقطعها بنجاح منهل، فمع زيارة السادات إلى القدس المحتلة 1977 وتوقيع كامب دايفيد 1979، تعرضت سورية لنفس الهجوم الضاري منذ أواخر ذلك العام حتى 1985، وشن الطيران الحربي الأميركي خلالها غارات على مناطق سورية، وأسقطت طائرتين أميركيتين، وفي النتيجة حسمها الرئيس الراحل حافظ الأسد، والذي ترافق مع الصعود الناري للزعيم السوفيياتي أندروبوف؛ الذي توفى بعد أقل من سنتين من تسلمه الحكم.. فأعقبها تقهقر الدور السوفيياتي بزعامة غورباتشوف، ثم انحلال الاتحاد السوفيياتي والمنظومة الاشتراكية.

في تلك الفترة، كان الرئيس الراحل حافظ الأسد، ينسج رغم كل الظروف دور ومكانة سورية، سواء عبر البناء والتنمية الداخليين أم عبر بناء تحالفات سورية الإستراتيجية على المستوى الدولي والإقليمي، والتي لحظت عدة أسس أبرزها:

من يسعى لإدخال «المخيمات» على خط الأزمة السورية؟

الماضية، وصل عديدها إلى نحو ثلاثة آلاف.

ويلمح المرجع إلى إمكان تنفيذ أحكام الإعدام في حق من تورطوا بالتفجيرات التي طاولت المدنيين السوريين في الساحات العامة، عملاً بالقانون والشريعة الإسلامية، لأخذ العبرة.

ويؤكد على تماسك الأوضاع في سورية، عسكرياً ودبلوماسياً ومؤسسياً، بفضل عاملين أساسيين وهما: التحالفات الاستراتيجية لدمشق، والتأييد الشعبي الذي لاتزال تحظى به القيادة فيها.

ويشدد المرجع على ضرورة أن تحذو الحكومة اللبنانية حذو الحكومة السورية في شأن التعامل مع المجموعات المسلحة، قبل انفلات الأوضاع الأمنية، الذي بدأ يترجم عملياً من بوابة الشمال.

فهل تقوم الدولة اللبنانية بذلك قبل فوات الأوان، أم يكون أداؤها في المجال الأمني شبيهة بأدائها في الملفات الأخرى، خصوصاً ملف الكهرباء، التي تعرضت للإهمال والتسويق والتعطيل حتى انفجرت في وجه الحكومة أزمات متتالية غير مضمونة النتائج؟

حسان الحسن



تدابير عسكرية للجيش اللبناني على مدخل أحد المخيمات

ينفذها الجيش السوري ضد المسلحين، يؤكد مرجع لبناني على تواصل يومي مع القيادة السورية، أن قرار «الحسم» لا عودة عنه حتى اجتثاث مختلف ظواهر الإرهاب في سورية، مشيراً إلى أن الأجهزة المختصة نجحت في تفكيك أعداد كبيرة من المجموعات الإرهابية في الأيام القليلة

سفن صغيرة محملة بالسلاح من ليبيا إلى المنطقة مرسله إلى «المعارضة السورية»، بإمكانها إفراغ حملاتها على شاطئ المخيم، لافتاً إلى أن «البارد» كان قبل حوادث 2007 مركزاً أساسياً للبضائع المهربة، التي كان يدخل معظمها من جهة البحر. وبالعودة إلى عملية الحسم الأمني التي

إلى إقامة مناطق نفوذ بأمن ذاتي يستباح فيها كل شيء لصالح الميليشيات.

ويؤكد مصدر عسكري أن الهدف من وراء المطالبة برفع القيود العسكرية عن «البارد» ثم إزالة حواجز التفتيش عند مداخله، هو عزل المخيم عن سلطة الدولة، مرجحاً أن لدى بعض المجموعات الفلسطينية توجه لتحركات أمنية معينة.

وفي هذا السياق، يكشف مرجع استراتيجي واسع الاطلاع أن التحركات الفلسطينية الأخيرة ترمي إلى إيجاد منطقة آمنة للمجموعات المسلحة المشاركة في الحوادث السورية في «البارد»، لا سيما في الطرف الراهن، أي بعد عمليات الحسم الأمني التي ينفذها الجيش السوري مع المسلحين، وخصوصاً في محافظة حمص وريفها، الأمر الذي يدفع تلك المجموعات وتحديداً المنضوي منها تحت لواء تنظيم «الإخوان المسلمين»، إلى الفرار

إلى الأراضي اللبنانية، وبالتالي فهي بحاجة إلى مأوى بعيد من أنظار الجيش اللبناني، قد يكون مخيم «البارد» على ما قال المرجع.

كذلك يحذر المرجع من استخدام شاطئ «البارد» لتهرب السلاح إلى سورية، في ضوء معلومات مؤكدة عن توجه أربع

من المحتوم أن ليس من باب الصدفة انضمام بعض المجموعات الفلسطينية إلى الحملة التي تستهدف الجيش اللبناني التي بدأها نواب تيار «المستقبل» إعلامياً، وما لبثت أن تحولت ميدانية، بدءاً من حوادث طرابلس الأخيرة، حيث استهدفت مجموعات إرهابية عناصر الجيش خلال تنفيذهم مهام حفظ الأمن وإعادة الهدوء إلى المدينة، انتقالاً إلى الهجوم على مراكز الجيش عند تخوم مخيمي نهر البارد وعين الحلوة، تحت شعار «رفع القيود العسكرية عن مخيم البارد».

واللافت أنه في أصعب الظروف التي مرت على «البارد»، أي عند تصدي الجيش لتنظيم فتح الإسلام في العام 2007، لم يشهد مخيم عين الحلوة أي «تحركات احتجاجية» على عمل المؤسسة العسكرية آنذاك، ما يؤكد أن استهداف الجيش على تخوم «المخيمات» رهنأ، هو عمل منظم ويندرج في سياق مشروع «شل يد المؤسسة»، والهائها في معارك جانبية متنقلة تؤدي إلى عجزها عن ضبط الأمن على الحدود الشمالية الشرقية، لتهديب السلاح والرجال والمال إلى سورية، أو تظهير عجزها عن ضبط الأمن ما يؤدي

بانوراما

الجنود الصهاينة والأسرار العسكرية

أفادت صحيفة «يديعوت احرونوت» على موقعها الإلكتروني «واي نت» بأن الجنود الإسرائيليين يكشفون عن أسرار عسكرية خطيرة في أحاديثهم الخاصة، وأشارت الصحيفة إلى أنه في الوقت الذي يحاول فيه الجيش الإسرائيلي المحافظة على أسرارها بكل الوسائل التكنولوجية، يتضح أن هذه المعلومات السرية من الممكن الحصول عليها بكل سهولة في محطات القطر ووسائل المواصلات العامة في «إسرائيل»، وحسب أقوال مصدر عسكري كبير في قسم أمن المعلومات، فإن بإمكان جهات معادية أن تقوم بجمع معلومات من خلال تتبع أحاديث هؤلاء، الأمر الذي سيضطرنا لمراقبة الهواتف النقالة وتبعب المكالمات بواسطة الإنترنت..

موسكو تفي بعقودها العسكرية

صرح إيغور سيفاستيانوف نائب المدير العام لشركة «روس أوبورون أكسبورت» الروسية بأن شركته مستنفذت توريد منظومات صواريخ «بانتسير - أس 1» المضادة للجو إلى سورية وفقاً للاتفاقية الموقعة بين البلدين، وقال سيفاستيانوف الذي يرأس الوفد الروسي إلى معرض «يوروساتوري - 2012» الدولي للأسلحة، إن روسيا تواصل تنفيذ اتفاقية توريد منظومات «بانتسير» إلى سورية نظراً لأن روسيا لا تخالف أية أحكام للقانون الدولي، وشدد سيفاستيانوف على ضرورة تنفيذ الاتفاقيات التي لا تتعارض مع القانون الدولي، وقال: «لا نزود سورية بوسائل هجومية، بل نزودها بوسائل للدفاع الجوي مخصصة لصدها هجمات خارجية فقط».

الإخوان يتخلون عن لواء اسكندرون

بعد أن قدموا أوراق اعتمادهم «لإسرائيل»، من خلال أكثر من تصريح ومقابلة، أبرزها مقابلة مراقبهم العام السابق المحامي علي صدر الدين البيانوني مع «القناة الثانية» الإسرائيلية التي أعلن فيها اعترافهم «بإسرائيل»، قال المراقب العام الحالي لجماعة الإخوان المسلمين السوريين؛ محمد رياض الشقفة، إن لواء اسكندرون ليس سوريا، وأهله ليسوا سوريين! وحين أصرت مقدمة البرنامج زينة يازجي من قناة «دبي» على مناقشته في الأمر، وأشارت إلى أن أهله سوريون والعائلات التي تقطنه نصفها في سورية، اعتبر أن الأمر من «تقسيمات سايكس بيكو»!

14 أذار تشكو الراعي

وعلى ما يبدو فإن هذه الجولات ميؤوس منها، لدرجة أن أحدهم ترجم على أيام الزيارات إلى عنجر البقاعية، حيث كانت طلباتهم أو تقاريرهم ضد البعض يستجاب لها، لكن شكاويهم وعرائضهم إلى حريصاً أو الفاتيكان لم تصل إلى نتيجة، ولم تفلح كل محاولاتهم لثني البطريرك الراعي عن نهجه الاعتدالي والانفتاحي والوطني.

وتفيد المعلومات، أنه إذا كانت الأبواب تفتح لهذه الجماعة سواء في حريصاً أو الفاتيكان، فلا يعني أن التجاوب معهم وارد، وإن كانت بعض الدوائر تعطيهم أذناً... وتفرض أحياناً تأخيراً في التصديق على بعض قرارات بركي، كقضية انتخاب أو تعيين المطارنة الجدد.

ثمة كثير من الأحاديث تتردد عن جولات يقوم عدد من قيادات ومسؤولي قوى 14 أذار إلى إيطاليا، ليتضح أن هدف هذه الزيارات ليست للسياحة أو العمل، أو حتى لزيارة أصحاب أو أقرباء، إنما من أجل غاية أخرى تماماً، وهي التوجه إلى حاضرة الفاتيكان، وكان آخرها زيارة لمستشار مرجع حكومي سابق، وقد تبين أن هدف هذه الزيارات ليست لحضور صلاة أو قداس يرأسه البابا أو أحد كبار الكرادلة، بل لرفع شكاوى ضد البطريرك بشارة بطرس الراعي، بعد أن تبين لهم أن الشكاوى والرسائل والعرائض التي قدمت ضد الراعي لدى القاصد الرسولي في السفارة البابوية في حريصاً لم تأت أكلها كما يشتهون ويريدون.

احتفال بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج



من احتفال حركة الأمة بـ«الإسراء والمعراج» في مسجد كفتارو

لمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج، نظمت حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان احتفالاً في مسجد الشيخ أحمد كفتارو، حضره حشد من الشخصيات الوطنية ورجال الدين وممثلون عن الأحزاب والقوى السياسية، وحشد من الأهالي.

كلمة الشيخ عبد الناصر جيري ألقاها باسمه الشيخ شريف توتيو، الذي تمنى أن يكون الاحتفال القادم بمسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القدس الشريف، وهذا الإنجاز لن يتحقق إلا بقبضات المقاومين الشرفاء الذين يعملون ليلاً ونهاراً لتحقيق هذا الأمل.

لبنانيات

سفير أجنبي يستغرب لعب السياسيين اللبنانيين بنار «الأصوليين»

3 نواب في المنطقة، بالإضافة إلى الوزير والمرجع ورفاقهما، فيما يلعب جهاز أمني «يفتح على حسابه الخاص» دوراً مشبوهاً في تحريك الملف الأمني في مدينة طرابلس.

ويسخر السفير مما يقوله المرجع، ويشكو منه أمام سفراء التقاهم أن هذه الجهات تقوم بتسليح جماعته رغمًا عنه، وتوريطه في ملفات أمنية لا يريد لنفسه أن يتورط فيها، معتبراً أن مثل هذه الشكوى أمر غريب ومحزن ومثير للسخرية في الوقت نفسه، فالمسؤولون الأمنيون الذين يشكو منهم المرجع، هم في حمايته سياسياً وإدارياً ولا يمكنه التذرع بأنه لا يعرف ما يفعلون.

وتشير المعلومات إلى أن قطاعاً أمنياً كبيراً في الدولة اللبنانية أصبح يعمل على «حسابه»، بل لحساب آخرين خارج الحكم، وفيما يسعى أحدهم إلى استثمار هذا الواقع في الانتخابات شمالاً، مدعومة من زوجته التي تقوم بالعمل الميداني الذي يعجز هو عنه بسبب وظيفته، يتصل الآخر برئيس حكومة آخر، غير نجيب ميقالت التي ما يزال يحاول «ضبطية» وضعه الطرابلسي، ويجد نفسه مضطراً للاستثمار في الأصوليين لحماية وضعه في المدينة.

مؤمن الحلبي



لحظة إطلاق سراح الموقوفين الإسلاميين من سجن رومية

السطو على بنوك وفرض «الجزية» على شخصيات ومؤسسات.

وتحصى السفارات في لبنان، التزايد الكبير في عدد الأصوليين في منطقة الشمال، بتغذية من

«سلاح ذو حدين»، لأن هؤلاء عندما تقطع الأموال عنهم من جهة ما، ينالونها من جهة أخرى، وأخيراً قد تنفجر بوجه الجميع، وتسعى لتمويل أنفسهم على غرار ما فعلت جماعات سابقة عن طريق

بيدي سفير دولة أجنبية كبرى معنية بالملف اللبناني والسوري، استغرابه من اتجاه السياسيين اللبنانيين إلى «اللعب بالنار»، رغم أن التجارب السابقة تؤكد أن المسار الذي تتجه إليه الأمور بهذه الطريقة يكون مدمراً غالباً.

ويقول السفير الذي يمثل دولة «معادية» لسورية، فيما كان يراقب «مسرحية» الضغط على القضاء اللبناني لإطلاق الموقوفين الإسلاميين، وسعي رئيس الحكومة نجيب ميقالت إلى «تسهيل» معاملات خروجهم إلى حد تبرعه بدفع كفالاتهم، والتدخل علناً لدى المحكمة العسكرية لشطب بعض الإشارات عن سجلاتهم، إن السياسيين اللبنانيين يستهينون كثيراً بقدرته التيارات التكفيرية التي تنمو في لبنان، وتتغذى الآن سياسياً من الأحداث الجارية في سورية، ومالياً من جيوب السياسيين اللبنانيين. وتقول المعلومات المتوفرة لدى السفارة المعنية، إن تيار «المستقبل» الذي يرأسه النائب سعد الحريري قد توقف عن دفع الأموال لهؤلاء، لكن جهات سعودية وقطرية مستمرة في دعم وتمويل العديد من هذه الجماعات، كما يبدي باستغراب قيام مرجع لبناني، ووزير حليف له في الحكومة الحالية بدفع الأموال للعديد من هذه الجمعيات، ويحذر السفير من أن سياسة استمالة هؤلاء هي

مواقف

من هنا وهناك

• تمويل سعودي - قطري

قالت صحيفة الاندبندنت البريطانية في تقرير خاص نشرته على صفحتها الأولى تحت عنوان «الدول العربية تسلم المعارضة في دمشق»، إن السعودية وقطر تمولان المعارضة في سورية في خطوة من شأنها تأجيج الصراع في المنطقة، وأشار مسؤول دبلوماسي عربي مقيم في أنقرة إلى أن عناصر ميليشيات ما يسمى «الجيش الحر» يحصلون على الأسلحة من هاتين الدولتين الخليجتين عن طريق تركيا وبدعم من الاستخبارات التركية.

• مصرع إرهابي إسباني

كشفت صحيفتا «الموندو» و«الباس» الإسبانيتان واسعتا الانتشار عن مصرع أول إرهابي إسباني في سورية، مشيرة إلى أنه ليس الإرهابي الوحيد الذي توجه للمشاركة ضمن عمليات المجموعات المسلحة فيها، وأوضحت الصحيفتان أن الإرهابي الذي يحمل الجنسية الإسبانية يدعى رشيد حسين محمد أو رشيد وهبي ويعمل سائق سيارة أجرة كان قد ودع أسرته مؤكداً عدم عودته، فيما يستشف بأنه توجه للقيام بعملية انتحارية.

• الجاليات العربية في فنزويلا

جددت الجاليات العربية في جمهورية فنزويلا البوليفارية تضامنها مع سورية في مواجهة مخططات الإمبريالية الأميركية والأوروبية والصهيونية ومشاريع التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية، وقالت الجاليات العربية في بيان لها: إن الإمبريالية تعمل على نشر عدم الاستقرار والتقسيم ضمن مخطط للقوى الكبرى لتقسيم المنطقة وإقامة دعائم مشروع الشرق الأوسط الكبير من خلال تنظيم مجموعات إرهابية مرتزقة تنشر الفوضى في سورية.

• تل أبيب والفاتيكان

ذكر راديو «إسرائيل» أن «إسرائيل» والفاتيكان على وشك توقيع اتفاقية في روما لتسوية مكانة الأماكن المقدسة للمسيحيين في الأرض المقدسة، وفي تقرير المراسل قال: سادت أجواء احتفالية في منزل السفير «الإسرائيلي» في الفاتيكان مردخاي نادين، حيث توجه وفد من الفاتيكان ووفد من وزارة الخارجية «الإسرائيلية» وموظفون من السفارة إلى منزله من أجل الاحتفال بالاتفاقية التاريخية، بين «إسرائيل» والفاتيكان التي توضح المكانة القضائية والمالية للأماكن المقدسة للمسيحيين في الأرض المقدسة.

الإسلام»، ونأمل أن لا تتكرر الأحداث، حيث نجحت الاتصالات بين الجيش والفصائل الفلسطينية بلجم التصعيد وتعطيل المؤامرة.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان لاحظ أن الشعب اللبناني بأكثرية الساحقة يريد الدولة ويريد العبور إلى الدولة، ويطمح للعيش في ظل دولة العدالة والمساواة والقانون والمؤسسات، وهو تحمل ويتحمل لأجل ذلك الكثير من المآسي والصعاب، إلا أنه وللأسف الشديد وعلى ما يبدو أن الدولة لا تريد هذا الشعب، وهي تعمل على تقيسه وتطفيشه وهروبه وهجرته بشتى الطرق والوسائل، فلا ماء ولا كهرباء ولا مراقبة وحد لارتفاع الأسعار الجنوبي ولا أمن بالمعنى الحقيقي للكلمة، رغم أن الجيش اللبناني وقيادته الحكيمة وضباطه وجنوده يبذلون أقصى ما في وسعهم للسهر على أمن الناس وأرزاقهم.

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان تحذرت من وجود طابور خامس يعمل على تأجيج المشاعر وإثارة الفتن، وعلى الإيقاع بين الجيش اللبناني والأخوة الفلسطينيين، وتوجهت إلى الدولة اللبنانية وقيادة الجيش اللبناني الحكيمة لأخذ قرار إنساني بحت من أجل التخفيف من الإجراءات الأمنية والعسكرية بمحيط المخيمات، ودعت إلى ضرورة ضبط النفس والتعامل مع أحداث مخيم نهر البارد بحكمة ووعي ومسؤولية، رحيب الجبهة بإطلاق القضاء اللبناني بعض الموقوفين الإسلاميين متمنية إطلاق الجميع لاحقاً، والعمل على إغلاق هذا الملف نهائياً وخصوصاً قبل قدوم شهر رمضان المبارك، ولفتت إلى أن هذا الملف قد تم استغلاله كثيراً من قبل بعض القوى والتيارات والتي كان بعضها سبباً رئيسياً في اعتقالهم وسجنهم طوال مدة توقيفهم دون محاكمة.

• حركة الأمة اعتبرت أن الأحداث المتتالية في المدن اللبنانية تتم وفق أجندة غريبة لاستهداف الجيش اللبناني وإبعاده عن القيام بمهامه الوطنية في حماية السلم الأهلي، وطالبت الحركة المعنيين بحماية المؤسسة العسكرية ووحدتها الداخلية، لأن الجيش هو صمام الأمن الوطني، وطالبت الحركة الحكومة اللبنانية بالإهتمام بالملفات المعيشية، وخصوصاً الكهرباء التي تدخل من خلال أزمتها أصابع الفتنة لتهز الاستقرار الداخلي اللبناني.

• رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد، استقبل وأعضاء القيادة في الحزب، وفداً من تجمع العلماء المسلمين، وجرى التباحث خلال اللقاء، بالأوضاع الداخلية والإقليمية والعربية، وبعد اللقاء قال الشيخ حسان عبد الله: أجمعنا على أن سورية اليوم باتت خارج إطار دائرتها الجغرافية، وأصبحت تمثل مشكلة على الصعيد العالمي والإقليمي، واليوم سورية هي محط صراع نفوذ عالمي، وبالتالي على الشعب السوري أن يفهم أنه يجب لا يكون أداة بيد الاستكبار العالمي وأن يعمدوا بسرعة للجوء إلى طاولة الحوار للخروج من المأزق.

• الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي؛ النائب السابق فيصل الداود، دان الأحداث المؤسفة والمؤلمة التي حصلت في مخيم نهر البارد ونقلها إلى مخيم عين الحلوة، لإشغال فتنة بين الجيش اللبناني والفلسطينيين، إذ استنكر الطرفان حصولها، وعملاً على ضبطها وعدم تفاعلها واستغلالها، حيث دخلت أطراف تعمل منذ فترة على التحريض على الجيش وزجه في صراعات مع أهله ومواطنيه، حيث تم إفشال هذا المخطط في الشمال، وتجري محاولة لتجديده مع الجيش عبر مخيم نهر البارد الذي عانى قبل خمس سنوات حالة مأساوية سقط فيها شهداء وجرحى للجيش، ودمر المخيم بعد أن خلفه تنظيم «فتح

من أجل حوار فاعل ومنتج هل يتعظ أعداء سلاح المقاومة من التاريخ؟

الكهرباء.. الصمت جريمة

باتت مشكلة الكهرباء في لبنان مسألة وطنية لا تمس المعارضة ولا الموالية، بل تمس كل مواطن لبناني، فالزعماء والرؤساء والنواب والشخصيات والأثرياء لا يشعرون بساعات التقنين، ولا يعانون من انقطاع الكهرباء ثلاث ساعات يومياً في بيروت، ناهيك عن المحافظات والقرى اللبنانية التي قد تمر عليها أيام ولا تزورها الكهرباء.

المواطن اللبناني وحده المتضرر، فهو يدفع الفاتورة مرتين؛ الأولى للدولة، والثانية لـ«قبضاي» الحي الذي يزود الأبنية باشتراكات الكهرباء، لا يهمه إن كان وزير الطاقة من طائفته أو مذهبه أو حزبه أو تياره السياسي، أو إن كان من قوى الثامن من آذار أو الرابع عشر منه، بل همه الأول والأخير أن يكون هناك كهرباء، ووزير قادر على تطوير الطاقة الكهربائية وزيادة ساعات التغذية، فتقاذف المسؤوليات والتهم بين أرباب النظام لا يفيد، بل لا يفيد.

يحاول المواطنون إيصال رسالة للدولة بأساليبهم المعهودة، فيقطعون الطرق ويعتصمون بالساحات والقرى والمدن، ويحرقون الإطارات، ويعترضون السيارات المارة أمامهم، وحتى يتصدون للقوى الأمنية؛ استنكاراً لاستمرار انقطاع التيار الكهربائي عنهم، لكن ببساطة؛ لا من مجيب، فالدولة غائبة تماماً عن القيام بأبسط واجباتها!

نتيجة لتراكم الهموم التي يتعرض لها المواطنون، تمكنت مجموعة من الشباب اللبناني تدعى «ارفع صوتك» من اختراق مواقع إلكترونية حكومية، بينها موقع رئاسة الجمهورية، ووزارات العدل والطاقة والنقل، وموقع الوكالة الوطنية للإعلام، وموقع قوى الأمن الداخلي، لإيصال الرسالة والكهرباء، إلا أن الحكومة نجحت مرة أخرى في صم آذانها، بعد أن نجحت في استعادة هذه المواقع، وأعلن القراصنة في بيان نشره أنهم سيتحركون على الإنترنت، وفي الشارع، إلى حين حل المشاكل المعيشية، مثل انقطاع الكهرباء والمياه، وارتفاع أسعار المحروقات والمواد الغذائية.. وانتهى البيان بعبارة: الصمت جريمة.

الغريب أن معظم الاعتصامات والتحرك لا تهدأ ولا تنتهي إلا بتدخل مسؤولي الأحزاب والقوى السياسية التي كان المعتصمون يتناولونها، فينفض الاعتصام وتتطفئ نيران الإطارات، وتنتج الطرق، وكأن شيئاً لم يكن!

لكن اللبناني ينسى مشاكله بسرعة، فعندما تندلع حوادث في سورية ينسى الكهرباء، ويصبح اهتمامه محصوراً ببقاء النظام أو رحيله.. وعندما تندلع حوادث في طرابلس شمال لبنان، ينسى ربطة الخبز والاجتماعات المنعقدة بصورة دورية بين الوزير وأصحاب الأفران من أجل رفع سعر الربطة أو خفضها، فيرتفع سعر أسهم الربطة من 1500 ليرة إلى 2000 ليرة، إلى السؤال والاهتمام بسقوط جبل محسن أو باب التبانة!

ويبقى اللبناني يعالج مشاكله بطريقة البسيطة والطريقة أحياناً أخرى، فمواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً «الفايسبوك» و«التويتر»، وعبر WHATSAPP، يغرد المدونون كل على طريقته، فمن (الليلة ما في كهربا من أجل السهرة لبعدين)، إلى (شوهل حالة.. حتى لما تكون الكهرباء جايي.. بنضل نتطلع بالساعة مترقبين اي متى رح تنقطع..)، و(جاي الكهرباء! تعال خذلي صورة حد اللبنة لننكرز ابن عمي مثل ما نكرزني مبارح).

في النهاية، عندما يرى اللبناني مشاكل المياومين مع شركة كهرباء لبنان ووزارة الطاقة، والتحرك الذي قاموا به ضدهم، وخيمهم المنصوبة أمام مقارهم، ينسى شيئاً من مصيبتهم.. لكن إلى متى.

سعيد عيتاني



زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net



من طاولة الحوار

الذي شرف العرب، وجعل لهم مكانة بين الأمم.

ولا ينسى أن يرد على تلك المقولات التي يصفها بالسخيفة والتي تطالب بوضع السلاح بإشراف القوات المسلحة، ليقول عنه أنه ينطبق عليه مقولة «حق يراد فيه باطل»، فأهم ميزة وأعظمها في هذا السلاح ومن يديره ومن يستعمله أنه لا يعلم به إلا الله، وهو يستعمل عند الحاجة والضرورة الوطنية، ولبحسب السؤال والجواب هنا، هل تأكدتم بعد كل التجارب أن من يستهدف هذا السلاح هو جاهل بتاريخ البلاد أو مشبوه أو الاثنتين معاً؟

ليضيف، لقد استطاع اللبنانيون بطريقتهم المعهودة أن يبتكروا معادلة جميلة ورائعة لقوتهم، هي «الشعب، الجيش، المقاومة»، فهل لنا أن نفهم لماذا البعض يريد أن ينسف هذه المعادلة، ولمصلحة من؟

الجواب ببساطة عنده: أنهم جاهلون أو مشبوهون أو الاثنتين معاً، ليطلق هنا ضحكة مجلجلة عند الحديث عن مقولة أن «الربيع العربي» انطلق من عندنا، متسائلاً ما إذا كانت «الديمقراطية» السعودية أو القطرية، وصلت إلى حد أدنى من العدالة الإجتماعية والتسامح، وحرية الرأي، وما إذا سمحت للمرأة بقيادة السيارة، ويحدد هنا أسماء معينة وصلت إلى مناصبها النيابية أو الوزارية بناء لتدخلات أو طلبات مصرية زمن عمر سليمان.

ليختم بالقول ألا تلاحظون أن معظم الذي يتحدثون عن «ربيع عربي» نبت من عندنا، أنهم ورثوا المركز أو الحزب والثروة عن آبائهم.. وبعد فهل نصدق أن «الربيع» انطلق من عندنا.. إذا كان الأمر كذلك، فهو خريف تعيس تعيس..

وينهي بالقول اللهم إحم لبنان من أنصاف المثقفين وأنصاف المتعلمين وأنصاف المعتمدين.

أحمد شحادة

ويتساءل هل أحد يتذكر مجزرة حولا عام 1949، وكيف أن جنود العدو قتلوا بدم بارد أكثر من 110 مواطنين لبنانيين، وإذ يلفت هذا السياسي إلى أن لبنان بعد انتصار مقاومته النوعي والكبير في أيار 2000، أقام مشروعاً ليستفيد الجنوبيون من مياه نهر الوزاني، ولم يتجرأ العدو الإسرائيلي على منعه رغم تهديده ووعيده وتدخل الولايات المتحدة، بعد أن كان في الماضي البعيد محروماً حتى من شربة ماء من مياهه، ويعطي مثلاً يروى أنه في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، كان الصهاينة يقطعون الحدود الدولية إذا ما شاهدوا رجلاً أو امرأة تحمل جرة أو تنكة ماء مملوءة من نبع أو نهر لبناني، فيحطمونها، وبالتالي يمنعون حتى شربة الماء.

وإذ يلفت، كيف أن الصهاينة كانوا يحرقون المحاصيل الزراعية اللبنانية في قديم الزمان، وكيف كان لبنانيون لا يستطيعون زيارة جزء من وطنهم في الجنوب إلا بتصريح مسبق، وحتى أنه إذا وصل اللبنانيون إلى هذه المنطقة بعد السادسة أو السابعة مساء، يمنعون من الدخول، فينتظرون إلى صباح اليوم التالي، يسأل، هل ما زال الأمر وارداً الآن؟ ليخلص إلى نتيجة حاسمة أن الجنوبيين وكل زائر للجنوب، وأبعد نقطة في الجنوب يتحرك الآن أمناً مطمئناً، فالفلاح يحرق أرضه ويستغل إنتاجه، ومن أنعم الله عليه ثروة يقيم مشروعاً، فهل كان ذلك ممكناً؟

يسأل السياسي الذي عرك الكثير من التجارب، ليخلص إلى القول، كل ذلك حصل ببركة هذا السلاح الذي يشدد على وصفه بالظاهر، وببركة وتضحيات المقاومين والمجاهدين الذين ما يزالون يسهرون على الثغور دون أن يشكلوا أي إزعاج للمواطنين أو الجيش اللبناني أو حتى القوات الدولية، فما الذي يضير هؤلاء الذين لم يعودوا يرون عدواً إلا في السلاح

ضحك ذاك السياسي اللبناني كثيراً، حينما شاهد على التلفاز الكاتب اللبناني المرموق أمين معلوف يدخل إلى أكاديمية الخالدين في باريس، ليتقلد السيف - القلم الذي يكرسه عضواً فيها، فيما نحن في لبنان ما نزال ندخل أكاديمية «العتمة»، وتلمس الطريق نحو بصيص نور أو أمل على طاولة حوار، يجلس عليها أقطاب يتحاورون ويبحثون ويتجادلون في المصير، في وقت يعجزون فيه عن توفير ساعتين من النور اللبنانيين.

أمين معلوف إذا يدخل إلى أكاديمية الخالدين في المكان البعيد، فيما السياسيون اللبنانيون مشغولون ومنهمكون بطاولة الحوار، التي ما أن يتركوها على خلاف أو وفاق حتى يباشرون بإطلاق زماميرهم كل باتجاه، يستغرب ذاك السياسي اللبناني الذي يعتبر نفسه الآن أقرب

من يستهدف سلاح المقاومة هو جاهل بتاريخ البلاد أو مشبوه أو الاثنتين معاً؟

إلى التقاعد السياسي وإن كان لا يزال يتعاطى العمل السياسي من الموقع الوطني، هذا الجدل والإصرار من قبل البعض حول سلاح المقاومة، ليخرج بنتيجة حاسمة أن من يضع هذا السلاح في موقع الخصومة أو العداء، جاهل بتاريخ لبنان، حتى لا نقول عنه مشبوه، وبعضهم قد يكون الاثنتين معاً.

أما لماذا من لا يرون في سلاح المقاومة إلا خصماً جاهلوا في تاريخ لبنان، فذلك لأنه بحسب هذا السياسي العتيق، ولا يدرون شيئاً عن تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي، ولا عن تاريخ الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان من جهة ثانية، ويعدد الرجل الكثير من نماذج الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان منذ اغتصاب فلسطين عام 1948، معدداً أمثلة على اعتداءات مارسها العدو على البلد الصغير، دون أن يتمكن من أن يرد بالشكل المطلوب بسبب ضعف الإمكانيات وقلة الحيلة،

مقابلة

التيار والتكتل قوة ضاربة في جبيل وليد خوري: نخشى من «الإخوان» القضاء على ما تبقى من الحريات

أولاً والمسيحيين ثانياً، وتلاقى أي مسعى إيجابي بإيجابية أكبر منها، والحوار الأخير على طاولة الحوار جاء لتلافي أي خلل أمني قد يطرأ على الساحة الوطنية، وبالعودة إلى الشأن الانتخابي الجبيلي يقول النائب خوري: «نحن مرتاحون للمعركة ولسنا خائفين على الإطلاق. وفي النهاية لتأخذ الأمور مداها، ففي الديمقراطية هناك أكثرية وأقلية، وهناك رابح وخاسر، نحن كنواب قضاء جبيل استطعنا رغم شح الأموال والمحاربات والكيدية السياسية إنجاز بعض المشاريع».

خشية على الوجود المسيحي

يدرج النائب وليد الخوري الحراك العربي في المنطقة ضمن مسار تحرير الشعوب ودمقرطة الأنظمة، ويعتبر أن دخول بعض القوى الدولية على خط ما يسمى ثورات عربية، من شأنه تنقيش الشعوب العربية من تنامي التيار الإسلامي في المنطقة وجماعة الإخوان المسلمين، يقول: «نخشى من النهضة الإسلامية - الإخوانية أن تقضي على ما تبقى من حريات اجتماعية ودينية، لأن ظاهرة التكفير في مصر وليبيا وتونس واليمن وسيطرة فكر «القاعدة» على بعض الجماعات الإسلامية من شأنها تآزيم الوضع داخل كل بلد».

برأي النائب خوري الوضع في سورية مختلف عما هو في باقي الأقطار العربية، لعدة اعتبارات محلية وإقليمية ودولية، يقول: «الجيش السوري متماسك وقوي داخلياً، والوضع الدولي بوجود الفيتو الروسي الصيني، لن يسمح أيضاً بتكرار السيناريو الليبي وبالتدخل الغربي لقلب النظام في دمشق.. في النهاية نأمل للشعب السوري الخروج بأقرب وقت ممكن من دوامة التفجيرات الإرهابية، ونأمل من السياسيين اللبنانيين عدم إقحام وطننا في نزاعات الآخرين، لأن الشعب السوري أدري منا بمعالجة قضاياها، ولأن إقحام لبنان بالمعركة السورية يعرض سيادتنا للخطر، لأنه لا مبرر على الإطلاق لتمرير السلاح والأموال والعناصر لدعم فريق على آخر».

ويشير خوري إلى أن التوجه الأحادي للتيارات الأصولية في المنطقة تثير خشية الأقليات الدينية وتسفر الخلافات بين الدين الواحد، رغم الكلام المطمئن للبعض منهم، والحديث عن دولة مدنية، يقول: «لدينا شكوك في هذا المجال، وما يهمنا الحفاظ على حرية الفرد والمعتقد، ونتمنى عدم اضطهاد مسيحيي سورية كما حصل مسيحيي العراق، وهذا الموقف هو نفسه موقف سيدنا البطريك بشارة الراعي».

أجرى الحوار: بول باسيل



متطابقة مع وجهة نظرنا، كما حصل في قضية المياومين على سبيل المثال»، ويضيف نائب جبيل وليد خوري: «نحاول تنشيط عمل الإدارة بتأمين الحصانة والهيبة المطلوبتين لمؤسسات الدولة، فيما هم أحياناً يتصرفون شعبويًا».

جبيل 2013

سألنا نائب جبيل عن الشأن الانتخابي، وعماً إذا كان رئيس الجمهورية سيكر السيناريو نفسه لانتخابات عام 2009، بتطبيق مقولة «الكل لإسقاط الجنرال والتيار والتكتل»، يرد خوري: «حتى الآن لم يظهر المشهد الانتخابي على حقيقته في الساحة الجبيلية، أخصامنا السياسيون يأملون إضعافنا حتى لو توحدت الأضطاد علينا، ورغم إقرار الجميع بقوتنا الانتخابية».

يأمل خوري عدم إقحام رئاسة الجمهورية بالانتخابات النيابية، ليكون موقع الرئاسة الأولى لصالح جميع اللبنانيين، «نحن كتكتل نتعاطى مع سليمان من منطلق مصلحة اللبنانيين

تكتل التغيير والإصلاح
يعمل لتحسين المناعة
الوطنية

استمرار الزعزعة الأمنية
على الساحة اللبنانية
يجعل لبنان ساحة
تصفية حسابات للقوى
الخارجية

تتعدى منظور الاستحقاق النيابي، لهذا السبب هم يجهدون لإفشال الحكومة التي فيها 10 وزراء للتكتل بتأخير أي مشروع إنمائي للإيحاء بأن التيار غير فاعل ومنتج على شاكلة الحكومات الحزبية السياسية، فيما الأكثرية الحكومية والنيابية هي أكثرية مشروطة لأنها بحاجة دائمة لدعم أي من الأفرقاء الثلاثة (سليمان - ميقاتي - جنبلاط) لتمرير المشاريع داخل مجلس النواب أو إقرار الخطوات التنفيذية داخل مجلس الوزراء».

يلفت خوري إلى أن الشلل الحاصل في الميدان القضائي ومستويات الإدارة بشكل عام يحد من انتظام العمل المؤسساتي في الدولة، يقول: «عملنا الوزاري ليس في أحسن حالاته، لأن تشكيل الوزارة في الأصل أشبه بائتلاف حكومي، إضافة إلى أن رؤية بعض حلفائنا داخل الحكومة ومقاربتهم لبعض القضايا ليست

داخل الحكومة وعلى الأرض نعمل لتحسين المناعة الوطنية حتى لا تتفكك الأمور من أيدينا».

ومع تأكيد النائب خوري على أهمية التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله، وحمایته للبلد من مطبات كثيرة، يعتبر خوري أن الأمن السياسي والإستراتيجي بين الأفرقاء اللبنانيين، يبقى المرتكز الأساسي لأي حل أمني ميداني، سألناه عن موقفه السابق من الأزمة الحكومية، ووجود حلين لا ثالث لهما، فأما تفعيل العمل الحكومي وأما الخراب؟ يجيب «حكيم» عمشيت بأن المقاومة لن تحافظ على مكتسباتها مع وجود المفسدين، نحن كتكتل نسعى إلى تحقيق الإصلاح لبناء الدولة الحقبة وحمایة المقاومة، وأولى تجليات هذا التوجه وقف هدر الأموال وتحقيق الإصلاح المالي، لأن أساسيات بناء الدولة منذ العام 1992 وحتى يومنا غير سليمة، ووفق ما يؤكد ويلحظه تقرير بيانات ديوان المحاسبة، ولجنة المال والنيابية وتقرير البنك الدولي.

أكثرية هشة

وعن مقولة أن المواطن الذي يرزح تحت أعباء إجتماعية ومشاكل أمنية متفلتة، لا يستطيع تحديد أولوياته بشكل جيد، لأن ما يهم الناس ويقرصهم هو عدم توفر الكهرباء والدواء، يرد خوري: «علينا أن نختار بين الحلول الترقيعية والحلول الجذرية، انتظام الوضع المالي وإبعاد الفاسدين، يجعل خزينة الدولة رغم شح الأموال فاعلة، لا تعبيد طرقات، ولا تحسن للوضع الكهربائي، مادامت الحكومة مكبلة بموضوع قطع الحساب، إيقاف عجلة صرف 8900 مليار ليرة لبنانية بالسياسة لتصفية الخلل المالي لحكومات الرئيس فؤاد السنيورة لن نقبل به، لأن الخروج برأينا من هذه الدوامة، يكون بتطبيق القواعد الدستورية والأنظمة القانونية المرعية الإجراء، والموازنة التي وضعتها الحكومة في حال إقرارها بإمكانها تحريك العجلة الاقتصادية». وماذا عن تصعيد التكتل في كل مرة، وتهديده بفرط الحكومة لتكون الوعود الحكومية شكلية لفظية واستيعابية.. فتقر مشاريع طرابلس الخدماتية وتعرقل مشاريع التيار الإنمائية؟ يقول النائب خوري: «هناك مسعى دائم من قبل الأفرقاء السياسيين لإضعاف عزيمته وزخم التيار الوطني الحر وتكتل التغيير والإصلاح، تصرفنا وحراكنا يهدف إلى بناء دولة المؤسسات لجميع اللبنانيين، وهدفهم ورؤيتهم لا

الأكثرية الحكومية هشة، وتركيبتها ائتلافية، وعلى اللبنانيين أن يختاروا ما بين الحلول الترقيعية والحلول الجذرية، إقحام الفلسطينيين في صراع مع الجيش اللبناني، وزج اللبنانيين بالشؤون السورية من شأنها تعريض السيادة الوطنية وجعل البلد ساحة للمحاور الإقليمية. عضو تكتل التغيير والإصلاح؛ النائب وليد خوري خص جريدة «الثبات» بالحديث التالي، وإليك الحوار:

رغم إعطاء الغطاء الواضح للجيش اللبناني والقوى الأمنية للتحرك على الأرض بالطريقة المناسبة والفضلى بحسب النائب وليد خوري، يخشى طبيب عمشيت وجبيل، أن يكون الحراك الأمني المتقل بين منطقة وأخرى، باباً لخلخلة الاستقرار في لبنان الهش أصلاً، يقول: «دخول العامل الفلسطيني على خط التعرض للجيش، بعد حوادث طرابلس وعمار وطريق الجديدة وعرسال، يذكرنا بسبعينات القرن الماضي وبداية الحرب اللبنانية، عندما تحولت المخيمات الفلسطينية إلى بؤر أمنية وقنابل موقوتة في وجه الدولة اللبنانية، وبالتالي نحن اليوم نخشى من أن تكون أحداث مخيمي نهر البارد وعين الحلوة الأخيرة، أداة لمشاريع خارجية، لها حساباتها الخاصة».

لبنان ساحة

خوري الذي يأمل من الإخوة الفلسطينيين وأد أية حالة أمنية في المخيمات، يعتبر أن تفاقم الوضع الأمني فيها، من شأنه فتح أبواب اللإستقرار على مصراعها، لأنه بحسب النائب خوري زج 500 ألف فلسطيني في صراعات داخلية محلية أو معارك إقليمية، له تداعيات خطيرة على الجميع، ويقول: «استمرار الزعزعة الأمنية على الساحة اللبنانية رغم الإجماع الوطني للأكثرية النيابية بقرار مجلس الوزراء الأخير، ورغم البيان الختامي لجلسة طاولة الحوار، يجعل لبنان ساحة تصفية حسابات للقوى الخارجية، ويعرض أمننا للخطر، نحن كتكتل عريض

تحقيق

الحمامات العامة في ذاكرة البيروتيين



حتى سنوات خلت، كانت للحمامات العامة مكانة هامة في حياة البيروتيين، يذهبون إليها في مناسبات خاصة بهم ويعتبروها محطة أسبوعية مقدسة، فقد كان يوم الذهاب إلى الحمام الذي كانت تقصده عادة عائلة بأجمعها، أشبه بيوم نزهة عائلي.

اليوم لا يزال الحمام العام حاضراً بذاكرة البيروتيين عبر القصص القديمة واسترجاع بعض العادات، لا بل إن البعض يواظب على زيارته كلما أمكن وإن ليس بالوتيرة نفسها.

كلما توافرت الفرصة لهم، يزور البيروتيون الكبار في السن، ورجال الأعمال، والموظفون الذين يعانون من وطأة أعمالهم الكثيرة، أحد أشهر الحمامات البيروتية، حمام النزهة التركي، سعيًا وراء بعض الاسترخاء في جوه الدافئ العابق بالبخار والروائح العطرة، محاولين تناسي الأزمات الخائقة التي تعصف بالبلد وإن لساعة واحدة.

في أول منطقة زقاق البلاط المشرفة على وسط بيروت، لا يزال حمام النزهة، أو ما يعرف لدى اللبنانيين والعرب بـ«الحمام التركي» يصر على استقبال رواده، وليس وصف هذا الحمام بـ«التركي» عبثاً، فهو بحسب المشرفين عليه أحد نماذج الحمامات العامة التي اشتهرت بها بلاد الأناضول، وانتشرت خلال فترة الاحتلال العثماني لبلاد المشرق العربي ومنها لبنان، تشير اللوحة الإعلانية البيضاء التي بدأ الصدا يتأكلها إلى أن هذا الحمام التراثي أنشئ عام 1920، وتعود ملكيته إلى عائلة بيرقدار التركية الأصل، ويديره حالياً الشاب أحمد بيرقدار مع بعض أبناء أعمامه بعدما انتقل إليهم بالوراثة عن جدهم الحاج أحمد وأبائهم.

الرحلة إلى حمام النزهة دافعها غالباً شهرته وصيته، وقد صنفته وزارة السياحة في منتصف تسعينات القرن الماضي في خانة الأماكن التراثية والسياحية في لبنان، التي ينصح السائح العربي والأجنبي بزيارتها، وتدل على شهرته مجموعة صور كبيرة لمشاهير التمثيل والغناء العربي الذين زاروا الحمام، وقد عرضت عند مدخله.

بحسب بيرقدار فهناك من الزبائن من يحرص على أن «يرتاد الحمام مرة في الأسبوع سعيًا لبعض الاسترخاء وراحة الأعصاب، فمن المعروف أن الماء الدافئ والبخار المتصاعد منه يساهمان في تهدئة الأعصاب المتشنجة من الأوضاع السياسية»، مضيفاً «أنصح السياسيين بارتياح الحمامات التركية فهي ستكون مفيدة لهم وللبلد».

ويتابع: «لدينا زبائن من كل المناطق، إلا أنهم جميعاً يفضلون إبقاء خلافاتهم السياسية خارجاً، فيتوحدون هنا في سعيهم للهدوء والاسترخاء».

يعتبر حمام النزهة آخر الحمامات التركية التقليدية في بيروت، وهو يلقي منافسة شديدة من المراكز الحديثة التي تقدم

الفتيات أيضاً

تحتل الحمامات العامة جزءاً من ماضي البيروتيين ليس الرجال فقط وإنما الفتيات أيضاً، ففي العقود السابقة كانت العائلات البيروتية تقصد الحمامات العامة في مناسبات متعددة كزواج إحدى فتيات البيت، ومناسبة الاحتفال بأربعين امرأة بعد ولادة أحد أبنائها، كما كانت الحمامات تخصص في الليل للرجال، وما قبل الظهر للنساء، ومراسم نهار الحمام كانت تتضمن دقاً وغناء ورقصاً، وكانت إدارات الحمامات تضع على باب الحمام علماً أحمر، مما يعني أن هذا الوقت مخصص للنساء فقط، ويمنع على الرجال، حتى على الفتيان والأولاد ارتياح الحمام إلا إذا كانوا بصحبة أمهاتهم.

وكان البعض زيادة في التفاخر والمغالاة، يقوم بحجز الحمام له ولأفراد عائلته أو أصدقائه، ويدفع لقاء ذلك مبلغاً من المال، على ألا يدخل الحمام غريب عن هذه المجموعة.

ومن عادات البيارة القدامى أنه في اليوم الذي كانت تذهب فيه العروس إلى الحمام قبل الزفاف، كان العريس يبعث لعروسه يوم تقصد الحمام «فوطه العروس» ويكون فيها حلوى وفاكهة ونقولات، فإذا كان العريس بخيلاً لم يبعث بشيء في الفوطه، وإذا كان كريماً بعث فيها المزيد من الفاكهة

عليها اسم «التكيس»، ويتولى أحد العاملين فيها وضع كيس مصنوع من جلد الحصان أو الجمل في كفه، ويفرك الجسم نحو ربع ساعة، وبحسب بيرقدار تفيد هذه العملية، إضافة إلى إزالة الجلد الميت وغيرها من الأوساخ التي لا ترى بالعين المجردة، في تحريك الدورة الدموية، على أن تستغرق بين ربع ساعة وساعة ونصف حسب طلب الزبون، وتليها مرحلة السونا التي تساهم في ذوبان الدهون وإزالة الشحوم، والمراحل تتم على نمط الحمام التقليدي الذي يعتمد على الأجران الحجرية لتخزين المياه ويكون الاستحمام بـ«الكيلا».

يحدثك الشاب بيرقدار عن حاضر حمامه وما يطمح إليه من أفكار للتوسع في مشاريع مستقبلية، يشير «بأن يكون للحمام التركي نماذج أخرى في غير مناطق ما دامت الخبرة موجودة»، ويرفض لحمامه أي دعاية «لأن لا داعي لها فهو بات أشهر من النار على العلم»، ولا يتردد أحمد في توجيه انتقاد مزدوج للحمامات الجديدة التي لا تعطي في رأيه النتيجة التي يعطيها الحمام التركي ولا تتميز عنه سوى بالديكور والزخرفات، ويشكو أن الدولة لا تشجعنا أو تدعنا في هذا الوقت الصعب، فنحن غير معفيين من الضرائب أو فواتير الكهرباء والماء التي إذا تأخرنا تنقطع عنا، مع أننا على لائحة الأماكن السياحية في لبنان».

خدمات مشابهة، لكن المسؤولين عنه يعتبرونها غير جدية بالمقارنة به. ويقول بيرقدار: «إذا كان الزبون يريد حماماً مريحاً على الطريقة التقليدية بسعر معقول جداً لا شيء يضاهي الحمام التركي».

وعن المراحل التي يستغرقها الحمام، يقول: «بعد مرحلة تعرض الجسم للبخار والحرارة العالية، تأتي المرحلة الثانية التطبيقية وهي الأساس في الحمام التركي ويطلق



وأصناف الحلوى.. وأحياناً كانت تلك الفوطه أو الصرة تفسد العرس، إذ تكتشف العروس أن عريسها بخيل..

إلى ذلك، كانت الأم إذا أصبح ابنها في سن الشباب، تشجع في البحث عن شريكة حياته.. وقد تصادف ضالتها في الحمام، بين الفتيات اللواتي يأتين مع أمهاتهن بغية الاستحمام، وفي الحمام تتأمل الأم في تلك الفتيات الواحدة تلو الأخرى: في قوامها وتناسق جسمها وحركاتها العفوية ومشيتها، حتى إذا صادفت ضالتها المنشودة، تعرفت عليها وحصلت على عنوان منزلها.

ومن الحمامات العامة التي كانت معروفة لدى ناس بيروت، ولكن أكثرها اندثر ولم يبق سوى حمام واحد أو اثنين: حمام فخر الدين والقيشاني والأوزاعي، والسرايا وحمام الصغير، وحمام الدركة والباشورة والعسكر، وبحري والنزهة والزهارية، والبسطة ومرعش.

ومع الوقت انتشرت الحمامات المنزلية وجرى تأمين المياه إلى المنازل، ففقدت الحمامات العامة وهجها ودورها في الحياة العامة في بيروت، وانحسرت بالتالي عادة التردد إلى الحمامات العامة، وأصبحت محصورة بفترات محددة وبأشخاص معينين حافظوا على هذا التقليد، وشدهم إليه توفر حمام البخار السونا والتدليك وغيرها من الأمور التي يقدمها الحمام العام.

هنا مرتضى

واشنطن.. استهداف متجدد لحق العودة

قضية ذات طابع إنساني اجتماعي، وليست قضية حقوق سياسية وحق مشروع في العودة.

وفي المفاوضات التي رعتها واشنطن، تبنت الأخيرة الموقف الصهيوني بشكل كامل، وبدأت في أحيان كثيرة، وكأنها المولجة بإراحة الكيان الصهيوني من هذه «القضية المعقدة»، حسب ما جرت العادة في وصفها، وكانت واشنطن وراء حذف القرار 194، وغيره من القرارات عن أجندة المنظمة الدولية، عندما اعتبرت مقترحاتها مرجعية وحيدة لعملية التفاوض، وكان للموقف التفاوضي الذي أظهره الطرف المفاوضات الفلسطيني، دور أساسي، في إنجاح المخطط الأميركي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين خاصة، وتجاه القضية الفلسطينية عموماً.

الموقف الأميركي الخير ليس مفاجئاً بالتأكيد، واشنطن تظهر مرة أخرى العداء الكبير للشعب الفلسطيني، وانحيازها المطلق إلى جانب عدو الفلسطينيين وغاصب أرضهم وحقوقهم، ومع كل ذلك نسمع ونقرأ ونرى، أن هناك من يربط الخطوات الفلسطينية القادمة بالموقف الأميركي، ولا يكف عن التعميل على واشنطن، سراً وعلانية.

ناقد أبو حسنة



الكونغرس الأمريكي

وبدل الحديث عن الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني، وحقه الأساسي في العودة إلى وطنه، ودياره التي اقتلع منها، جرى تصوير الأمر دوماً على أنه متصل بمعالجة شؤون حياتية وإنسانية، لعدد من الناس المحتاجين إلى المأوى والتعليم والخدمات الصحية الأساسية.

ومن اليسير ملاحظة أن الولايات المتحدة، وحلفاء الكيان الصهيوني الآخرين، حرصوا في كل القرارات الدولية، وكذلك في التصورات والمبادرات والمقترحات الخاصة بالتسوية، على تظهير قضية اللاجئين الفلسطينيين، بوصفها

«جون فوستر دالاس»، ارتكز المشروع إلى فكرة توطين اللاجئين في الدول العربية التي يقيمون فيها كلاجئين، وتضمن المشروع أفكاراً لاستصلاح أراضٍ في سيناء تكون بمنزلة موطن جديد للفلسطينيين، وذلك من ضمن صفقة شاملة لتسوية الصراع العربي - الصهيوني، واجه المشروع مقاومة، ورفضاً مطلقاً من الفلسطينيين أساساً، وأسقط في ذات العام الذي طرح فيه، أي عام 1955.

ولكن إسقاط هذا المشروع، لم يكن نهاية المطاف في المحاولات الأميركية المتكررة، والتي انصبت على تفريغ القرار 194، من أي مضمون جدي،

سلبية جداً على دور الوكالة، وبالتالي على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين. عملياً ليس المطلوب من مثل هذا القرار ممارسة التضييق، أو زيادة التنغص على اللاجئين وحسب، هناك الكثير من الوسائل التي يتم اعتمادها، والألم اللاحق بهم كبير جداً، ويتجاوز في أحيان كثيرة، طاقة البشر على الاحتمال والصبر، الكلام يدور عن إعادة تعريف للاجئ، وهذا يعني استهدافاً مباشراً للصفة القانونية للاجئين وصولاً إلى تصفية حق العودة، وذلك عبر إسقاط الصفة عن أبناء وأحفاد المقتلعين من ديارهم وبيوتهم في فلسطين، وهم النسبة الكاسحة من اللاجئين الفلسطينيين اليوم، بعد أربعة وستين عاماً من النكبة، ووقوع جريمة الاقتراع الكبرى.

الاستهداف الأميركي لحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة ليس جديداً، ففضلاً عن مساندة الكيان الصهيوني بشكل مطلق في رفضه لتطبيق القرار 194 (وبالمناسبة فإن تطبيقه اعتبر شرطاً للاعتراف بوجود الكيان الصهيوني، والذي قام وفقاً لقرار التقسيم رقم 181)، أطلقت الولايات المتحدة مشروعاً لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في أواسط الخمسينيات، عرف هذا المشروع باسم «مشروع دالاس»؛ نسبة إلى الوزير الأميركي

تولت الولايات المتحدة الأميركية، على مدار الوقت مناهضة حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى بلادهم، ورغم تشدقها الدائم بالحديث عن القانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة، وما تسميه المجتمع الدولي، فإن واشنطن والإدارات المتعاقبة فيها، وقضت بصلاصة شديدة، ضد تنفيذ القرار الدولي رقم 194 الذي يقضي بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم التي اقتلعوا منها، والتعويض عليهم أيضاً.

مؤخراً اعتمد الكونغرس الأميركي، مشروع قانون حول إعادة تعريف اللاجئ الفلسطيني، الهدف من هذا المشروع الذي يبدو للوهلة الأولى، وكأنه متصل بترتيب عملية الإنفاق الخارجي، هو حرمان وكالة الأمم المتحدة لتشغيل وغوث اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) من المساعدات، أي حرمان اللاجئين الفلسطينيين منها، وهي عملياً «المساعدات» قد أصبحت في حدودها الدنيا، وبين الوقت والآخر تقوم الأنروا بإعادة جدولة المصاريف، فتقلص الخدمات الأساسية المقدمة إلى اللاجئين الفلسطينيين بشكل متواصل، ولا شك في أن قيام الولايات المتحدة بتخفيض مساهمتها في نفقات الوكالة الدولية، سيكون له انعكاسات

لماذا يتهم الفلسطينيون بتخريب الانتخابات المصرية؟

موفاز الجوكر الجديد للعبة التسوية

شاؤول موفاز، سيتردد هذا الاسم كثيراً خلال الأشهر القادمة، ويحتل الشاشات، وتملاً تصريحاته صفحات الجرائد، وأثير الإذاعات، ليس لأنه صاحب منصب رفيع في الحكومة الصهيونية، وليس لأنه سينشر مذكراته، أو يكشف على الناس دوره في الجرائم المقتربة بحق الفلسطينيين والعرب، من خلال مواقفه السابقة، كجنرال في جيش العدوان والاحتلال، وك رأس لهذا الجيش لسنوات، بل لأن موفاز هو بطل التسوية والعملية السياسية خلال الأشهر القادمة.

المؤشرات على ما سنشهد الكثير منه قد بدأت، موفاز سيزور الولايات المتحدة، ويلتقي أوباما ومسؤولين أميركيين، موفاز يريد عقد لقاء مع محمود عباس قبل التوجه إلى واشنطن، وعباس يشترط بؤادر حسن نية منها: الإفراج عن نحو مئة أسير فلسطيني من المعتقلين، قبل التوقيع على اتفاق أوسلو، موفاز يملك مشروعاً جدياً لحل الصراع، وهو يستطيع التأثير على نتائجه... وهكذا. مثل هذا التظهير لمسؤولين صهيانية ليس جديداً، الكل يعرف أن الإدارة الأميركية مشغولة الآن بالانتخابات الرئاسية، وهي لا تستطيع القيام بخطوات جديّة كبيرة، خصوصاً في ملف بحجم ملف التسوية، المطلوب الآن هو دعم أوباما، وفي هذا السياق يجري توظيف حركة موفاز، والأحاديث عن المشروع الجاد، والنوايا الصادقة، والرؤى المختلفة، وفي الأثناء لا شيء يتغير سوى استمرار الاستيطان والتهويد، والاعتقال والقتل، بل سيغير شيء واحد: سيكون هناك من يتحدث عن الفرصة الجديدة، وربما ضرورة اغتنامها، الفرصة لمن ياترى؟

سيحاكم على هذه الجريمة أيضاً أم لا؟ كذلك فإن أحداً لن يتذكر القضية التي سميت بقضية «خلية حزب الله»، اعتقل مقاوم كان ينقل أسلحة إلى المقاومة في غزة، لمواجهة جيش الاحتلال الصهيوني وعدوانه على القطاع، اتهم المقاوم ومعه بضعة أشخاص بالتحضير لزعة الاستقرار، وللترتيب لانقلاب في مصر! والغريب أن صفحات الجرائد المصرية شهدت في حينه نشر نصوص السيناريوهات الخيالية للانقلاب المزعم، وتعامل البعض مع كل تلك الترهات على أنها حقائق منتهية أيضاً.

لن يذكر أحد شيئاً من كل هذا، ولن يطرح أحد الأسئلة التي يتوجب طرحها، بل سيجري الانصراف وبسرعة إلى شيطنة الفلسطينيين، فهذا طريق سهل ومريح، ولا يتوجب عناء من أي نوع باستثناء السير مع الإشاعة وشحنها بالمزيد من المعلومات المثيرة، عن السيناريوهات التي أحبطها رجال الأمن ونجت معها مصر من محاولة تعطيل انتخاباتها.

السؤال الأهم من كل هذا: ما وراء شيطنة الفلسطينيين في هذا الوقت بالذات؟ وما هي الخطوات التالية للشيطنة، خصوصاً بالنسبة لأولئك الذين أخذهم المشهد إلى كثير من الأوهام، وإلى مراهات فيها الكثير من الخفة؟

عبد الرحمن ناصر

قبل انطلاق الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية المصرية، نشرت صحف مصرية أخباراً منسوبة لجهات أمنية مصرية، وبالتحديد «جهاز الأمن الوطني»، عن اعتقال «أكثر من عشرين فلسطينياً من الأعضاء في كتائب القسام، قدموا إلى مصر من أجل نشر الفوضى والاضطرابات وتخريب الانتخابات المصرية».

انتشر الخبر بسرعة، تناقلته الكثير من وسائل الإعلام، وزاد البعض تفصيلاً هنا، ومعلومة حصل عليها من مصدر رفيع هناك، وكالعادة في مثل هذا النوع من الأخبار، لم يطرح أحد السؤال الأساسي، وهو: لماذا يخرب الفلسطينيون الانتخابات المصرية؟ وما هي مصلحتهم في نشر الاضطرابات في مصر؟ هذا عدا سؤال جوهرى آخر: كيف يستطيع عشرون أو ثلاثون أو حتى مئة شخص تخريب بلد مساحته مليون كيلومتر مربع ويزيد، ويقطنه نحو مئة مليون إنسان؟

عادة في مثل هذه الظروف لا يكون هناك وقت لطرح أسئلة منطقية، تسيطر الشائعة بسرعة شديدة، يتبناها البعض بوصفها حقيقة منتهية ويعمل على ترويجها، وفي مثل هذه الحالة أيضاً لا يتذكر أحد جريمة تضجير الكنيسة قبل وقت قصير من سقوط مبارك، يومها قيل إن فلسطينيين من كتائب القسام أيضاً فجروا الكنيسة، ثم تبين أن الجنرال العادلي، وزير الداخلية السابق، والمحبوس حالياً، كان وراء التضجير، ووراء ترتيب الاتهام أيضاً، ولا ندري إن كان

نهر البارد.. اعتصام مفتوح ومطالب بإنهاء الحالة العسكرية

مخيم مار الياس.. كثافة سكانية مضاعفة خلال عام

أصدر تجمع أهالي مخيم مار الياس للاجئين الفلسطينيين، بياناً استنكروا فيه تنامي ظاهرة توافد العمال الأجانب إلى المخيم بشكل كثيف، خصوصاً العمال والعاملات الأفارقة، بما يترتب على أهالي المخيم من أعباء كثيرة، منها انتشار ظواهر «غريبة» يقوم بها البعض من هؤلاء العمال والعاملات، ناهيك عن الضغط الهائل على البنى التحتية في المخيم من ماء وكهرباء وحتى زيادة كميات النفايات بحسب ما جاء في البيان.

وجاء البيان في وقت تزايدت فيه الكثافة السكانية بشكل كبير بعد توافد عمال من أثيوبيا وبنغلادش والسودان والهند إلى المخيم، حيث يتم تأجير الغرفة لعدة أفراد يعيشون معاً، ويتقاسمون الإيجار الذي يتجاوز المئتي دولار للغرفة. وشبه الأهالي المخيم بالفندق نظراً للعروض التي يقدمها المستثمرون لجذب العمال والاستفادة المادية منهم دون الأخذ بالاعتبار الوضع المعيشي الصعب للاجئين الفلسطينيين والضغط الاقتصادي والاجتماعي.

وطالب الأهالي في بيانهم بأن تكون الأفضلية في تأجير المنازل للعائلات، وعدم تأجير أشخاص لا يحملون أوراقاً ثبوتية صادرة عن الجهات المختصة اللبنانية، وتسجيل أسماء المستأجرين مع توقيع من قبل المؤجر بتحمل المسؤولية الكاملة عنه، بالإضافة إلى إلزام المستأجرين باحترام عادات وتقاليد أهالي المخيم، وإلزام المؤجرين بتحديد عدد المستأجرين في كل غرفة بشخصين فقط.

وهذا الأهالي بسلوك طرق أكثر جدية في معالجة الخلل الكبير في أمن المخيم الاجتماعي إذا لم يتم الالتزام بالمطالب.

والجدير ذكره أن المخيم أصبح يعج بالعمال الأجانب الذين يلجأون إلى المخيم للسكن لعدة أسباب أهمها، قربه من أماكن عملهم في بيروت، بالرغم من صعوبة العيش بشكل جماعي في غرف صغيرة، ويقدر المتابعون والمهتمون بالموضوع أن عدد سكان المخيم تضاعف خلال عام واحد، خصوصاً في الشهور الأخيرة، وبحسب الأونروا يقدر عدد المسجلين لديها من أبناء المخيم بألف وخمسمئة شخص يعيشون فوق بضع دونمات من الأرض.

المنازل في المخيم (الذي يطلق عليه الجديد)، وإلى قسم من المنازل التي أعيد بناؤها في القديم، بينما مازال القسم الأكبر من الأهالي ينتظر الانتهاء من بناء الأقسام الأخرى، ويعيش عدد كبير من النازحين في بركسات حديدية كل منها عبارة عن غرفة واحدة مسقوفة بالزنك، وقد نظمت فيها أقسام صغيرة لاستخدامها كمطابخ، أما الحمامات فأعيد العمل بما كان جارياً منذ أربعة وستين عاماً بحمامات جماعية لكل حي.

ويضيف الحاج: «يجب أن يعاد النظر بالتدابير الأمنية في المخيم، والعمل على تسهيل حركة المرور للفلسطينيين، والحرص كبير من أهالي المخيم على عدم التعرض للجيش اللبناني بالأذى، لكن أيضاً الوضع المعيشي معقد بالنسبة للناس، وهناك حاجة إلى التعاطي بشكل أكثر إنسانية مع الناس ومراعاة ظروف التهجير المتكرر والمعاناة اليومية في التنقل والحصول على لقمة العيش في ظل المحاصرة الإنسانية للحقوق، خصوصاً حق العمل والضمان ناهيك عن التفاصيل المؤلمة لحالة النزوح وتدهور الحالة الصحية والتعليمية والاجتماعية لدى النازحين في المخيم وخارجه».

الفصائل الفلسطينية في لبنان عقدت عدة اجتماعات طارئة، أعلنت بعدها الحرص على السلم الأهلي في لبنان، وعلى المحافظة على أمن المخيمات الفلسطينية واستقرارها،

التصاريح، وفتح المخيم على جواره اللبناني، وإنهاء كل المظاهر المسلحة داخل المخيم.. وغيرها من المطالب. منسقة هيئة المناصرة الأهلية لمخيم نهر البارد نوال كايد قالت: «الحالة العسكرية المستمرة منذ خمس سنوات في نهر البارد والبطء بإعادة الإعمار واستمرار حالة النزوح والعيش القاسي، أدت إلى حالة من الاحتقان العام لدى الأهالي»، وتضيف: «يعاني النازحون من وضع اقتصادي واجتماعي ونفسي سيء، نظراً للمعاناة المستمرة والتي لا يبدو أن هناك أفقاً لحلها بالمدى المنظور، لذلك يجب العمل على إيجاد حلول تسرع من إعادة الإعمار وعودة الأهالي وتسهيل حركة المرور على حواجز الجيش اللبناني دون تصاريح، نظراً للإجراءات المعقدة باستخراج التصاريح وإعادة تجديدها».

وبالنسبة لكاييد الحل يكون بإنهاء الحالة العسكرية المستمرة منذ خمس سنوات، والتعاطي بإنسانية مع أهالي المخيم، وعن التحركات المستمرة تشدد كاييد على سلمية الاعتصامات التي يقوم بها الأهالي العزل على حسب قولها، وتحذّر من دخول بعض المندسين الذين يريدون إيقاع فتنة بين الجيش اللبناني والأهالي.

أبو إبراهيم الحاج من أهالي المخيم يقول: «خمسة أعوام مضت على معارك نهر البارد التي أدت إلى تشريد سكانه الـ 35 ألفاً، خلال هذه الفترة تم إنجاز منقوص هو السماح بعودة جزء من النازحين إلى بعض

يجمع الفلسطينيين بمختلف أطرافهم، على رفض المساس بالجيش اللبناني، بقدر ما يرفضون أن تكون الحالة الفلسطينية باباً للدخول إلى جحيم أية فتنة في لبنان، لكن من جهة أخرى تمثل الأحداث الأخيرة في منطقة نهر البارد ردة فعل على إهمال متواصل منذ خمس سنوات بحق المخيم وأهله، شاركت به الجهات المعنية باللاجئين الفلسطينيين في لبنان من الدولة اللبنانية، مروراً بالأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية، وصولاً إلى الجهات العربية والغربية المانحة والوعود التي لم تكن سوى حبراً على ورق معظم الأحيان.

تستمر الاحتجاجات في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين شمال لبنان على خلفية مقتل الشاب أحمد قاسم خلال إشكال مع الجيش اللبناني عند مدخل المخيم قبل أسبوع، وجنازته التي ترافقت مع مواجهات مع الجيش اللبناني أدت إلى سقوط عدد من الضحايا.

يوصل الأهالي إشعال الإطارات عند مداخل المخيم، في حين تواصلت الاتصالات بين مختلف الأطراف الفلسطينية والعسكرية والأمنية والدينية لتطويق الحادث، ووجه أهالي المخيم مذكرة إلى سفراء لبنان في الخارج وممثلي المنظمات الحقوقية طالبوا فيها بالعودة إلى المخيم، باعتبار أنه مازال يخضع لقوانين مجحفة بحق أبنائه، ودعا الأهالي إلى إلغاء الحالة العسكرية ونظام

وعلى بناء أفضل العلاقات مع الجيش اللبناني الشقيق، كما دانت إطلاق النار على أهالي المخيم،

وطالبت قيادة الجيش بتشكيل لجنة تحقيق بالحادث المؤسف، خصوصاً أن هناك شهداء وجرحى من أبناء المخيم، كما طالبت الفصائل بإطلاق سراح الموقوفين ورفع الحالة العسكرية المفروضة على المخيم، كذلك حذرت من توريط الجيش اللبناني والمخيمات الفلسطينية من فتنة لا تخدم إلا العدو الصهيوني. جوهر المشكلة المتعلقة بعودة الأهالي المشردين، تبرز الضوايق بين الإهتمام النسبي الذي توليه الجهات المعنية، وبين عدم التطبيق الفعلي لإعادة الإعمار والعودة وتسهيل الحياة المعيشية للاجئين النازحين، وبذلك تتحمل الدولة اللبنانية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» ومنظمة التحرير الفلسطينية المسؤولية المباشرة عن بقاء ما يقارب الخمسة وعشرين ألف لاجئ مشرد خارج نهر البارد، وقد آن الأوان لتحرك جاد نحو حلول إنسانية جذرية تسقط أية محاولة لإشعال فتنة هنا أو هناك.



أطفال بعمر الورود تسحق عظامهم حتى الموت عندما يتحول الطفل إلى فئسة



رضيعة أخرى ضربت حتى الموت في بلد الفكر والحضارة لبنان، رضيعة أخرى قضت تحت تأثير العنف المنزلي، وعلى الأرجح المرض الفكري والنفسي لذويها، لتنضم إلى قافلة الملائكة الصغار الذين عذبوا وضربوا وقتلوا وأصبحت قضاياهم طي النسيان، في ظل غياب القوانين الصارمة التي تحمي حياتهم البريئة.

بوحشية قل نظيرها، كسرت أضلاع ابنة الثلاثة أشهر غنى هوانا عبد الرزاق، طحنت جمجمتها، سحق عظامها، وتعرض جسدها الصغير لكدمات زرقاء كثيرة، قبل أن يتوقف قلبها عن الخفقان على وقع ألم لا يحتمله الكبار، تفاصيل يصعب سماعها لأنها تدمي القلب، لكن الحقيقة المؤسفة أن قضية غنى ليست بفريدة، فقبل أسابيع قليلة فقط، كشف النقاب عن تعذيب فتاة صغيرة تدعى "كساندرا" على يد والديها لترقد في فراش المرض وهي في عمر الورود.

ما أن يتناهى إلى مسامعك أخبار كهذه، لا يسعك إلا أن تتساءل عن الذي يجري في هذا البلد، ولماذا كل هذا التعطش للمقتل والتعذيب والدم الذي يتجسد في أكثر من مشهد وحادث ولا يوفّر حتى الأطفال؟

مببرات واهية

كثيرون يرفضون التصديق ويحاولون إيجاد المببرات للأهالي، لأن عقولهم غير قادرة على استيعاب ما جرى، بين قائل بأن الطفلة غنى قد وقعت أو جلس عليها طفل آخر أكبر منها، وبين مدع بأن كساندرا وقعت عن طريق الخطأ من يد والديها، مببرات كثيرة قد يجد فيها البعض بعض العزاء ليتجاوز القصة المحزنة، لكن الحقيقة تبقى بأن هاتين الطفلتين تعرضتا لعنف شديد أياً كان نوعه، وقصتهما ليست وحيدة، بل إن حالات العنف الممارس على الأطفال في لبنان وأحياناً من أقرب الأقرباء: في المنزل أو في المدرسة أو في المحيط والشارع، قد ارتفعت وتيرتها إلى حد مخيف، ولم يقتصر الأمر على قتل الرضع أو ضربهم، بل اتسعت دائرته لتشمل التحرش الجنسي بالأطفال في المدارس أيضاً.

منذ سنوات عدة وقصص موت الأطفال الصغار والرضع بسبب الإهمال أو الضرب السادي تطل برأسها عبر وسائل الإعلام بين الفينة والأخرى لتدق ناقوس الخطر، فيما يتعلق بالدرك الأخلاقي الذي وصل إليه بعض الأفراد، فلا يزال كثيرون يذكرون قصة الطفل سمير الذي حبسه والده في قفص لتربية الحمام على السطح لتسعة أشهر، حيث كان يسمح له بتناول وجبتي طعام يومياً، بينما يقضي حاجته في علب

صغيرة، فضلاً عن طفل آخر من طرابلس عتفه زوج والدته لمدة أسبوع أصبح بعدها طريح الفراش.

عنف مبهم

إن صدمة موت الطفلة غنى وأثار التعذيب على جسدها الذابل الصغير، تبعث على الأسى والخجل، لأن ينسب مرتكبو هكذا جريمة إلى الإنسانية والجنس البشري، لكن المخجل بحق أن مثل هذه الجرائم البشعة بحق الطفولة ترتكب كل يوم في لبنان من دون أن يعاقب عليها الجناة، وقد يكشف النقاب عنها أو تذهب أدراج الرياح يطويها الكتمان، فالعنف ضد الطفولة نجده مبهماً وغير معلن عنه في مجتمعاتنا، إما لتكتم الوالدين عنه أو لاعتباره أمراً طبيعياً يدخل في إطار «التربية الصحيحة»، فلا أحد يستطيع أن ينكر وجود حالات ضرب الأطفال لأتفه الأسباب، أو لمجرد خلاف أو عراك نشب بين الأبوين يترجم في نهاية المطاف إلى صراخ واعتداء قاس ينزل على رؤوس فلذات الأكباد، وما أن يأخذ هؤلاء الأبناء نصيبهم من العنف داخل الأسرة حتى تتلقفهم أيادي الكبار خارجها، حيث يتلقون العقاب الجسدي داخل صفوف المدارس وأروقعتها، إن كانوا دخلوا سوق العمل مبكراً بسبب الفقر والحاجة فحدث ولا حرج عن العنف اللفظي والجسدي الذي

يتعرضون له من دون وجود سقف يحميهم. في الواقع، إن العنف ضد الأطفال لا يقتصر على الأثم الجسدي، فمن ينجو من الموت أو الإعاقة، يصبح فريسة آثار نفسية للعنف والضرب تنعكس على نفسيته وسلوكه، فإما أن تؤدي إلى نشوء شخصية شرسة تسعى لأن ترد اعتبارها وتنتقم لكرامتها فتنتهج منهج معنفيها أو أن تنتج شخصيات انطوائية لا تعرف كيف تتخربط في الحياة وتتفاعل مع المجتمع.

أشكال العنف

تؤكد الناشطة في مجال حقوق الأطفال والعالمة الاجتماعية جنان فرحات، «أن المادة 19 من اتفاقية حقوق الطفل، تؤكد أن العنف ضد الأطفال يشمل كل أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو الاستغلال كافة، بما في ذلك الإساءة الجنسية.. بينما تعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه الاستخدام المتعمد للقوة أو الطاقة البدنية، المهدد بها أو الفعلية، ضد أي طفل من قبل أي فرد أو جماعة، وتؤدي إلى ضرر فعلي أو محتمل لصحة الطفل أو لبقائه على قيد الحياة أو نموه أو كرامته».

وتشير إلى أن «العنف ضد الأطفال موجود بأشكاله كافة في لبنان، بدءاً بالأسرة حيث لا يتقن الأهل مهارات التواصل مع

الطفل وصولاً إلى الذهنية الاجتماعية في المحيط، وأساليب التربية.. والأهم، القوانين اللبنانية العامة غير الواضحة بهذا الخصوص»، معتبرة أنه لا يكفي التصديق على الاتفاقيات الدولية للتمكن من حماية الأطفال، بل يجب متابعة العمل متابعة تطبيقية.

وإذ تلفت إلى أن المجلس الأعلى للطفولة التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية هو المسؤول الأول عن ضمان حقوق الأطفال في لبنان، كونه المرجعية الوطنية المعنية بمشاكل الأطفال وكل ما يتعلق بحقوقهم، تؤكد أن المنظمات الخاصة تقوم بأدوار كبيرة في هذا الإطار، لاسيما لجهة استقبال الأطفال المعنفين وتأمين الرعاية النفسية والاجتماعية لهم.

وعن أسباب حدوث العنف الأسري نحو الطفل، وخصوصاً الأطفال الرضع، تتحدث فرحات عن جملة أسباب منها: «العوامل الاجتماعية كالاختلافات بين الأبوين وارتفاع عدد أفراد الأسرة ووجود النموذج الأبوي المتسلط، والعوامل الاقتصادية كالفقر وبطالة رب الأسرة، والعوامل القانونية كتدني الوضع القانوني للمرأة والطفل، وانعدام الأهلية القانونية لهما، والعوامل السياسية من شحن طائفي ومذهبي وتوتر دائم في البلد، والعوامل

النفسية كعدوانية الأطفال أنفسهم وإعاقتهم الذهنية والعقلية وتأخرهم الدراسي، ناهيك عن وسائل الإعلام التي تنشر حالات العنف في المجتمع عن طريق التقليد أو المشاهد المستوردة من الخارج في المسلسلات والأفلام».

تضيف: «هذا وتؤكد الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين ممارسات العنف ضد الأطفال، وبين المشكلات الاجتماعية والأزمات الأخلاقية التي تعاني منها بعض الشعوب والمجتمعات، مثل مشكلة الأمية الهجائية والثقافية والدينية والفكرية، وتعاطي المخدرات والمسكرات، والبطالة، ومشكلات الشباب، وغيرها من مظاهر التخلف».

وحول سيكولوجية الشخصية التي ترتكب جرائم العنف الأسرية ضد الأطفال والنساء تقول الباحثة: «إن خصائص تلك الشخصية تنحصر في: وجود صورة سلبية ومشوهة للذات، الانفعالات الزائدة، الافتقار للحب والرعاية، الإحساس بفقدان الأمن، السلبية في حل المشكلات، الانسحابية من المواقف دون إيجاد حلول للمشكلة، تفضيل الحلول العدوانية، ثنائية الإدراك، وانفصام الشخصية بين الرغبة في الاعتماد والرغبة في التدمير، ناهيك عن مشاعر الاضطهاد والإحساس بالظلم».

الأثار على الطفل

العنف ضد الأطفال موجود في كل مكان، هو موجود في المنزل والأسرة، في المدارس والمؤسسات التعليمية والرعاية والإصلاحية والسجون، وأيضاً في أماكن العمل والشارع والمجتمع، والعنف ضد الطفل يتضمن سوء المعاملة الجسدية، أو العاطفية، أو الإيذاء الجنسي، أو المعاملة القاسية على الإهمال، أو الاستغلال لأغراض التجارة أو غيرها، بما يتسبب بحدوث ضرر فعلي أو احتمال حدوث ضرر لصحة الطفل، أو بقاءه، أو تطوره، خصوصاً عندما يكون مرتكب الإيذاء، في موقع مسؤول عن الطفل، أو يضع الطفل ثقته فيه، أو يخضع لسلطته، ومن نتائج العنف الممارس على الأطفال: هو حدوث مشاكل صحية وجسدية وجنسية، ثقة ضعيفة بالنفس وبالآخرين، انطواء على الذات، عدوانية، شعور بالخوف والتوتر، الإحباط، الشعور بالذنب، تشتت ذهني وعدم القدرة على التركيز والاستيعاب، انحراف من إدمان وسرقة وكذب، وتأخير مدرسي وصعوبات تعليمية وتسرب مدرسي.

إساءة جنسية

قبل نحو 3 سنوات، أجريت دراسة في لبنان حول «الإساءة الجنسية للطفل، الوضع في لبنان»، من إعداد جنان الأسطا، وزياد محفوظ، وجيزيل أبي شاهين، وغيدا عناني، بالشراكة مع المجلس الأعلى للطفولة، وغوث الأولاد في السويد، فتبين أن هناك فضيحة بالأرقام، لناحية أن 1 و16 في المئة من الأطفال يتعرضون سنوياً للتحرش الجنسي، وأن 1:54 في المئة من الأطفال يتعرضون سنوياً للعنف الجسدي، وأن 8:40 في المئة يشهدون حوادث عنف منزلي، و9:64 في المئة يتعرضون للعنف النفسي والمعنوي في آن معاً.

علماً أن المواثيق الدولية تنص على أنه على الدول الأطراف: أن تتخذ جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية، الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة المعاملة، أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، وهو في رعاية الوالد (الوالدين)، أو الوصي القانوني (الأوصياء القانونيين) عليه، أو أي شخص آخر يتعهد الطفل برعايته.

من يعتدي على الأطفال

بحسب الدراسات العالمية فإن الاعتداء على الأطفال يتم على الشكل التالي في الغالب:

70 في المئة من الاعتداءات على الأطفال يرتكبها رجل البيت، 50 إلى 70 في المئة من الرجال الذين يعتدون على نساءهم يعتدون على أطفاله، 70 في المئة من النساء اللاتي يتعرضن للاعتداء يعلن أن المعتدي عليهن يعتدي على أطفالهن أيضاً.

إزاء ارتفاع وتيرة العنف الأسري في لبنان وعدد من الدول العربية رغم أننا نتغنى بالقيم والروابط العائلية، يبقى السؤال في النهاية عما إذا كان المطلوب التوجه في بلداننا العربية إلى وضع قوانين لحماية الطفل من أسرته على غرار القوانين المتبعة في البلدان الغربية؟ فكثيرة هي البلدان الغربية التي تعتمد قوانين صارمة في هذا الخصوص، بحيث يستطيع أي طفل أن يتصل من أي هاتف من الهواتف الموجودة في كل مكان، وفي جوار المنازل بالشرطة لتجده في مواجهة الأسرة، وكأن الأسرة تعيش حالة صدام بين أعداء وليس بين أشخاص يجمعهم الود والمحبة، وصلة الدم والرحم.

إلى ذلك، تشير الإحصاءات إلى نسب متفاوتة في سوء معاملة الأطفال بين المحافظات: من 34 في المئة في الشمال إلى 26 في المئة في جبل لبنان، 17 في المئة في البقاع، 8 في المئة في بيروت و5 في المئة في الجنوب. وهناك نسبة 58 في المئة من فئة الاعتداء الجنسي و41 في المئة من فئة الاعتداء الجسدي، وإزاء هذه الأرقام الواردة في المجلة الصادرة عن وزارة العدل بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة، لا يسعنا إلا أن نستنتج أن القوانين والاتفاقيات الموقع عليها لحماية الطفل كثيرة، لكن ينقصنا الكثير للتطبيق، على الرغم من أن لبنان حقق عدداً من الإنجازات المتعلقة بحقوق الطفل كإنشاء المجلس الأعلى للطفولة عام 1994.

هناك عليان

خلق لذويهم



دور وزاري

اليوم، تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية مشكورة بتركيز اهتمامها على حماية الأطفال، ويبرز في هذا الإطار الدور المهم الذي يقوم به الوزير وائل أبو فاعور الذي يسجل له بأنه يتابع شخصياً كل حالات الإساءة للأطفال التي يتم التبليغ عنها، ويقود حملة توعية لحماية حقوق الطفل في لبنان، ووضع حد لكل أشكال العنف.

ففي قضية الطفلة كساندرا (9 أشهر) التي انتهكت طفولتها بعد أن أصبحت «قشة خلق أمها وأبيها»، وعض أن تحتضنها والدتها، احتضنها أحد الأسرة في مستشفى عين وزين فاقدة الوعي بعد أن أشبعها والدها، أو أحدهما، ضرباً، كان لافتاً أن الوزير أبو فاعور عاد الطفلة شخصياً في المستشفى في الشوف، وأكد بلهجة حازمة «أن الوالدين اللذين قاما بضربها بطريقة وحشية، هما الآن وراء القضبان لينا لا عقابهما»، واعداداً باقتصاص عادل للمتسبين بهذه الحالة لكساندرا ولأي طفل آخر، وأكد أن وزارة الشؤون أشرفت على الإجراءات الواجب القيام بها لنقل الطفلة كاسندرا إلى مؤسسة رعاية اجتماعية متعاقد مع الوزارة، وذلك بعد خروجها من الغيبوبة وتعافيتها، كون بموجب القانون سقطت الأهلية عن والديها لتربيتها.

وإذ دعا إلى «نشر الوعي بشكل أكبر لدى المواطنين حول مخاطر العنف ضد الأطفال»، طالب بأن «تكون كاسندرا شاهداً على اهتمام الدولة بالعناية لمن

قست عليهم القلوب، ولمختلف الحالات المشابهة»، محذراً من وجود «وحوش ضارية» تعيش ضمن بعض العائلات، لافتاً إلى أن هؤلاء «لا يتمتعون بأي حس إنساني» وبالتالي لا بد من التبليغ عنهم لإنزال العقاب المناسب بهم.

حملة توعية

لمواجهة ظاهرة ضرب الأطفال والرضع، يشهد لبنان حملة توعية لوقاية وحماية الأطفال من كافة أشكال العنف سواء كان إساءة جسدية أم إهمالاً أم استغلالاً جنسياً.

وقد انطلقت قبل نحو عامين حملة تحمل عنوان: «حماية الأطفال، حقهم وواجبنا»، وتهدف إلى وقاية وحماية الأطفال، وذلك في إطار التزام لبنان بالاتفاقية العالمية لحقوق الطفل التي وقع عليها عام 1990.

وتشدد الحملة على التعريف بالاتفاقية العالمية لحقوق الطفل، وخصوصاً المواد التي تتحدث عن واجبات الدول الموقعة عليها، من تلك المواد المادة 18 التي تنص على أن «تبدل الدول الأطراف قصارى جهدها لضمان الاعتراف بالمبدأ القائل «إن كلا الوالدين يتحملان مسؤوليات مشتركة عن تربية الطفل ونموه، وتكون مصالح الطفل الفضلى موضع اهتمامهم الأساسي».

ولزيادة درجة الوعي بحقوق الأطفال وحمايتهم، تعمل الحكومة اللبنانية على تفعيل دور وسائل الإعلام في عملية التوعية وتنسيق الجهود،

ضمن هيئة أطلق عليها اسم شبكة الإعلاميين اللبنانيين أنصار حقوق الطفل، والهدف بحسب وزارة الشؤون الاجتماعية هو «قيام وسائل الإعلام بدور بناء وتوعية المجتمع والتعريف بالبرامج المخصصة لذلك، والتي تركز على حقوق الطفل بشكل خاص».

ومن تلك البرامج تشجيع الأهالي على التعامل بحب وحنان مع أطفالهم كي يشعروا بالأمان، والتركيز على تعليمهم أهمية التسامح واكتساب مهارات الإقناع، والتشجيع المعقول الذي يعني اعتراف الأهل بإنجازات أطفالهم. وهناك العديد من الحملات المدنية في هذا الإطار، وتهدف هذه الحملات إلى دعم مسودة قانون يجرم العنف الأسري، فحتى الآن لا يوجد في لبنان قانون مدني يحكم العنف الأسري، وكل ما هو متوفر فقط بعض البرامج التي تساعد في التوعية، التدريب والتدخل، إلا أنه يتم الآن العمل على وضع استراتيجية لناهضة العنف ضد الطفل.

دراسات متفرقة

وكانت دراسة تم إنجازها من قبل جمعية «كفى عنفاً واستغلالاً»، بالتعاون مع المجلس الأعلى للطفولة، أظهرت تفاقم التعديات بحق الأطفال في لبنان، وقالت ليال سماحة عضو الجمعية «إن نتائج الدراسة تظهر أن 16 في المئة ممن شملتهم الدراسة، قالوا إنهم تعرضوا لتحرش جنسي، فيما تعرض 50 في المئة لعنف جسدي، وتعرض 60 في المئة لعنف معنوي».

الآن بدأت معركة مصر الحقيقية



(أ.ف.ب)

مرسي مقترعاً

الحقيقة أن المكونات السياسية للشعب المصري رفضت بغالبيتها تفول المجلس العسكري باعتبار أن الإجراءات والتشريعات التي أقدم عليها، تمنع تنفيذ برنامج الرئيس المنتخب الذي أكد أن المصريين جميعاً يجب أن يكونوا متساوين في الحقوق والواجبات تحت سقف دولة مدنية ديمقراطية مطلية دستورية حديثة.

لقد أفضلت مصر باب الانتخابات الرئاسية، لكنها فتحت أبواباً كثيرة، لا يتمنى أحد أن يكون أحدها باب الجحيم، سيما أن المجلس العسكري يصر على قيادة الثورة المضادة لإجهاض كل منجزات الثورة الحقيقية، والتي لم تستكمل خطواتها بعد، خصوصاً ما يتعلق بمعاهدة «كامب ديفيد» مع العدو الصهيوني التي يبدو أن العسكري يريد الحفاظ عليها حتى بأسنانه ليبقى في الاسترخاء.

لذلك، فإن أمام الرئيس المنتخب سلسلة معارك ليس أولها معركة استعادة الصلاحيات، كي لا يكون مجرد واجهة لحكم العسكري الذي يريد مديروها إعادة إحياء حكم حسني مبارك وإن بدون شخصه، بحيث لا يهتم للعدو الفعلي، وإنما يكرس قوته للداخل... أي للشعب المصري.

إن الرئيس الجديد إذا كان من حزب الحرية والعدالة محكوم بخطوات تطمينية جريئة لكل أطراف المجتمع المصري، وبالتأكيد على الوحدة، والديمقراطية، والاستقلال الوطني والقومي، والتنمية المستقلة والعدالة الاجتماعية والتجديد الحضاري.

وأمام الرئيس، الأزمة الاقتصادية التي تعمل القوى الدولية المتمثلة في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على ابتزازه مسبقاً، من حيث الشروط بأن عليه إنجاز خطة قبل نهاية الشهر الحالي، أي قبل تسلم مهامه رسمياً كي يقدم القروض المسيرة، وهذا مستحيل بالطبع، ما يفتح الباب لاندفاع خليجية ابتزازية أيضاً على المستوى السياسي، باعتبار أن الدول الخليجية تمتلك كتلة نقدية جامدة وكبيرة.

وأمام الرئيس تطويق الانقلاب عبر تلمس طريق الخروج من حقل الألغام الذي زرعه المجلس العسكري لتطويقه وإخضاعه، وإلا يفجر به الشرك الذي نصبه بإعطاء صلاحيات الاعتقال للمخابرات والعسكري بحق المدنيين لمجرد الشبهة، وبالتالي تكريس قانون أخطر من قانون الطوارئ.

من الملاحظ، أن الرئيس المحتمل محمد مرسي تجاوز حتى الآن كل المطالبات والإشراك التي وضعها بوجهه «عسكر كامب ديفيد»، فهل يتمكن من استعادة الصلاحيات دون صدام تتردد فعاليته الشارع؟

هناك شكوك كبيرة تحوم حول القضية، ولذلك، فإن المعركة قد بدأت الآن بين ثورة الشعب المصري والثورة المضادة.

قبل إنجاز الدستور الذي سيوضع عملياً بإشراف وتديب المجلس العسكري الذي يتصرف بتوتر غير مسبوق خوفاً على امتيازات تاريخية، ويريد زيادتها لإحكام قبضته على المصريين.

الزمن خوفاً على سلطة لا يمكن صونها حتى بالقوة. ويشترط المجلس العسكري عدم إجراء انتخابات تشريعية لاختيار مجلس شعب جديد بدل الذي حلّه المجلس العسكري

لنفسه إلى أبد الأبد، بعد محاولة الانقلاب على الثورة والتي نجحت جزئياً في حل البرلمان.

والواقع، أن الإعلان الدستوري المكمل، يتضمن «تشليح» الرئيس المنتخب سلسلة من الصلاحيات وكذلك «تشبيح» سلطات برلمانية لصالح المجلس العسكري، بحيث اشترط على الرئيس بالنص، ولاسيما في القضايا المهمة أن لا تكون قرارات رئيس الجمهورية سارية المفعول إلا بعد موافقة المجلس العسكري، ومنع الإعلان عن الرئيس سلطة إعلان الحرب، أو إنزال الجيش لمواجهة الاضطرابات إذا لم يكن حائزاً على موافقة المجلس.

والأخطر، أن على رئيس الجمهورية أن يقسم اليمين الدستورية أمام المحكمة الدستورية وليس أمام مجلس الشعب، وهذا ينال من موقع الرئاسة ومن مجلس الشعب.

ومن المسائل الأكثر خطورة في عملية وضع اليد على السلطات إقدام المجلس العسكري على تشكيل لجنة صياغة للدستور بالتزامن مع بروز النتائج شبه النهائية للانتخابات الرئاسية ونشرها بالجريدة الرسمية فوراً وكأنه يسابق

كشفت الانتخابات الرئاسية المصرية، أن المعركة الحقيقية بدأت للتو، وأن «الثورة المضادة» بقيادة العسكر تستشرس إلى أقصى الدرجات، وأن روح البلطجة وتفصيلها تستشري في شرايين الحياة.

ليست محاولة «بلطجة» الفوز بكريسي الرئاسة من جماعة أحمد شفيق كمرشح للنظام البائد عبر رفض النتائج التي حققها منافسه محمد مرسي، إلى جانب تغول المجلس العسكري عبر إصدار تشريعات وصلاحيات تحكم القبض على الحكم والحياة السياسية إلا مؤشرات تدل على ما يمكن أن يكون عليه مصير مصر.

وإذا صدق المجلس العسكري الذي يستمر في المناورات ضمن استراتيجية الاستمرار في القبض على السلطة، فإن عليه تنفيذ وعده وتسليم السلطة للرئيس المنتخب نهاية الشهر الحالي، في وقت تتبلور الصورة المستقبلية لمصر بقناعة شديدة في المرحلة الانتقالية.

والمرحلة الانتقالية وإن لم يرد الرئيس أن تشوبها تصفية حسابات ولا انتقام، فإنها محكومة بسلسلة إجراءات سيما أن المجلس العسكري استبق إعلان النتائج الرسمية للانتخابات الرئاسية كي يكرس السلطة

خريف ليبيا وتونس: صوملة وفوضى

والاعتقاد، وهو ما أدى إلى استفزاز المجتمع التونسي الذي ينبذ التطرف.

وإذا كانت الحكومة قد سارعت إلى إلغاء المظاهرات لتجنب التصادم في الشارع، إلا أن ذلك كشف محاباتها للتيار السلفي المتشدد بدلاً من اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المعتدين على حريات التونسيين، أما الدول الغربية التي تبدي قلقها من استمرار حالة عدم الاستقرار، وعدم قدرة الحكم الموالي لها على فرض سلطانه، فإنها تواصل تدخلها في تونس عبر دعم الليبراليين في مواجهة القوى المتطرفة، ومن خلال دعم وتمويل المنظمات غير الحكومية تحت باظفة دعم المسار الديمقراطي.

سقوط الميليشيا في طرابلس

كمؤشر على سقوط الميليشيات المسلحة، والصراعات المحتدمة بينها، كشف تقرير لـ«وكالة انتر بريس سيرفيس» عن استمرار «الاشتباكات المتقطعة بين الميليشيات، والأنشطة الإجرامية المسلحة، في العاصمة طرابلس فضلاً عن الاحتجاجات العنيفة من قبل بعض المتمردين الذين لم يحصلوا على دفعة واحدة حتى من الحكومة الانتقالية التي وعدت سابقاً بمبلغ 4000 دينار لبيبي لكل عائلة أو 2,400 دينار لكل فرد تعويضاً عما قاموا به أثناء الصراع».

ونقلت الوكالة عن العقيد يزين الفيتوري رئيس العمليات للمجلس العسكري بطرابلس قوله: «إن الحكومة لا تزال جديدة، وهي ليست قوية بما يكفي للسيطرة على الوضع».

ولها قانونها وسجونها، وهذا الوضع شبيه بما يحصل في الصومال.

أما الثروة النفطية الهائلة، فإنها واقعة تحت سيطرة شركات دول حلف الناتو، التي لا تهتم لما يحصل من فوضى، وهي تركز فقط على كيفية نهب هذه الثروة وزيادة الكميات المتدفقة إلى المصالح الغربية، في حين عائدات ليبيا البالغة نحو 60 مليار دولار سنوياً، فإنها عرضة للنهب بسبب غياب الدولة ومؤسسات الرقابة وانتشار الفساد على أنواعه برعاية وتشجيع ممثلي حلف الناتو على غرار ما حصل في العراق خلال مرحلة الاحتلال الغربي له.

أما الديمقراطية والحرية وحكم القانون، فإنها لم تكن سوى شعارات طرحت في السوق لتبرير التدخل الغربي لاجتياح ليبيا وإسقاط نظامها ونهب ثرواتها على نحو غير مسبوق من قبل الدول الاستعمارية الغربية التي ترى في الفوضى القائمة أفضل سبيل لإلهاء الشعب الليبي عن ما تقوم به من سرقة لثرواته.

أما تونس التي بدأ فيها ما سمي الربيع العربي الذي سرعان ما تحول إلى خريف، فإن محاولة إعادة إنتاج نظام بن علي بوجوه جديدة انكشف سريعاً من التزام ائتلاف الأحزاب التي تقاسمت الحكم بمواصلة نفس السياسات التي كانت متبعة في مرحلة بن علي، خارجياً وداخلياً، فالتبعية للغرب ما تزال قائمة، والسياسات الاقتصادية الليبرالية لم تتبدل، في حين أن الشيء الجديد الذي حصل، هو صعود ظاهرة الإسلام السياسي المدجن غربياً، وإلى جانبه التيار السلفي المتشدد الذي استفاد من صعود حزب النهضة إلى السلطة ليكشف عن وجه المعادي للقيم الحضارية والإنسانية والسعي إلى محاولة إعادة عقارب الساعة إلى الوراء باسم الدين عبر التعدي على حرية التعبير

الخريف والفوضى على أنواعها، وليس الربيع والاستقرار، هو ما يصح إطلاقه على الواقع السائد هذه الأيام في كل من ليبيا وتونس.

الفوضى المسلحة، وصراعات النفوذ بين المجموعات المختلفة، وتساعد الثأر القبلي في الأولى، وانعدام الاستقرار وسرقة أمان الشعب بتغيير السياسات المولدة للتبعية والفقر وانعدام العدالة الاجتماعية في الثانية.

هذا ما يمكن استخلاصه من مجريات الأحداث في كلا البلدين العربيين، ففي ليبيا تبدو الصورة قاتمة تماماً، وهي تؤشر إلى انزلاقها إلى أتون الصوملة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، حروب وصراعات لا نهاية لها تقضي على وحدة المجتمع، وتمنع إعادة بناء الدولة الديمقراطية التي جرى التفتي بها عشية سقوط حكم معمر القذافي، فالدولة اليوم لم يبق منها إلا الاسم، وما هو قائم على الأرض دويلات الأحياء في العاصمة والمناطق، ففي طرابلس وحدها 135 مجلساً عسكرياً يتقاسمون النفوذ في المدينة ويتقاتلون في ظل غياب لأي سلطة مركزية أو حكومة فاعلة، أما في الجنوب والغرب والشرق فاشتباكات مسلحة بين القبائل وعمليات وهجمات، ما جعل اللجنة العليا للانتخابات تقرر تأجيل الانتخابات التي كانت مقررة في 19 حزيران الجاري لاختيار المؤتمر الوطني العام (الجمعية التأسيسية) إلى السابع من تموز، ولا يعرف ما إذا كان التأجيل مجدداً لعدم قدرة الحكومة على تأمين سلامة العملية الانتخابية، وإذا ما أردنا إجمال الواقع الليبي يمكننا تسجيل الآتي:

– ليبيا اليوم واقعة تحت حكم الميليشيا المسلحة والجماعات القبلية المتصارعة، وكل جهة تقيم سلطتها

مشروع زعزعة العراق.. لإسقاط سورية

يتعرض العراق لحرب على جبهتين، سياسية وأمنية لإسقاط الحكومة العراقية ونهجها السياسي المتميز عن المشروع العربي - التركي المتعلق بسورية، وقد استعاد العراق دوره الإقليمي تمثل بانعقاد مؤتمر جامعة الدول العربية، ودوره الدولي بالمحادثات النووية بين إيران ومجموعة ال(5+1)، وقد استطاع العراق بقيادة نوري المالكي وحلفائه، من منع تحويل العراق قاعدة انطلاق عبر الحدود المفتوحة لغزو سورية، عبر السلفيين والقاعدة، وتأمين منطقة عازلة لتجميع القوى العسكرية والاستخباراتية من خصوم سورية، تحت غطاء مجلس اسطنبول وما يسمى الجيش السوري الحر، وعصابات الخطف وقطاع الطرق الذين يحملون لواء هذا الجيش والمعارضة السورية في الخارج.

إن خطوات المالكي تتصف بالجرأة والمبدئية عندما رفض الانخراط بالمشروع الغربي وأذرعه العربية والتركية، والذي يرمي لتفجير الوطن العربي عبر قطار الفتنة المذهبية ومفرداتها التكفيرية، ويقود هذا المشروع اقليمياً مع تويله وتغذيته الثلاثي (التركي-السعودي-القطري) وتجمعهم أمور ثلاثة:



(أ.ف.ب.)

تفجير إرهابي في العراق

السورية وتخريب سورية بحجة الإصلاح والديمقراطية، ودمج الساحتين السورية والعراقية بمكوناتها العرقية والقومية والطائفية والمذهبية، ودفعها إلى محرقة الحرب الأهلية وتفجير القلب العربي، لتحويل هذه الأمة إلى شظايا جغرافية تسكنها الجماعات الإثنية وإعطائها صفة الإمارات والدول الورقية الضعيفة، لإلغاء مقومات الأمة الواحدة سواء على مستوى الأمة العربية الواحدة لإسقاطها كياناً، أم على مستوى الأمة الإسلامية كمنظومة عقائدية ومحاصرتها بحدود الجغرافيا أو فوارق المذاهب.

إن المشروع التركي بقيادة الشناني (أردوغان-أوغلو) يعتمد على استراتيجية الدخول للعراق عبر المطالبة بحقوق الأقلية السنية، بما يتناقض مع التزامه بأحكام الجمهورية العلمانية التي أسسها أتاتورك، أو عبر بوابة البارازاني الكردية بما يتناقض مع سلوك أردوغان مع أكراد تركيا، سالكا طريق الخداع والنفاق السياسي المسمى حديثاً بالتكتيك أو المناورة، تماماً كما يفعل أردوغان في سورية، حيث صرح قائلاً: «صحيح أن الرئيس الأسد علوي، إلا أن زوجته سنية»، وهذا أسخف تصريح سياسي على مستوى الأحداث السورية والذي يفصح النفاق السياسي للغرب وأتباعه العرب والأتراك، بأن معركة في سورية ليست بهدف الإصلاح، وإنما بهدف إسقاط الرئيس على أساس مذهبي، وإسقاط الرئيس أيضاً بسبب نهجه المقاوم وعدم الخضوع للإملاءات والتعليمات الأميركية أو التهديدات الإسرائيلية، ولدوره في محور المقاومة والممانعة، والدليل على ذلك ما يصرح به قادة المعارضة السورية في الخارج العلمانيون منهم والإخوان المسلمون على قنوات التلفزيونية الإسرائيلية، وما صرح به الشيخ التميمي في حمص بأن السنة وإسرائيل، في خندق واحد ضد العدو الواحد حزب الله والمقاومة في لبنان.. مع تأكيدنا على أن هذا «الشويخ» إن صدق الخبر فهو لا يمثل أهل السنة الشرفاء، بل يمثل الطبقة الأميركية من سنة التكفير وسطحية التفكير.

إن زعزعة العراق تتبع أيضاً من خوف وهواجس حكام الخليج من الدور العراقي المستجد، والذي سيعيدهم إلى أحجامهم الطبيعية التي لا وزن لها، والفارغة من القيمة الميدانية ولا تمثل إلا أكياساً من دولارات وناقلات للنفط والغاز، تشتعل في لحظة سريعة وبعمل بسيط، فبيوتهم أوهم من بيت العنكبوت، وحصونهم من زجاج شفاف لا يستر عوراتهم. العراق وأهله أقوى من الفتنة والاحتلال.. وستنصر الأمة على الانحراف والتدجين والتهمين الفكري، وستبقى القدس بوصلة الشرفاء من المسلمين والمسيحيين، مهما غرق البعض قصداً أو عن غير قصد في ضباب الأهداف والخيارات الخاطئة أو المشبوهة.

وفق خطة منهجية لإثارة الفتنة المذهبية كما يحدث الآن، مما يجعل العراق بلداً مستباحاً تحكمه الفوضى وأجهزة الاستخبارات وخلايا القاعدة والتكفيريين وعصابات الإجرام، ويفتح الأراضي السورية عبر النافذة العراقية لاستباحة السيادة

من تأمين المناطق العازلة في الأردن وتركيا ولبنان، سعت إلى إسقاط الحكومة العراقية بحجة إسقاط المالكي، مع معرفة الجميع باستحالة تشكيل حكومة جديدة، مما سيؤدي إلى زعزعة العملية السياسية، وإحداث فراغ سياسي على مستوى الحكم،

- التبعية لأميركا والتحالف أو مهادنة مع «إسرائيل».
- التعصب المذهبي.
- طموحات وأحلام قيادة الأمة الإسلامية. وبعدما عجزت مجموعة أعداء سورية

اليمن.. المخاض المرّ في الخريف العربي

رأسها نجل أحد أبرز رجال الأعمال السعوديين من أصل يمني وهو أسامة بن لادن، في الوقت الذي كان يمونها ويشرف عليها بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن ونجل وزير الدفاع والطيران ولاحقاً ولي العهد. والتطور البارز في مجرى الحياة اليمنية، كان مع احتلال صدام حسين الكويت عام 1989، وفيه كان انحياز علي عبدالله صالح إلى الغزو العراقي، مما جعل الدول الخليجية توقف كل أشكال دعمها لليمن كالكويت، أو تخفف من دعمها إلى صنعاء إلى أدنى المستويات كعمان والإمارات، إضافة إلى تراجع الاعتماد على العمالة اليمنية، مما كان له أثر سلبي على عملية التنمية، وانهار قيمة الريال اليمني، وهو ما جعل السعودية تستغله إلى أقصى مدى، وفي طبيعتها الضغط لترسيم الحدود بين البلدين، والتخلي عن الأراضي اليمنية المحتلة سعودياً بموجب اتفاقية 1934.

طوال فترة عشر سنوات (1990 - 2000) كان الضغط السعودي يشتد في أشكال مختلفة، اقتصادياً عبر طرد العمالة اليمنية، ومنع استخدام يد عاملة يمنية، أمنياً عبر تسريب عناصر القاعدة للتخريب في اليمن، واجتماعياً وسياسياً، عبر شراء الذمم والضمان للعشائر والقبائل اليمنية، إضافة إلى ضباط ومسؤولين يمينيين ولهذا وجد علي عبدالله صالح نفسه عام 2000 مضطراً للتوقيع على معاهدة جدة الحدودية والتي أدت إلى التخلي النهائي عن مناطق عسير ونجران وجيزان، وأيضاً إلى اقتطاع أراض يمنية واسعة بحدود 700 ألف كيلو متر مربع. وإذا كان هذا التنازل لعللي عبدالله صالح على أمل السماح له بالانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي، لكن ذلك لم يحصل، كما استمر الضخ المالي للقبائل ولسياسيين يمينيين من قبل السعودية لشراء ولائهم، في وقت لم يسمح للعمالة اليمنية بأن تعود كما في الماضي في حرية الحركة والعمل، مما زاد من أزمة النظام ووسع من مأزق علي عبدالله صالح، الذي وجد نفسه أمام المصير المحتوم، لكن هل تعافت اليمن بعده.

إنه زمن المخاض الطويل المر، في هذا الخريف العربي القاسي.

اليمن تعني أرض الجنوب؛ وهو المرادف حسب المؤرخين لأرض الشمال أي الشام؛ كما أن هناك قولاً آخر هو أن اسم اليمن جاء لوقوعها على يمين الكعبة المشرفة والشام لوقوعها على شمالها.

لم تشهد اليمن منذ مطلع ثلاثينيات القرن الماضي الاستقرار، وكانت البداية في العام 1934، حينما استولت السعودية بموجب اتفاقية الطائف، على أراض واسعة منها عسير وجيزان ونجران وحائل، ويذهب البعض من اليمنيين إلى تحديدها بحدود الطائف، ودليلهم على ذلك أن الرئيس إبراهيم حمدي الذي تولى السلطة عام 1974 واقتصر حكمه على ثلاث سنوات فقط، أنه بينما كان في زيارة للسعودية، وتحديداً لمنطقة الطائف طرح معه المسؤولون السعوديون ترسيم الحدود بين البلدين، فكان جوابه الحاسم: «أنا ما زلت في الأراضي اليمنية، وإذا ما أردتم التباحث حول هذا الموضوع نبدأ من هذه النقطة».

فكان أن تم اغتيال الحمدي بعد فترة قصيرة، وجاء بدلاً منه الرئيس الغشمي الذي اغتيل بعد أشهر قليلة، ليحل مكانه الرئيس علي عبدالله صالح، في هذا العهد شهدت العلاقات السعودية - اليمنية مداً وجزراً، لكنه تحاشى أي مشروع طرح معه لترسيم الحدود، في نفس الوقت الذي لعب فيه على الوطنية اليمنية، وهو ما جعل دول الخليج العربي وتحديداً دول مجلس التعاون أملاً ومرتجى، ومصدر قوة يساعدها في وضع حد لأطماع السعودية في أراضيها، ولهذا قدموا لليمن المساعدات النوعية، فالكويت بنت له جامعة صنعا ومستشفيات ومدارس في مختلف المناطق اليمنية، ودولة الإمارات قدمت العديد من المشاريع التنموية أبرزها إعادة بناء سد مأرب، وسلطنة عمان أقامت مشاريع حيوية هامة، وكل ذلك بتمويل كامل من هذه الدول.

في مقابل ذلك، كانت السعودية لا تترك وسيلة من أجل التخريب في اليمن، وبت الدعوة الوهابية، خصوصاً في صفوف الجالية اليمنية الكبرى العاملة في السعودية، والتي هي نتيجة لاتفاقية 1934 التي تتيح لليمنيين العمل في السعودية.

وبهذا كان لافتاً أن موجة التطرف والإرهاب التي أطلقت باسم «القاعدة»، كان

دولي

في ضوء فشل «قمة العشرين» بحل الأزمة المالية أوباما يبحث في المؤتمر عن «إنجازات» تنقذ حملته الرئاسية

ظلت الأوضاع الاقتصادية مهيمنة على أعمال القمة، ولكن لم يتخذ المؤتمر أية قرارات حاسمة على صعيد تنمية حجم التبادل التجاري العالمي أو حل الأزمة المالية، ومعظم الاقتراحات المطروحة لمعالجة الأزمة الاقتصادية في أوروبا والعالم غير قابلة للتحقيق على أرض الواقع، وعلى صعيد منظومة اليورو، اكتفى المؤتمر بوضع الوزر الأكبر على الدول الغنية الأوروبية للبحث عن حلول بعيداً من التمسك بالمصالح القومية الخاصة لكل منها.

ورغم استعداد الصين واليابان للمساهمة في تأمين القروض للدول المأزومة عبر صندوق النقد الدولي، فقد بات مطلوباً من ألمانيا بالدرجة الأولى، أن تخرج من جعبتها الحل السحري لإنقاذ اليورو ولو على حسابها الخاص.

يمكننا القول إن الرئيس الأميركي خرج من القمة صفر اليدين على صعيد حماية الاقتصاد الأميركي من تداعيات الوضع الأوروبي، واكتفى بتسجيل نقاط على هامش المؤتمر قد تعينه في الانتخابات، فبعد لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خرجت تصريحات فضفاضة حيال الوضع في سورية لا تخفف من حدة الخلافات ولكنها تعد بالعمل المشترك لحلها، وكذلك الحال مع الملفات الساخنة الأخرى المتعلقة بالملف النووي الإيراني، وبشكل خاص بمسألة الإصرار على نشر الدرع الصاروخي في تركيا وبلدان أوروبا الشرقية والادعاء بأنها لا تستهدف روسيا.

وعشية لقاء أوباما مع بوتين، حاولت الدوائر الغربية استباق المفاوضات بتطمين روسيا بأن مصالحها في سورية وعموم منطقة الشرق الأوسط ليست مستهدفة، وكانت قد اختلقت إشاعة مفادها أن البحث جار بين واشنطن وموسكو حول «وضع سورية ما بعد الرئيس بشار الأسد»، الأمر الذي نفاه وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف واستبعده بالطلق.

ويرى المراقبون أن بوتين حرص خلال لقائه أوباما على تأكيد رفضه لأي نشاط عسكري على عتبات روسيا من شأنه أن يشل قدراتها الدفاعية، أو يبطل الدور الرادع لترسانتها النووية من خلال نشر صواريخ الاعتراض، وأوضح للرئيس الأميركي تبعات التسابق على التسليح على الولايات المتحدة وروسيا على السواء في ظل تقادم الأزمات الاقتصادية والمالية التي تضرب العالم.

وكان بوتين قد طلب من الصناعة الروسية، من ضمن برنامج شامل لتحديث القدرة الحربية، تطوير الصواريخ بحيث تبطل عمل قواعد الاعتراض أو تخفف من فعاليتها، وقد لاحظ بعض الخبراء العسكريين أن الصاروخ الروسي الذي ظهرت شبهة في سماء الشرق الأوسط مؤخراً، لم يكن تجربة إطلاق فاشلة، بل كان سقوطه الظاهر بلا توجيه جزء من برمجة تهدف إلى تنويه صواريخ الاعتراض لدقائق معدودة قبل أن يتابع الصاروخ خط سيره نحو الهدف المطلوب.

ولوصحت هذه التقديرات، يكون بوتين قد تسلم بموقف صلب في وجه المفاوضات الأميركية، الأمر الذي يضع روسيا مجدداً في وضع أفضل نسبياً على صعيد توازن الرعب الذي ساد إبان الحرب الباردة، ومن جهة أخرى، تعزز بهذا المواقف الروسية من الملفات الساخنة وتكتسب مصداقية أكبر وتأثيراً لا يستهان به، وفي هذا السياق، لن يكون سهلاً على الإدارة الأميركية أن تحطّل الدعوة الروسية لعقد مؤتمر حول الوضع السوري، خصوصاً أن الدعوة باتت تحظى باهتمام الأمم المتحدة والدول الإقليمية المحيطة بسورية ومنها إيران، وربما تقنع بعض القوى في الاتحاد الأوروبي.

فشلت في رسم سياسات أو مشاريع حلول تعرضها على قادة مجموعة العشرين.

ورغم أن نجاح المحافظين الداعمين لسياسة التقشف في الانتخابات اليونانية أعطى منظومة اليورو فرصة ثانية لتحاشي سقوطها، فثمة ترقب حذر لاحتمال لجوء الحكومة الجديدة إلى مراجعة شروط العرض المالي أو إعادة التفاوض، وهذا ما تعارضه ألمانيا بشدة.

وعلى هامشها، على تسجيل «إنجازات» تدعم فرص تجديد ولايته، ولكنه لم يحقق أي اختراق بارز على كافة الصعد. سبق انعقاد القمة اجتماعات تحضيرية مكثفة منذ شباط الماضي، اشترك فيها وزراء المال ومسؤولو البنك الدولي والبنك المركزي الأوروبي، وغيرهم من المؤسسات المالية والاقتصادية، وتركزت المفاوضات حول إيجاد الحلول للأزمة الاقتصادية المتفاقمة على أكثر من صعيد، ولكنها

انعقدت قمة العشرين يومي 18 و19 من الشهر الجاري في لوس كابوس بالمكسيك، في وقت فقدت فيه واشنطن قدرتها على فرض إرادتها وسط بروز مجموعات صاعدة تطمح للمشاركة في صنع القرارات الدولية، ووسط أزمة المديونية الخائفة التي تهدد منظومة اليورو والاقتصاد العالمي، مع احتمال انتقال عدواها إلى الولايات المتحدة، ولهذا تركّزت جهود الرئيس الأميركي أوباما، خلال القمة



(أ.ف.ب.)

قمة العشرين في المكسيك

المناورات الروسية - الصينية على السواحل السورية ترسم تاريخاً جديداً للمنطقة

لأن الجميع يعلم أن الحلول الأخرى التي يلوح بها البعض، وخصوصاً «إسرائيل» كارثية ولن ينجو منها أحد.

الروسي يعتبر أن ضرب سورية أو إيران بداية لتقويض استقراره الداخلي، وتهديداً لأمنه القومي، وسقوطاً لدوره وحضوره التاريخي على الساحة الدولية.

من الظواهر الملتبسة واللافتة، التنسيق الإسرائيلي الأميركي الذي وصل إلى مستويات غير مسبوقة، لدرجة أن الوفد الأميركي عاد من بغداد إلى تل أبيب مباشرة لوضع الصهانية في أجواء المحادثات، حتى قبل الذهاب إلى واشنطن وإطلاع الإدارة الأميركية عليها، وعقد الوفد اجتماعاً مع وزير الحرب إيهودا باراك ومستشار الأمن القومي يعقوب عميدور على مدى ثلاث ساعات، حتى بدأ أن الكيان الصهيوني هو الطرف الفاعل والمقرر ولكن غير المشارك مع مجموعة (5+1) الدولية في مفاوضات الملف النووي الإيراني.

طهران التي كانت تعتمد أسلوب كسب الوقت ستكون مضطرة على تعديل هذا التكتيك مع بدء حظر مبيعات النفط بداية الشهر المقبل، الذي يحاول الأميركي من خلاله الضغط على الداخل الإيراني لتأجيل وضع الشارع وتعميق الأزمة الاقتصادية، ولكن يتوقع الإيرانيون أن ينقلب السحر على الساحر في بداية أيلول عند ازدياد الطلب العالمي على النفط، مما قد يرفع الأسعار إلى مستويات قياسية، ويسبب بالتالي أزمة اقتصادية عالمية تجبر الجميع على العودة إلى النفط الإيراني.

لأن المصالح الروسية باتت تتخطى الملف النووي الإيراني والأزمة السورية في رغبة الشطرنج الدولية، ولذلك قامت بالتحضير لهذه اللقاءات بالإجراءات التالية:

صعدت عمليات تحليق الطائرات الحربية الروسية في أجواء القطب الشمالي.

أرسلت غواصات استراتيجية إلى مناطق قريبة من سواحل أميركا الغربية.

إجراء تجربة الصاروخ الباليستي الاستراتيجي (بوتول) الذي أثار سماء نصف الكرة الأرضية وحير علماء الفلك في رسالة عنيفة جداً للجانب الأميركي.

إرسال حاملات الطائرات والسفن الحربية إلى السواحل السورية مع إعلان ضابط في وزارة الدفاع الروسية، أن هذه السفن أرسلت إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط، لصد أي اعتداء خارجي محتمل على سورية، وحماية القاعدة البحرية الروسية في طرطوس وإجراء مناورات روسية صينية سورية على السواحل السورية.

تعزيز قدرات القوات الروسية المتمركزة في إقليمي أوسيتا الجنوبية وأبخازيا في أوروبا الشرقية ومنع ضم جورجيا أو أوكرانيا إلى حلف الناتو ومطالبة واشنطن بالابتعاد عنهما.

التوسع بتدمير الدرع الصاروخي الأميركي المزمع نشره في أوروبا إذا هدد المجال الحيوي للأمن القومي الروسي.

هذه الرسائل السياسية والعسكرية دفعت كافة الأطراف إلى تبريد الأجواء في مؤتمر موسكو والمكسيك، واعتماد سياسة المفاوضات، ثم المفاوضات، لإيجاد الحلول السياسية للخروج من الأزمة الدولية المتفاقمة والمفصلية،

المخاض العسير الذي تكابده القوى الدولية هذه الأيام، بدأ يبشر بولادة عصر جديد متعدد الإرادات السياسية، بعد سيطرة أميركية أحادية الجانب لأكثر من عقد، كل اللقاءات التي تجري في عواصم القرار هذه الأيام باتت مفتوحة على نقاط الاشتباك السياسي.

المفاوضات الجارية في موسكو بشأن الملف النووي الإيراني ستؤثر على نتائج لقاء قمة رؤساء الدول العشرين التي انعقدت في كابوس - المكسيك، وما يتم الاتفاق عليه هنا وهناك سيؤسس للمشهد الدولي القادم واتجاهاته، وسيوضح قريباً إذا كانت الأمور تتجه نحو مزيد من التصعيد السياسي والعسكري في الشرق الأوسط، وبناء عليه سيتحدد مسار الملف النووي الإيراني ومدى تقبل المجتمع الدولي لتخصيب اليورانيوم في طهران، وسيقرر ما إذا كانت إيران ستحضر لقاء مجموعة الاتصال الدولية حول سورية التي دعت إليه موسكو في جنيف ليكون بديلاً عن مؤتمر أصدقاء سورية، ولكن هذه المرة تريد موسكو أن يكون لقاء جنيف بمظلة أممية وبرعاية الأمم المتحدة.

الطريق إلى هذه اللقاءات والمؤتمرات الدولية كانت شاقة وصعبة والرسائل السياسية والعسكرية كانت عديدة من الجانب الروسي المدعوم من قبل مجموعة البريكس الدولية، وخصوصاً من الموقف الصيني القوي والمؤثر، وربما بات الموقف السياسي الروسي المسلح بهذه الكتلة الدولية الهائلة، أقوى بكثير من الحجم السياسي للاتحاد السوفياتي السابق، بوتين الزعيم المدجج بهذه القوة ذهب إلى هذه اللقاءات وهو يسعى لوضع خارطة طريق لمجمل الأوضاع الدولية، ولإرساء موازين قوى دولية جديدة،

بروفائيل

حسني مبارك: الدكاتور الرقم 20 في العالم



لم يكن الرئيس المصري محمد حسني مبارك يحلم يوماً، بأن تصل به الحال إلى ما هو عليه اليوم، فالرجل الذي «انتهت ورقته» عند الأميركيين تم الإلقاء به على الأرض يتلقى الضربات وينال بعضاً من عقوبة على ما اقترفه في حق المصريين منذ ما قبل توليه الرئاسة في مصر وحتى تنحيه.

كان حسني مبارك «ورقة»، رماها وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر أمام الرئيس السابق أنور السادات، وقد انتهى مفعول هذه الورقة عام 2011، وبعد نحو 30 سنة من الحكم هي الثانية الأطول في مصر بعد فترة حكم محمد علي باشا.

شهد عصره تزايد الاضرابات العمالية وانتشار ظاهرة التعذيب في مراكز الشرطة، واستفحال ظاهرة العنف ضد المرأة، وازداد عدد المعتقلين في السجون، إذ وصل عدد المعتقلين السياسيين إلى ما يقرب من 18 ألف معتقل إداري، كما شهد عصره استشراف الفساد إلى درجة غير معقولة، تورط فيها مع أولاده، فكانت مصلحة العائلة «المالية» فوق مصلحة الوطن، حتى أنه عارض بشدة مشروعاً مفترضاً لبناء جسر بري يربط مصر والسعودية عبر جزيرة تيران في خليج العقبة، لتسيير حركة تنقل الحجاج ونقل البضائع بين البلدين ولكن الرئيس رفض حتى لا يؤثر على المنتجعات السياحية في مدينة شرم الشيخ التي يستثمر فيها مع عائلته المليارات.

وهو حسب تصنيف مجلة باردي الأميركية يعتبر الديكتاتور رقم 20 الأسوأ على مستوى العالم لعام 2009، وحسب تصنيف فورين بوليسي الأميركية يحتل المركز الـ15 في قائمة فورين بوليسي لـ«أسوأ السنين» لعام 2010، حيث اعتبرته المجلة «حاكماً مطلقاً مستبداً يعاني داء العظمة وشغله الشاغل الوحيد أن يستمر في منصبه، ومبارك يشك حتى في ظله وهو يحكم البلاد منذ 30 عاماً بقانون الطوارئ لإخماد أي نشاط للمعارضة وكان يجهز ابنه جمال لخلافته».

وساطة لأحد أبناء القرية المشاهير، وعندما وقعت مصر اتفاقية الهدنة عام 1949 كان قد مر على مبارك عامان فقط في الكلية الحربية، ولم يكن قد انتهى بعد من إكمال برنامجه في الدراسة العسكرية بعد أن تم اختصار دفعته في عامين فقط بدلاً من ثلاثة أعوام وأصبح بذلك حاصلاً على درجة الليسانس في العلوم العسكرية من الكلية الحربية.

لم يعرف عن مبارك أي نشاط في ثورة 1953 التي أطاحت بالملكية، ولم يترق إلى أي منصب سياسي حتى ما بعد حرب 1973، فهو تدرج في الوظائف العسكرية فور تخرجه، وأثناء الحرب حاز على إعجاب السادات لإطاعته للأوامر بعكس عدد من القادة الذين عرف عنهم معارضة السادات دائماً مثل الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس أركان حرب القوات المصرية، وفي في أحد الأيام وبينما كان السادات يتشاور مع قادة الجيش حول قراره بالاستغناء عن المستشارين السوفيات، اعترض أحد القادة وكانت النتيجة أن قام السادات بخلعه وتعيين مبارك بدلاً منه كما قام السادات بتعيينه نائباً لوزير الحربية وقائداً لأركان حرب القوات الجوية، كما قام باصطحابه معه في زيارة قام بها للاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت.

وكشف الدكتور خالد فهمي؛ أستاذ التاريخ بالجامعة الأميركية، أن مبارك كان يرأس لجنة توثيق الثورة التي قام بها الضباط الأحرار في يوليو عام 1952 والتي أمر بتشكيلها السادات، وكانت اللجنة مشكلة لتسوية ثورة 1952.

وفي 1975 قرر السادات إقالة حسين الشافعي نائبه وغريمه السياسي، وآخر ما تبقى من رجال عبد الناصر وقرر تعيين مبارك بدلاً منه، ومثل اختيار مبارك نائباً للسادات مفاجأة للجميع داخل مصر بالذات، كان الجميع ينظرون لمبارك مثلما كانوا ينظرون للسادات في عهد عبد الناصر؛ شخص لا يفعل أي شيء سوى أن يردد كالبغاء «نعم» للرئيس.

القضية الفلسطينية ومحاولات الإقصاء والتهميش

منذ مدة وهذا الواقع الضاغظ والمرير الذي عصف بالقضية الفلسطينية، والذي جاء نتيجة لسيل كبير من المؤامرات الأميركية والصهيونية التي استهدفت هذه القضية، إضافة إلى الخلافات الفلسطينية الداخلية، يؤدي إلى المزيد والمزيد من الضعف والانشقاق على صعيد الموقف الفلسطيني، الذي هو المعنى، قبل أي أحد آخر، بإنجاح القضية الفلسطينية وصيانتها والحفاظ عليها، وإلى المزيد من التراجعات على المستوى الرسمي، بالرغم من كل ما قدمه الشعب الفلسطيني المظلوم والمضحى من دماء وتضحيات في سبيل وطنه الغالي والعزير، حتى وصل الأمر - وللأسف الشديد - ببعض الفئات الفلسطينية إلى قوات شرطة ترابق المجاهدين الفلسطينيين وتعنتهم، وتزود الصهاينة بالمعلومات عن وجودهم وأعمالهم وطبيعة تحركاتهم وتركيبة عائلاتهم..

كما شاهدنا أيضاً دخول بعض الفصائل الفلسطينية في خطّ التسوية المذلة، مبدية خضوعها التام للمناخ السياسي الذي استطاعت أميركا أن توجد في المنطقة، ومنخرطة في العملية التساومية وفي اتفاقيات العار التي تبيع فلسطين القضية والوطن والتراب والإنسان.. وبعد تاريخ نضالي وجهادي طويل، أخذت هذه الفصائل تميل نحو الدعة والراحة والانخراط في أجواء الخطابات السياسية والتحركات الدبلوماسية، بعيداً عن أزيز الرصاص ودوي البنادق وهدير الدبابات.. وهكذا تمّ نزع فتيل بعض البارود الفلسطيني المقدس، ودجنت اتجاهاته الثورية حتى أصبحت أكثر انسجاماً مع المؤتمرات وأضواء الإعلام وصالونات السياسة، وأكثر ابتعاداً عن ساحات الوغى والعزة والشرف.

إن قضية فلسطين اليوم - كما بالأمس، وكما في الغد - هي القضية الإسلامية الأولى على الصعيد الدولي والعالمي، ويجدر بنا هنا التنبيه إلى بعض الأساليب الماكرة التي تتبعها الصهيونية والاستعمار العالمي في مواصلة جهودها الرامية إلى تزييل وخنق وواد الإرادة الثورية التي مازالت وستبقى هي المحرك الحيوي والقلب النابض للقضية الفلسطينية، حيث إنها تعتمد طريقتين أساسيتين:

الأولى: هي شحن العرب بالعنصرية، من خلال إضفاء طابع الأصالة على العروبة.

والثانية: تحقير العرب والاستهانة بهم إلى أقصى الحدود، وذلك بفرض العملاء المكلفين بتحطيم جذور الثقافة الإسلامية التي هي الرافد الأساسي للحضارة العربية.

ويمارس الاستكبار العالمي هاتين الطريقتين معاً، فهو يواصل عملية إذلال الشعوب العربية أمام الغزاة الغربيين، في السياسة والاقتصاد والأمن والعسكر والثقافة.. وعملية تعميق الفواصل وزرع الحواجز والسدود باسم العروبة بين هذا الجزء من أمتنا الإسلامية الكبرى وبين بقية الأجزاء.

علي محسن

تأملات

بعدم جدوى الإنتاج غير الموجه للسوق، فهؤلاء سيربحون كرامتهم وأمنهم الغذائي، ولن يخسروا من هجرهم المدن سوى مذلة العيش، وحفنة من النقود الأيلة حتماً لفقدان قيمتها.

وثالثاً، تكيف بعض «المرفهات المدنية» لكي تتلاءم مع الحياة في الريف، بحيث يستفيد الجيل الشاب من مظاهر «التقدم والحضارة» دون أن تقف عائقاً أمام مشاركته في العمل الزراعي المنتج، الذي لم يمنع علماء العصور السابقة وفلاسفتها من التحصيل العلمي والبحث والإبداع.

قد يصح القول بأن انعدام سبل البقاء في الأرياف قد دفع الناس للهجرة بحثاً عن «لحمة العيش» في مواطن جديدة، ولكن المهاجرين لم يختاروا بملء إرادتهم الحرة تحمل العيش في بيئات ينعدم فيها العيش الكريم، والأمان الشخصي والأمن الغذائي، ولا شيء يضمن هذه الضرورات سوى التمسك بأرض هي بحد ذاتها مباركة وأمنة.

ع. العربي

مما يحصر التنافس بين السكان على حفنة محددة من الأموال التي تتوفر بالدرجة الأولى بالاستدانة وتحمل خزينة الدولة أعباء فوق طاقتها إلى حد الإفلاس العام. وأخيراً، صادرت الشركات المنتجة للمواد الغذائية

المساحات الزراعية ومصادر المياه، وطردت الفلاحين بالقوة من قراهم وأجبرتهم على اللجوء إلى المناطق العشوائية، ليعانوا وطأة البطالة والعوز والفقر، وكافة الظواهر التي تنمي بؤر الفساد والجريمة والإنحلال الاجتماعي، وبكل بساطة، لا يمكن الخروج من هذا المأزق إلا بإنهاء مسبباته، فتبدأ من حيث انتهت إليه:

أولاً، مواجهة الشركات الاحتكارية والتقليل من نفوذها السياسي والاقتصادي، خصوصاً بإعادة الأراضي التي تمت مصادرتها بالقوة أو بسبب رهنها للبنوك الكبرى، إلى مالكيها الأصليين.

وثانياً، تشجيع الأهالي من الذين ما زالوا يحتفظون ببيوتهم الريفية إلى العودة إليها، وتدريبهم مجدداً على إنتاج ما يؤمن اكتفاءهم الذاتي من النشاط الزراعي، الذي أوهمتهم منظمات المساعدات الدولية المشبوهة

لاقتصاديات الأرياف التي اعتمدت مبدأ الاكتفاء الذاتي بالزراعة وتربية الطيور والمواشي، تبين أن عمليات الخداع والإغراء والتهميش القسري، كانت من أهم الأساليب في «جرجرة» الناس إلى الحياة المدنية.

أولاً، تم تزويد الدول الفقيرة بالمواد الغذائية الأساسية بأسعار مدعومة حتى انعدمت الجدوى الاقتصادية للإنتاج المحلي، وبعد أن تخلى المزارعون نهائياً عن نشاطهم، أخذت الدول الكبرى بالتزاماتها وتركت المستهلكين تحت رحمة الأسعار العالمية التي ترتفع عاماً بعد عام، ولن نرى لارتفاعها الجنوني سقفاً حتى يتعدم الأمن الغذائي لشعوبها.

ثم اعتادت الأجيال الجديدة على الحياة المدنية التي أغرتهم بالرفاهية الكاذبة، وبسهولة مزيفة لشراء الكماليات من المعاشات والأجور والمدخيل المحدودة، التي تتلاشى قدرتها الشرائية تدريجياً بسبب التضخم والغلاء الفاحش.

إن جميع النشاطات الاقتصادية في المدن ليست إنتاجية، بل تقوم على الخدمات والنمط الاستهلاكي،

منذ عقود عديدة، ونحن نسمع ونقرأ ونكتب عن مشكلات الهجرة من الأرياف، وتأثيرها على حياة المدن، وانتشار المناطق العشوائية في محيطها، وكثيراً ما نلاحظ أن المشاريع المقترحة لحل تلك المشكلات، والتي لا تنفذ على أكمل وجه، قد تشمل شق الطرقات، ومد شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، وبناء المساكن اللائقة، وما إلى ذلك، ولكن نادراً ما تطرح فكرة الهجرة المعاكسة كحل عقلائي وممكن لتفادي التبعات الثقيلة على حياة البشر في بيئات غير صالحة للسكن والعمل.

لا ينكر أحد أن المناطق العشوائية، التي تنمو بكثرة حول المدن في كل بقاع الأرض، وخصوصاً في البلدان الإسلامية والعربية، لا تليق بحياة البشر ولا بكرامة الإنسان، ولا يجوز بالتالي تبرير وجودها بأي شكل من الأشكال، ومهما بلغت الذرائع من «الواقعية والمنطق».

إن البحث الجدي عن الحلول يبدأ بتحديد أبرز الأسباب التي حرمت سكان الأرياف من سبل العيش الكريم، فبعد خمسين عاماً من التخريب المنهج

بيروتيات

تاريخ بلدية بيروت [3/2]

تدابير البلدية

حدد نظام البلديات العثماني الصادر سنة 1875 وظائف المجلس البلدي، فكان منها: النظارة على الأزقة والسواقط ومجرى المياه، رصف الأسواق وإشعال القناديل، وفيما خص البيع والشراء: تحقيق الأرزاق والتجسس عليها، وعلى الكيول المستعملة كالتقابين والموازين والكيول، وعلى اللوكندات ومحال البالو، ومنع الأشياء المضرة بالصحة العمومية، وعدم التخاضي عن حراس الأسواق، وفوانيس الغاز، ومستشفى المدينة، وتعديات أبواب الاحتكار، وعلى تسهيل حاجات الفقراء والعواجز.

وأضيف سنة 1877 إلى هذه الصلاحيات: «كل ما يتعلق بالأبنية والأقنية وتطهير البلدة وحفظ الصحة العمومية، قيد الأملاك والعقارات وقيد النفوس وتحرير المواليد والوفيات والوقوعات، تنظيم النقل الداخلي وأجور المركبات والنقلات، تشكيل مستشفيات ومأوى للغرباء وبيوت إصلاحات، ومكاتب لأجل تربية الأيتام العميان والخرس والأيتام المقطوعين، ومداداة الفقراء والمحتاجين، وإيجاد طرائق لاستعمال المقتردين على الشغل من

المتسولين، وعلى تجهيز الذين يتوفون من المنقطعين وأمثال ذلك».

وقد قامت البلدية بعدة أعمال نذكر منها:

- منع دخول عظام الحيوانات والخرق البالية إلى داخل البلدة وتخصيص جهتي الرميلة وميناء الحصن لها.

- نقل مخازن البترول من منطقة ميناء الحصن، وإنشاء مخازن لها في موقع الكرتينا.

- مراقبة عمل الحرفيين وأصحاب الصناعات وتنبيه شيوخ الحرف لمراقبة العمال.

- تسعير المواد الغذائية وعلى رأسها الخبز ومعاينة المخالفين.

- ترتيب تعريف موافقة لنقل البضائع والأمتعة من الجمر إلى المخازن.

- إصدار التعليمات الخاصة بتنظيم جمع النفايات وإلزام السكان بوضعها قرب أبواب بيوتهم بعد غروب الشمس بثلاث ساعات إلى قبل طلوعها بساعة.

- تعيين محل مخصوص في الدائرة البلدية لأجل تطعيم كل من أراد من الأهالي ضد الجدري.

- إلزام الجزارين وبيعة الخضار بفرش دكاكينهم بالبلاط أو القرميد، وتنظيفها

يومية وتغطية اللحوم بالشاش.

- قطع جميع الصببر البارز على الطرقات العامة.

- إخضاع العريجية لامتحان وإلزامهم بالحصول على رخصة.

- إلزام ساقه الحيوانات وأصحابها بعدم تحميلها فوق طاقتها وعدم ضربها.

الدخولية

زار أحد الرحالة الروس بيروت في الرابع عشر من شهر نيسان سنة 1844 فكتب في مذكراته: «يقف جباة الضرائب والرسوم الجائرة على كل بوابات المدينة، بحيث إن أي فقير من بسطاء المدينة أو ضواحيها، صياد سمك كان أم بائع خضار أم غير ذلك، ملزم على دفع الرسوم الجمركية قبل أن يبيع بضاعته، وكان لا يسمح له بتصريفها في السوق أو في شوارع المدينة، بل عليه تسليمها إلى الحوانيت التجارية صاحبة الامتياز بالبيع بموجب ترخيص من الباشا».

يذكر أن مجلس الإدارة والمجلس البلدي أصدرتا سنة 1886 قراراً بدفع عشر بارات على كل جمل وكل بغل يدخل المدينة وخمس بارات على كل حمار، كما قرر إقامة مخافر في أطراف البلدة



وتوظيف مأمورين أمناء لضبط المداخل اليومية، وقد سميت هذه الرسوم «رسوم الدخولية»، وكانت أجهزة البلدية تتضمن مصلحة بهذا الاسم، كان خالد العيتاني رئيساً لها سنة 1946.

كانت هذه المصلحة تفرض رسوماً على البضائع المحملة على سيارات أو دواب أو طنابر، دون الأشياء التي يحملها الإنسان بيديه، وكانت نقاط الدخولية سنة 1940 محددة في النقاط التالية: الحرج قبل الجامع، الطيونة، فرن الشباك، كورنيش النهر، وجسر نهر بيروت.

وكانت البضائع توزن في القبان العام في سوق الخضار، ثم نقل القبان إلى نقطة الطيونة، وقد يصار أحياناً إلى عد الصناديق وتقديرها، وحدد رسم معين لكل صنف، بلغت واردات البلدية في حينه عشرة آلاف ليرة لبنانية ارتفعت بعد ذلك إلى خمسة وعشرين ألفاً.

ويذكر أن مفتشي المصلحة كانوا يفرضون جزاء وغرامة على كل من لم يسدد الرسم، أو من لم يكن يحمل إيصالاً بتسديده.

«عن بيروتنا»

أحمد

رجال حول الرسول

زيد بن حارثة.. لم يحب حبه أحد

وهم: زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة، رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين. وعندما وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يودع الجيش أمر قائلاً: «عليكم زيد بن حارثة، فإن أصيب زيد، فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب جعفر، فعبد الله بن رواحة، ولكأنما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ غيب المعركة المقبلة حين وضع أمراء الجيش على هذا الترتيب: زيد، فجعفر، فابن رواحة.. فقد لقوا ربهم جميعاً وفق هذا الترتيب أيضاً. أقدم المسلمون خلال المعركة ولم يبالوا، وأمهم قائدهم زيد حاملاً راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مقتحمياً رماح العدو وسيفه، لا يبحث عن النصر بقدر ما يبحث عن المضجع الذي ترسو عنده صفقته مع الله الذي اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة.

لم يكن زيد يرى حوالبه رمال البلقاء، ولا جيوش الروم، بل كانت روايبي الجنة ورفرفها الأخضر تخفق أمام عينيه كالأعلام، تنبئه أن اليوم يوم زفافه.. عانق زيد مصيره، وكانت روحه وهي في طريقها إلى الجنة تبسم محبوبة وهي تبصر جثمان صاحبها، لا يلفه الحرير الناعم، بل يضخمه دم ظهور سال في سبيل الله، ثم تتسع ابتساماتها المطمئنة الهائلة، وهي تبصر ثاني الأمراء جعفر يندفع كالسهم صوب الراية ليتسلمها، وليلحمها قبل أن تغيب في التراب.

لكن يبدو أن زينب رضي الله عنها قد قبلت هذا الزواج تحت وطأة حيائها أن ترفض شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو ترغب بنفسها عن نفسه.. لكن الحياة الزوجية أخذت تتعثر، وتستنفذ عوامل بقائها، فأنفصل زيد عن زينب، فحمل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مسؤوليته تجاه هذا الزواج الذي كان مسؤولاً عن إرضائه، والذي انتهى بالانفصال، فضم ابنة عمته إليه واختارها زوجة له، ثم اختار لزيد زوجة جديدة هي أم كلثوم بنت عقبة. هنا ذهب المنافقون يرددون في المدينة: كيف يتزوج محمد مطلقاً ابنة زينب؟ فأجابهم القرآن الكريم مفرقاً بين الأدعاء والأبنا، بين التبني والبنوة، ومقررراً إلغاء عادة التبني، ومعلنناً «ما كان محمد أباً أحد من رجالكم، ولكن رسول الله، وخاتم النبيين».. وهكذا عاد لزيد اسمه الأول: زيد بن حارثة.

كان الروم بامبراطوريتهم الهرمة قد بدأوا يوجسون من الإسلام خيفة، بل صاروا يرون فيه خطراً يهدد وجودهم، لا سيما في بلاد الشام التي يستعمرونها، وقد أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هدف المناوشات التي بدأها الروم ليعوجوا بها عود الإسلام، فقرر أن يبادرهم، وهو يدرك أهمية هذه الغزوة وخطرها، فاختار لها ثلاثة من الرهبان في الليل، والفرسان في النهار.. ثلاثة من الذين باعوا أنفسهم لله، فلم يعد لهم مطعم ولا أمانة إلا في استشهاد عظيم يفوزون إثره برضوان الله تعالى،

أمسك بيد زيد، وخرج به إلى فناء الكعبة، حيث قريش مجتمعة هناك، ونادى الرسول: «اشهدوا أن زيداً ابني.. يرثني وأرثه»، وكاد قلب حارثة (والد زيد) يطير من الفرح، فابته لم يعد حراً فحسب، بل وابناً للرجل الذي تسميه قريش الصادق الأمين سليل بني هاشم، وموضع حفاوة مكة كلها.. وعاد الأب والعم إلى قومهما مطمئنين على ولدهما الذي تركاه سيداً في مكة، أمناً معافى.

تبنى الرسول زيداً، وصار لا يعرف في مكة كلها إلا باسمه هذا: «زيد بن محمد»، وفي يوم باهر الشروق، نادى الوحي محمداً: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم».. وما أن حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبعة الرسالة، حتى كان زيد ثاني المسلمين، بل قيل إنه كان أول المسلمين. أحبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حباً عظيماً، وكان بهذا الحب خليقاً وجديراً، فوفاؤه الذي لا نظير له، وعظمة روحه، وعفة ضميره ولسانه ويده، كل ذلك وأكثر من ذلك كان يزين خصال زيد بن حارثة، أو «زيد الحب»، كما كان يلقبه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. تقول السيدة عائشة رضي الله عنها: «ما بعث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في جيش قط إلا أمره عليهم، ولو بقي حياً بعد رسول الله لاستخلفه». نعم، إلى هذا المدى كانت منزلة زيد عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لقد زوجه ابنة عمته زينب،

كانت السيدة خديجة (رضي الله عنها) قد صارت زوجة لنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وعندما وهبته خادمها زيد، فقبله مسروراً وأعتقه من فوره، وراح يمنحه من نفسه العظيمة ومن قلبه الكبير كل عطف ورعاية. وفي أحد مواسم الحج، التقى نضر من حي حارثة بزيد في مكة، ونقلوا إليه لوعة والديه، فحملهم زيد سلامه وحنانه وشوقه لأمه وأبيه، ولم يكن والد زيد يعلم مستقر ولده، حتى أخذ السير إليه، ومعه أخوه.. وفي مكة مضيا يسألان عن محمد الأمين، ولما لقياه قال له: «يا ابن عبدالمطلب.. أنتم أهل حرم، تفكون العاني، وتطمعون الأسير، جئناك في ولدنا، فأمننا علينا وأحسن في فدائه».. كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعلم تعلق زيد به، وفي نفس الوقت يقدر حق أبيه فيه.. هنالك رد عليه الصلاة والسلام: «ادعوا زيداً، وخيروه، فإن اختاركم فهو لكم بغير فداء، وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني فداء». فتهلل وجه حارثة (الوالد)، وقال: «لقد أنصفتنا، وزدتنا عن النصف».. ثم بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى زيد، ولما جاء سأله: «هل تعرف هؤلاء؟» قال زيد: نعم، هذا أبي، وهذا عمي. وأعاد عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما قاله لحارثة.. وهنا قال زيد: «ما أنا بالذي أختار عليك أحداً، أنت الأب والعم!» فنديت عينا رسول الله بدموع شاكرة وحانية، ثم

صلى الله عليه وآله وسلم

غالي الذهب غالي.. بريقه لم يعد كالسابق

يستهان به، في الوقت الذي لا يمكن فيه إنتاج نفس النسبة المطلوبة من قبل الدول المنتجة، فيرتفع سعر الذهب بشكل كبير، وأكبر دليل على ذلك، ما حدث في روسيا واليابان. وما تم ذكره سابقاً بخصوص العوامل السياسية والاقتصادية، يتم في ضوء مستوى الأزمة التي تسيطر على العالم أو حدتها إن صح التعبير بما تحمله هذه الأزمة من أبعاد اجتماعية واقتصادية، ويتضح بذلك للجميع أن هناك توجهاً عاماً في جميع أرجاء المعمورة صوب اقتناء الذهب كإستراتيجية المثلّي لحماية الدول والمستثمرين، بل والأفراد، من مخاطر عدم الاستقرار في أسعار صرف العملات وتقلبات البورصة، وازداد هذا التوجه بعد الأزمة المالية العالمية التي مر بها العالم، والتي أدت إلى إعلان إفلاس معظم الشركات المالية وعدد من البنوك على مستوى العالم.

وفيما يلي أهم خمسة أسباب ستؤدي إلى استمرار ارتفاع أسعار الذهب في 2012 كما أوردتها فوربس:

أولاً: تواصل مشتريات البنوك المركزية للذهب، ويتجلى ذلك من خلال: تنامي مشتريات الذهب من قبل البنوك المركزية في آسيا وأميركا اللاتينية، ودعم الاقتصاد بالابتعاد عن الدولار واليورو، ورفع حصة الذهب في الاحتياطات النقدية.

ثانياً: قلق المستثمرين بشأن أزمة الديون الأوروبية: وذلك بسبب انتقال عدوى الديون السيادية في منطقة اليورو من اليونان إلى إيطاليا وإسبانيا ودول أخرى، فضلاً عن القلق بسبب أوضاع القطاع المصرفي وما تعانيه من مشاكل لهذا السبب، زيادة استثمار أوروبا بالذهب حيث بلغت أرقاماً قياسية في نهاية العام المنصرم.

ثالثاً: التحوط بشراء الذهب من قبل صناديق الاستثمار: بهدف حماية المستثمرين أنفسهم بالتحوط بالذهب، ارتفاع وتيرة التداولات باستخدام الذهب وتدفق صناديق الذهب المتداولة حيث وصلت إلى 77 طناً.

رابعاً: ارتفاع نهم الصينيين لشراء الذهب: فإن حب الصينيين لاقتناء الذهب بالدرجة الأولى، تحسن الأوضاع المعيشية بسبب توقعات ارتفاع متوسط دخل الفرد، فتح مجال تجزئة لبيع المجوهرات والذهب بالمدن الصغيرة.

خامساً: ندرة الودائع الذهبية وارتفاع تكاليف استخراج الذهب وانتاجه: صعوبة الحصول على تصاريح استخراج الذهب، ارتفاع نفقات المناجم إلى 3 مليار دولار، ندرة الجيولوجيين المهرة وارتفاع أجورهم.

عبد الله الصفدي



على الذهب كدول الخليج الغنية بالبترول، ما يؤدي لارتفاع أسعار الذهب حسب كمية المطلوب وحجم الإقبال على سوق الذهب.

انخفاض حجم الإنتاج «المعرض»: ويرجع انخفاض حجم الإنتاج بالطبع للدول المنتجة للذهب، حيث لا يؤثر تداول الذهب في زيادة العرض بشكل كبير، ويعتمد سوق الذهب في المقام الأول للإنتاج الجديد، وحينما يحدث أي انخفاض في حجم الإنتاج من قبل الدول المنتجة، يكون له أكبر الأثر في ارتفاع سعر الذهب، وأهم الدول المنتجة للذهب - وهي ليست بالترتيب - الولايات المتحدة وجنوب إفريقيا، والصين وأستراليا، وكندا والفلبين.

العوامل الاقتصادية والسياسية: ليس معنى ذكر العوامل الاقتصادية والسياسية أخيراً، أنها لا تعتبر عاملاً هاماً، فعلى العكس تماماً تلعب هذه العوامل دوراً كبيراً، بل أساسياً في التحكم بأسعار الذهب، ويذكر المحللون بأنه في ضوء ما يحدث من تقلبات في سوق النفط وأسواق المال، يمكن معرفة الأسباب الحقيقية لارتفاع أسعار الذهب، والسبب أن ذلك ينعكس أولاً على أسعار صرف العملات العالمية، وبوجه خاص الدولار الأميركي، الأمر الذي يزيد من إقبال معظم الاقتصادات، وخصوصاً الدول النامية لاقتناء الذهب وتخزينه بكميات كبيرة كملاد آمن، وتحسباً لما يمكن أن يتعرض له الاقتصاد العالمي من مخاطر وأزمات، ما يرفع من نسبة الطلب بشكل لا

لعدم التوصل لحل بشأن أزمة الديون السيادية في اليونان من قبل وزراء مالية دول اليورو.

وفي ضوء كل ما سبق يطرح الجميع سؤالاً: ما هي الأسباب الرئيسية في ارتفاع أسعار الذهب لهذه المستويات القياسية غير المسبوقة؟ سنستعرض تالياً بعض المسببات ومنها:

زيادة العجز في الميزان التجاري للولايات المتحدة: وترجع أسباب هذا العجز في المقام الأول إلى انخفاض نسبة الصادرات، خصوصاً الاستهلاكية بالمقارنة مع حجم الواردات، فمثلاً عندما يرتفع حجم الصادرات بنسبة 0.4 في المئة فقط، في حين يرتفع حجم الواردات بنسبة تصل إلى 1.4 في المئة، يحدث العجز في الميزان التجاري، ومن هنا يرتفع سعر الذهب في ضوء النسبة والتناوب.

ارتفاع حجم الطلب: ينسب معظم المحللين ارتفاع أسعار الذهب حالياً إلى الزيادة العالمية في حجم الطلب على المعدن النفيس من قبل الدول، في حين ينخفض حجم المعروض من المعدن، وذلك ما يدفع بأسعار الذهب للارتفاع بنسبة كبيرة، حيث تجاوز ارتفاع سعر الذهب نسبة 50 في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. ويوضح ذلك العلاقة الوثيقة بين أسعار الذهب وأسعار خام النفط خصوصاً خلال الفترة السابقة، حيث يرتفع سعر الذهب بارتفاع سعر النفط الخام، وترجع العلاقة الطردية بينهما بالشكل الأساسي إلى أن زيادة إيرادات الدول النفطية تؤدي لزيادة الطلب

المشتري للذهب الكسر، وإن كان كثير يمتنعون عن ذلك بسبب الكساد في بضائعهم..

لا شك أن أسعار الذهب شهدت قفزات غير مسبوقة، تعدت نسبتها 200 في المئة منذ 30 عاماً على مستوى العالم، خصوصاً في ظل تدهور الأحوال الاقتصادية، والأزمات المالية العالمية، وتراجع قيمة الدولار، وأيضاً تراجع عائدات الودائع المصرفية، الأمر الذي دفع صناديق الاستثمار في العديد من الدول إلى التركيز على الذهب، بل وأنشأت صناديق متخصصة لهذه السلعة، «كغطاء نقدي» لها، حيث إنه يعتبر الملاذ الآمن لأي من الدول لضمان قيمته الفعلية، مع مرور الزمن.

يرجع هذا المفهوم، الذي تتبعه الدول الكبرى إلى عادة شائعة بين الناس، ففي الماضي كان كثيرون يشترون الذهب تحسباً للظروف الطارئة ويعتبرونه بمنزلة وسيلة للادخار.

أسباب الارتفاع

ارتفعت أسعار الذهب لمستويات قياسية، حيث بلغ سعر الذهب مستواه القياسي على الإطلاق عندما سجل 1573 دولاراً للأوقية «الأونصة» في بداية شهر أيار، ومن المتوقع أن يرتفع السعر ليبلغ 1700 دولار للأوقية، وذلك نظراً للمستجدات التي تحدث على الصعيد العالمي، وأهمها تدهور حالة الاقتصاد الأميركي، بالإضافة

بعد الارتفاع المطرد في أسعار الذهب عالمياً، يبدو أن قراراً محلياً بالمقاطعة التامة لشراء الذهب قد اتخذ على مستوى أصحاب الدخل المحدود والمتوسط وبالإجماع، هكذا لم تعد واجهات محل الصاغة ببريقها الأخاذ تلفت النظر كما كانت في السابق، فمن لا يستطيع أن يقطف العنب يقول عنه حصراً.

يوجد في كل مدينة لبنانية تقريباً، عدد من أسواق الصاغة التي تضم محالاً متلاصقة تعرض كل أشكال المجوهرات بكافة مستوياتها، لكن حال القسم الأكبر منها بات يرثي له، حيث يؤكد أصحاب محال الذهب أن محالهم تكاد تكون فارغة ليس فقط من المشترين، بل أيضاً من المتفرجين، إثر الارتفاع غير المسبوق للذهب، ما جعل الأوقية تصل إلى 1600 دولار، فمن كان يشتري الذهب كهدية في العديد من المناسبات، بات يستعيز عنه بما هو أقل كلفة وإن كان أقل بريقاً.

باستطلاع آراء المواطنين، يمكن الجزم بأن الذهب والمجوهرات هم في آخر سلم الأولويات والاهتمامات بالنسبة إليهم، يكفيهم القلق من نقصان ربحية الخبز، وارتفاع أسعار المأكولات الغذائية، وأكلاف الطبابة، ولهب أقساط المدارس سنوياً.

بريق الذهب

في بيروت، وعندما تدخل سوق بربور الذي تتوزعه محال الصاغة والجوهرجية إلى حد كبير، لا يسترعي بريق الذهب المعروض في الفترينات انتباهك للوهلة الأولى، لكن ما يجذب الانتباه رجالاً ونساء يقفون على أبواب المحال أو يجلسون على كراسيهم وتبدو عليهم إمارات الضيق والتذمر من «الحال الواقف» للذهب اليوم.

يخيم الركود بظلاله على هذا السوق كما الكثير من أسواق الذهب الأخرى في بيروت والشمال وغيرها من المناطق، ورغم أن المعروض من الذهب يحمل في طياته نخبة من أهم النقوشات والمشغولات الذهبية، إلا أن الارتفاع الجنوني للأسعار أفقدها.

بحسب أبو محمد المصري صاحب أحد محال الذهب في بربور: «فإن مرتادي المحل الأبرز اليوم هم من النسوة اللواتي يرغبن في بيع قطعة من الذهب بسبب الضائقة المعيشية». وبحسب كلامه فإن حالات بيع الذهب المستعمل استحوذت نحو 60 في المئة من حجم المبيعات في محله في الأشهر الأخيرة، وهكذا يضيف المصري: «إن حال الصاغة اتجهت إلى البيع من قبل الزبائن، وأصبح التجار بمنزلة

الطلاق هم للرجل واتهام للمرأة



طالبة الطلاق لسبب أو آخر، كي لا يظهر انكساره وضعفه.

وأشارت الدراسة إلى أنه ما يؤكد تأثر الرجل أحياناً كثيرة إصابته بنوبات قلبية مميتة أكثر من المرأة، لأنه يكبت حزنه ومصابه وتأثره في داخله، لكن المرأة أكثر تحملاً، لأنها لا تخفي ذلك مثله، وتظهر في عدة مواقف، وبالرغم من عدم وجود فروق في نوعية الأمراض الناجمة عن الاكتئاب والحزن عند الطرفين.

وأفادت الدراسة أن هذه النتيجة ليست مطلقة، وإنما تختلف من شخص إلى آخر؛ حسب تنشئته النفسية والفكرية وبيئته التي يعيش فيها، كذلك بالنسبة إلى المرأة.

إلذارات

نفس النتيجة أكدتها دراسة ميدانية أجراها باحثون اجتماعيون؛ أن معظم الرجال الذين سبق لهم خوض تجربة الزواج وفشلوا فيها، معرضون للإصابة بالاضطرابات النفسية جراء هذا الفشل، وأن الرجل المطلق يعاني غالباً من عدم القدرة على التكيف اجتماعياً بعد الطلاق، كما يواجه صعوبات في خوض التجربة مرة أخرى، باعتباره رجلاً له ماض.

أما أطباء الصحة النفسية فيؤكدون أن السبب الآخر الذي يضايق الرجال بعد الطلاق ليس فقط فقدان دورهم كأزواج، لكن خسارتهم لدورهم كأباء، فالأم تلعب بعد الطلاق دور الأب والأم معاً، أما الزوج فيخسر دوره كأب.

وما يزيد الأمر تعقيداً، أن الرجال يحملون أنفسهم مسؤولية الطلاق، فالرجل هو الذي يصغق ويفاجأ حين يعلم بقرار الطلاق، على الرغم من أن

عزلة، بكاء، وحدة وشعور بالذنب.. مشاعر طبيعية تنتاب كل امرأة مرت بتجربة الطلاق، صحيح أن بعض الزوجات تنتهي بالفشل برضا الطرفين، إلا أن الصراع النفسي يكون غالباً، نتيجة المعتقدات السائدة في كل مجتمع، لكن تبقى النتيجة واحدة، وهي الشعور بعدم الرضا، وربما بالاكتئاب.

بعد الطلاق يشعر الرجل وهماً بالمتعة والتحرر والاستعداد للتعرف إلى نساء أخريات، بحرية ومن دون قيود، لكنه حين يبدأ في التعرف إلى امرأة أو اثنتين يشعر بالملل، ويرواه الحنين في العودة إلى دفة الأسرة وسابق حياته مع زوجته، وقد أثبتت الأبحاث أن النساء يتوافقن أفضل مع نهايات العلاقة الزوجية، لأنهن يتوقعن الطلاق في أية لحظة، في حين لا يستعد الرجال أبداً لمثل هذه اللحظات، ولا يعترف الرجل أبداً بإحساسه بالأمان العاطفي مع زوجته إلا بعد مرور الوقت وقوات الأوان.

يأس.. وانعدام للثقة

وبالرغم من أن المجتمع يحمل المرأة نتيجة الطلاق، سواء كانت ظالمة أم مظلومة، إلا أن الحقائق العلمية تؤكد أن الرجل يصاب بالاكتئاب بعد الطلاق ربما أكثر من المرأة، حيث أشارت دراسة إلى أن الرجل بعد الطلاق أكثر معاناة من المرأة، وأن المطلقة تنسجم مع المجتمع بسرعة أكثر منه، خصوصاً إذا كانت هي طالبة الطلاق.

وأكدت الدراسة أن الرجل يعاني من اليأس والطعن في رجولته، لكنه يقن بصمت، ومن النادر أن يتحدث عن ذلك، بل على العكس؛ غالباً ما يتفاخر بالقول: طلقته! رغم أنها تكون هي

تصرفات محسوبة

لا شك أن الطلاق في النهاية هو تجربة قاسية للطرفين، ودمار للأسرة وتشتيت للأولاد، وبغض النظر عن ما إذا كانت المرأة تعاني أكثر أو أقل، عليها أن تتفهم كل امرأة طبيعة مجتمعها، لذلك ينصح علماء الاجتماع برعاية المطلقة لتصرفاتها بالألا تتظاهر بالاستخفاف بحدت طلاقها، وأنه فترة ستساها مع زوج جديد، لأن ذلك يعطي صورة لاستهتار غير مقصود، فالرجال لا يميلون للزواج من امرأة تنظر إلى الزواج والطلاق نظرة استهتار.

ويحذر العلماء من إعلان سبب الطلاق أمام الغير، لأنه يفسح المجال للقليل والقال، فليست كل مطلقة ضحية للرجل أو للمجتمع، فقد يكون عليها اللوم الأول، فالتزام كلمة «ليس هناك نصيب» أوقع في نفوس الناس من سرد قصتها.

كما ينصح العلماء بالاعتدال والرزانة، لأنهما السلاحان اللذان تقترن بهما الطريق للمستقبل الغامض، فلتنك المطلقة كالبئر العميقة التي يشهد الناس سطوحها الهادئ المتزن، ويجب الاقتصاد في الحديث عن الخصوصيات، وعدم الظهور بالتححر والمدنية، لأنه مهما تطور المجتمع فله أصول وتقاليد يجب مراعاتها، وتفادي الهمس والغمز لا يتأتى إلا باحترام النفس، وتحديد مواقف الزمالة والصدقة.

وقد يكون الطلاق بداية لحياة أفضل إذا ما شعرت المرأة بأن لا يد لها في إنهاء حياتها، مما يبعث في نفسها روح الطمأنينة والأمان لأي موقف، وأن تبحث في داخلها عن الأسباب التي أدت إلى الطلاق لتتفادى وقوعها ثانية، وتضع أمام عينيها أن ضميرها هو الحكم على تصرفاتها وليس نظرة الآخرين التي قد تعوق مسيرة حياتها.

ريم الخياط

وواجهها، بالإضافة إلى الثقافة والبيئة. ويوضح علماء النفس أن هناك عوامل خارجية وأخرى داخلية تؤثر على استقبال الفرد للمشكلة، ما يعني أنه ليس شرطاً أن يكون الرجل دائماً سعيداً بالطلاق، فهناك نساء يسعدن به أيضاً، فالمرأة المتزوجة من رجل «نكدي» تسعد كثيراً عندما تتحرر منه.

ويرجع العلماء منظور الناس للطلاق على أنه فشل، إلى خروج المشاكل عن إطار الأسرة إلى المجتمع بالطلاق، ويرون في الوقت نفسه أن استمرار الزواج لا يعني بالضرورة أنه ناجح، فكم من زيجات تستمر خوفاً من وصمها بالفشل! كما أن الطلاق يعتبر عنواناً كبيراً لعدم التوافق.

الزوجة ترسل له الكثير من الإشارات التي تنبئ بإنهاء العلاقة، لكنه يفاجأ في نهاية الأمر بأنه خسر كل شيء: دوره كزوج، وأب، وربما خسر ماله وبيته أيضاً، كما يحصل في بعض المجتمعات الغربية.

موروثات مجتمعية

ويفسر علماء النفس أن الآراء التي تزعم بأن الرجل أسرع على التأقلم بعد الحياة، ما هي إلا انعكاس لموروث ثقافي خاطئ، لأن الرجل مثله مثل المرأة؛ كلاهما يتأثر بالحدث؛ حسب عدة عوامل، أهمها تاريخه الشخصي، وكيفية نمط حياته، والأمور التي تعرض لها

أنت وطفلك

وقاية الطفل من التسمم الغذائي.. وسبل العلاج

تحدد طريقة وطبيعة علاج التسمم الغذائي طبقاً لنوعية الميكروب المسبب لحالة التسمم، ودرجة الأعراض المصاحبة للإصابة.

• علاج التسمم الغذائي

غالباً ما يكون العلاج غير دوائي، أي يقتصر على اللجوء إلى تعويض الجسم بالسوائل والأملاح، والابتعاد عن الأطعمة والمشروبات التي تثير القيء. تجنب تناول أدوية وقف الإسهال، لأنها قد تسبب بطء تخلص الجسم من البكتيريا المتسببة في حالة التسمم الغذائي. قد يتطلب جسم المريض تعويض السوائل والأملاح عبر الوريد، وذلك في حالة حدوث قيء متكرر، أو انخفاض في ضغط الدم وزيادة نبض القلب، أو ارتفاع درجة حرارة الجسم، أو الإعياء الشديد. وفي بعض حالات التسمم الغذائي يتطلب العلاج تناول المريض مضادات حيوية.

• الوقاية من التسمم الغذائي

الوقاية دائماً خير من العلاج، ويمكنك وقاية طفلك من الإصابة بالتسمم الغذائي من خلال اتباع الإرشادات الآتية:

- التأكد من سلامة الطعام في جميع مراحل إعداده ونقله وحفظه،

مثل: اللحوم الباردة والمعلبة، الأسماك والمنتجات البحرية، والأطعمة التي تحتوي على البيض، والحليب غير المبستر، ومشتقات الألبان كافة.

- التأكد من نظافة الخضروات، خصوصاً ذات الجذور، مثل: الفجل والجزر، والخضروات النباتية مثل: الملفوف والخس.

- غسل اليدين جيداً بالماء والصابون، لاسيما عند إعداد أصناف اللحوم والخضروات.

- غسل الأسطح التي يتم تقطيع اللحوم عليها، خصوصاً عند تقطيع صنفين من اللحوم في أوقات متتالية.

- شراء اللحوم من أماكن معتمدة وذات خبرة في حفظ الأغذية.

- طهي الأطعمة بدرجة حرارة كافية، للقضاء على الميكروبات التي قد تصيبها، بحيث تتغلغل الحرارة في جميع أجزاء الطعام.

- حفظ الأطعمة التي تفسد سريعاً في الثلاجة إلى حين استخدامها، والأطعمة التي تستخدم بعد أكثر من يوم لا بد من حفظها في الثلاجة.

- تذويب الأطعمة المتجمدة، بتركها في الثلاجة حتى يزول عنها الثلج تدريجياً، أو وضعها في ماء بارد، أو في جهاز الميكروويف، ولا تترك على درجة حرارة المطبخ؛ حتى لا تتكاثر فيها البكتيريا.

- التخلص من الطعام إذا كانت فيه نسبة ولو ضئيلة للشك في سلامته، وتجنب تذوق الطعام المشكوك فيه للتأكد من سلامته.

طرق متنوعة للرشاقة.. من دون رجيم

تجعلك تتجنب تناول الحلوى بين الوجبات الأساسية، الاستعانة بمضغ «العلك»، لكن احرص على شرائه خالياً من السكر. كما يمكنك تقطيع الجزر لقطع صغيرة، أو خفقها في محضر الطعام لتكون ملساء القوام، مع وضعها في البرطمانات الزجاجية الخاصة بالأطفال، على أن تتناول منها عندما تشعر بالجوع بين الوجبات، وأيضاً من الحيل المؤثرة حقاً، والتي تمنعك من تناول المزيد من الطعام، المواظبة على شرب مياه مثلجة بين الوجبات، أو عند الجوع.

عدم الاستغناء عن الوجبات الثلاث اليومية: من الأفكار الشائعة والخاطئة في الوقت نفسه، التخلي عن أي من الوجبات الثلاث اليومية، أو الوجبات الخفيفة التي تتخلل النظام الغذائي، للحد من زيادة الوزن، حيث ثبت أن ذلك غير صحيح بتاتاً، لأنه عندما تتخلى عن إحدى الوجبات، تصبح مقاومة الجسم للطعام أضعف، ومن هنا تأتي الشهوة، خصوصاً في الساعات الأخيرة من اليوم، لذلك احرص على عدم التخلي عن أي من الوجبات اليومية الثلاث، فعلى سبيل المثال: إذا كنت لا تجد الوقت الكافي لتناول وجبة الإفطار، أعد وجبة صحية في حقيبة تتناولها في الطريق، أو فور وصولك إلى العمل.

ابتسامة بسيطة: أثبت خبراء برازيليون، أن الأشخاص الذين يداومون على الضحك، يكونون أكثر قدرة على حرق الدهون بشكل أسرع، وذلك نتيجة تعزيز هرمون السيروتونين المسؤول عن السعادة، والذي يقلل من شهيتك للطعام تلقائياً.

إغلاق المطبخ: وأخيراً، من الحيل السهلة التنفيذ، غلق باب المطبخ طول فترة الليل، بعد تناول وجبة العشاء المعتادة، والتي يفضل دائماً تناولها قبل الساعة الثامنة مساءً، وألا تتجاوز العاشرة، وذلك منعاً لدخول المطبخ مراراً وتكراراً لأي حجة، وتناول المزيد من الطعام.

إلى تناول الأطعمة غير الصحية، بخلاف الأشخاص الذين يستيقظون مبكراً. إعداد وجبات خفيفة: من الأمور التي

الاستيقاظ مبكراً: من المعلومات المؤكدة أن الاستيقاظ متأخراً يجعلك تتناول ما يقرب من 200 سعرة حرارية إضافية، بالإضافة

إذا كنت أحد الباحثين عن الرشاقة، ولا تفضل اتباع نظام غذائي صارم، فيمكنك اتباع مجموعة من النصائح التي تمكنك من تعديل جسمك بطرق بسيطة:

استخدم الشوكة: من الطرق السهلة للغاية التي تضمن لك عدم الإفراط في تناول الأطباق المختلفة، الاستغناء عن الملعقة واستبدالها بالشوكة أو العصا الصينية، حيث إن طريقة استخدامهما في تناول الطعام، تضمن لك تناول كميات أقل من المأكولات، والشعور بالشبع سريعاً.

الأطباق المقسمة: تُباع في الأسواق الأطباق المقسمة، التي عادة ما تكون مجزأة إلى ثلاثة أو أربعة أجزاء، ومن خلالها تستطيع التحكم في كمية الطعام التي ستأكلها، إلى جانب مراقبة المواد الغذائية المتناولة، فعلى سبيل المثال، يمكنك وضع البروتين في جزء، والخضراوات في جزء آخر، بينما تخصص الجزء الأخير للكربوهيدرات، ومع الوقت ستجد نفسك حددت الكمية المناسبة لك من الطعام، وبالتالي تحصل عليها أياً كان حجم وشكل طبقك.

أطباق صغيرة الحجم وأكواب طويلة: أثبتت العديد من الدراسات أن تناول الأطعمة في أطباق صغيرة، يسمح بتناول كميات أقل من الطعام، كما أنه في حالة الرغبة في تناول طبق إضافي، فإنك لن تتجاوز الحد المطلوب، وذلك لصغر حجم الطبق، أما بالنسبة إلى المشروبات، فينصحك الخبراء بتناولها في أكواب زجاجية طويلة، حيث إن ذلك الحجم تحديداً يعطيك إحساساً دائماً بوضع كميات قليلة من السوائل، وبالتالي تتحكم في كمية السرعات الحرارية.

تجنب التحدث أو مشاهدة التلفزيون: من العادات الخاطئة التي ربما تكون مكتسبة من طبيعة الحياة السريعة، التحدث أثناء تناول الطعام عن أحداث اليوم، فيؤكد الخبراء أن من أكثر الأمور التي تجعلك تتناول الطعام بكميات أكبر، تناول الطعام وهمك ممتلئ بالطعام، أو أثناء مشاهدة التلفزيون.



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ل	ا	ف	و	ن	ت	ا	ي	ن	1	
ي	ق	و	ل	ي	ق	م			2	
3	ن	ج	ي	ب	م	ح	ف	و	ظ	
4	ع	ل	ي	م	ح	م	و	د	ط	ه
5	د	ا	ش	و	ا	ي	ر			
6	و	م	ك	ث	س	ت	ر			
7	ي	ح	ر	س	د	ي	ك	ن	ز	
8	غ	ر	و	ب	و	ب				
9	ي	م	ي	س	ر	س	ع	ر		
10	ث	ب	ر	ر	ا	ر	د	ش	و	

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	6	2	4	1					
9	4		1		6				
		7	9	5					4
		6			5	7			
			5	6	1				
3	1					9			
1			2	9	8				
	3		7			9	2		
		2	8	3		5			

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

- 3 موسيقى جزائرية مغربية / خراب
- 4 المادة في النبات تصنع الغذاء
- 5 آلة موسيقية وترية تركية / حمام ينقل الرسائل قديماً
- 6 أداة نصب في اللغة
- 7 يركب / ظل
- 8 منتج سياحي مصري / متحجرات ملونة في البحر
- 9 فلوس / أنس وتسلية مع الالهل والاصدقاء
- 10 نبات جف / ممثل سوري جسد شخصية ملك مصري

عامودي

- 5 برقوق (مبعثرة) / اكتمل (معكوسة)
- 6 متشابهان
- 7 جبال في أميركا الجنوبية / فيه يرسم الرسامون
- 8 زبالة / هاج وعصى
- 9 خيال كريم الخلق
- 10 اضخم ما بناه إنسان في التاريخ

- 1 مخترع الراديو / طرق
- 2 للتعريف / نثر الماء
- 3 ملكة مصرية قديمة
- 4 تقويم سنوي (فارسية الأصل)

أفقي

- 1 مادة طبيعية عطرة الرائحة / كتاب شرح الكلمات (جمع)
- 2 عاصمة البرتغال

المدير الفني غسان سركييس
يدق ناقوس الخطر في حديثه
مع «الثبات»:

مشاركة لبنان في بطولة آسيا في مهب الريح.. والسبب تقصير المسؤولين



غسان سركييس

سبب خسارة لبنان أمام فلسطين في المباراة الأخيرة فأعادها إلى الجهد الذي بذله اللاعبون في المباراتين القويتين أمام إيران والأردن، حيث استنزف جزءاً كبيراً من طاقته، مذكراً بأن المنتخب خاض مبارياته بـ 8 لاعبين فقط!

وعن المشاركة في بطولة آسيا كشف سركييس لـ «الثبات» أن الحضور اللبناني مرهون بدعم المنتخب، وتطلع المسؤولين إليه بنظرة جديّة، فنحن لا نريد أن يفتح لنا صالون الشرف في المطار، بل نريد أن تفتح صناديق الخزينة ليحظى المنتخب بالدعم الذي يمكنه من الحضور المشرف في بطولة آسيا..

وكشف سركييس عن مؤتمراً صحفي سيعقده مع لاعبي المنتخب في مقر الاتحاد، حيث سيوجه نداءً إلى المسؤولين، وللأخذ بعين الاعتبار حاجات المنتخب، والتعامل معه بحسب الأهمية التي يستحقها كواجهة للرياضة اللبنانية.

ورأى سركييس أن النتائج ليست مهمة في الاستحقاق القاري القادم، بل إن المسابقة ستشكل محطة ليكتسب اللاعبون الخبرة قبل النسخة القادمة العام المقبل، والتي تكتسب أهمية أكبر، إذ إنها ستكون مؤهلة لبطولة العالم.

النتائج الكاملة

في المباراة الأولى لبطولة غرب آسيا، استهل منتخب لبنان مسيرته بفوز كبير على نظيره السوري 98 - 69 (27 - 18 و 46 - 33 و 75 - 53)، وجاء فوز لبنان بقيادة «كابتن» المنتخب اللبناني فادي الخطيب الذي قدم مباراة كبيرة (31 نقطة) واستحق التتويج على رغم ظروفه الخاصة.

وفي مباراته الثانية، حقق منتخب لبنان انتصاراً سهلاً على اليمن 109 - 74.

في مباراته الثالثة، فاز منتخب لبنان على نظيره الإيراني 74 - 69 (22 - 17 و 35 - 39 و 55 - 52)، وسجل فادي الخطيب 25 نقطة.

وفي المباراة الرابعة، حسم منتخب لبنان المركز الأول، بعدما حقق فوزه الرابع على التوالي، وذلك على حساب المنتخب الأردني بنتيجة 73 - 61 (17 - 19 و 36 - 31 و 55 - 44).

في المباراة الأخيرة خسر لبنان أمام فلسطين، وهي خسارة لم تؤثر على وضعه كأول الترتيب العام، وجاءت نتيجة المباراة لمصلحة فلسطين 82 - 75 (18 - 23 و 32 - 38 و 55 - 82 و 75).

يذكر أن المنتخبين الأول والثاني (لبنان وإيران) في بطولة غرب آسيا يتأهلان لكأس آسيا (مسابقة كأس ستانكوفيتش سابقاً) والتي ستضيفها اليابان في أيلول المقبل.

غرب آسيا توقيتها، إذ لا يوجد فترة فاصلة كافية بين المسابقة وختام البطولات المحلية في لبنان وسورية وإيران، وهو أمر يعيق التحضير للبطولة، وقد عانى منه المنتخب اللبناني، إذ لم تتح له فترة الإعداد الكافية.

واعتبر سركييس أنه من بين إيجابيات المشاركة في بطولة غرب آسيا، اكتشاف مكامن القوة والضعف في الفريق، حيث سيجري العمل في الفترة المقبلة، على بعض التفاصيل الفنية، لافتاً إلى أن صفوف المنتخب اللبناني لن تشهد تغييرات جذرية، وقال: «لا يمكنني أن أستبعد من بذل الجهد والعرق والتعب في بطولة غرب آسيا، واستدعي من تلكا وتكاسل في الالتحاق بالمنتخب، فالأولوية هي للاعبين الملتزمين، ولن أقبل بأن يأخذ أحد آخر أي دور على حسابهم».

وقال سركييس إن المستويات التي قدمتها المنتخبات المشاركة كانت قوية عموماً، أما عن

“

لن أقبل باستبعاد
من كافح
في «غرب آسيا»
لحساب من تلكا
في الالتحاق بالمنتخب

“

قبل المسابقة، لكنهم عوضوا عن ذلك بروحهم العالية وحسهم الوطني واندفاعهم في سبيل تحقيق نتيجة مشرفة لكرة السلة اللبنانية. وأوضح سركييس أن خياره منذ تسلم مهامه مدرباً للمنتخب، كان تجديد دماء الفريق، بعد أن وصل معظم عناصر التشكيلة الرئيسية إلى أعمار متقدمة، ورأى أن الفريق الحالي يتمتع بأفراد مميزة تملك المهبة وأعمارها تسمح لها بالمعطاء لسنوات قادمة.

وأشار سركييس إلى أن أكبر لاعبي الفريق الحالي هو من مواليد 1986، والخطيب وحده من العناصر المخضمة، ووجوده كان ضرورياً لتطعيم الفريق وقيادته في أرض الملعب، وهو تحامل على ظروف عائلية صعبة عانى منها في بطولة غرب آسيا، حيث كان في مستوى الحدث كعادته، ولم يقصر بواجبه.

ورأى سركييس أنه من بين سلبات بطولة

على رغم تتويج منتخب لبنان بطلاً لغرب آسيا، على حساب منتخبات عريقة كالأردن وإيران وسورية، لا يبدو المدير الفني غسان سركييس سعيداً.. وللرجل أسبابه، فهو الأكثر دراية ومعرفة بوضع فريقه خصوصاً والسلة اللبنانية على وجه العموم.

وفي حديث لـ «الثبات» أكد سركييس أن المنتخب لا يمكنه الاستمرار من دون أي دعم رسمي ولا سيما أنه مقبل على استحقاق في غاية الأهمية، في بطولة آسيا للعبة التي ستقام في اليابان ما بين 14 و 22 أيلول المقبل.

في البداية، أكد سركييس رضاه عن أداء اللاعبين في بطولة غرب آسيا الـ 12 التي أقيمت في العاصمة الأردنية عمان، كما عبر عن تقديره العميق لما بذلوه من جهد وعطاء، في ظل الإمكانيات شبه المعدومة، والاستعداد الضعيف للحدث، والذي اقتصر على تمارين عدة متفرقة في لبنان ومباراة ودية مع سورية



حسين الخطيب



نديم سعيد



كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (بولندا وأوكرانيا 2012)



منتخب هولندا: كيف تغير كل شيء في سنتين؟



مدرب هولندا بيرت فان مارفيك



خيبة أمل للاعب هولندا بعد وداع كأس أمم أوروبا

وعموماً قدم الهولنديون أسوأ نتيجة لهم في كأس أوروبا، إذ منيوا بثلاث هزائم ولم يحرزوا أي نقطة، فمُنذ إحرازهم اللقب الأوروبي عام 1988، وصل الهولنديون إلى نصف نهائي المسابقة ثلاث مرات (1992، 2000 و2004) ومرتين إلى ربع النهائي (1996 و2008)، ولم يخرجوا من الدور الأول سوى مرة عام 1980 حين حلوا في المركز الثالث في المجموعة الأولى خلف ألمانيا (الغربية حينها) بالذات وتشيكوسلوفاكيا بفارق الأهداف عن الأخيرة. وهي المرة الرابعة التي يخرج فيها المنتخب الهولندي وصيف بطل مونديال 2010، من الدور الأول للبطولتين الكبيرتين، كأس أوروبا وكأس العالم، الأولى كانت في مونديال 1934 حين خسر في الدور الأول الذي كان يقام من مباراة واحدة لمشاركة 16 منتخباً فقط، على يد سويسرا (2-3)، والثانية في مونديال 1938 على يد تشيكوسلوفاكيا (0-3 بعد التمديد)، إضافة إلى كأس أوروبا 1980. والمفارقة أن المرة الأخيرة والوحيدة التي خرج فيها الهولنديون من الدور الأول عام 1980 حصلت بعد عامين على وصولهم إلى نهائي كأس العالم حين خسروا أمام الأرجنتين، وهام واجهوا السيناريو ذاته بعد أن وصلوا إلى نهائي مونديال 2010 حين خسروا أمام الإسبان.

جلال قبطان

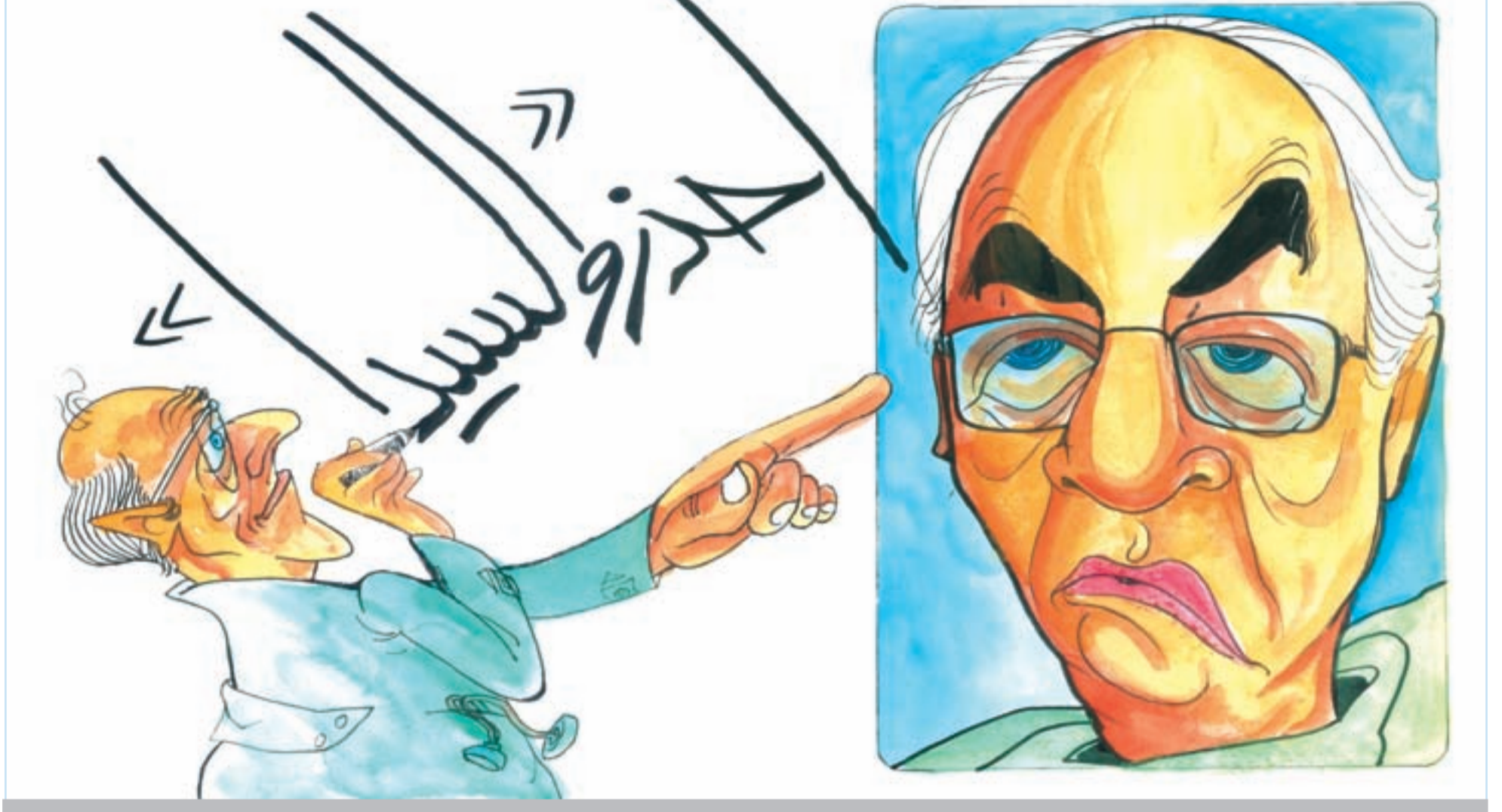
«برتي»، في فترة انتقالية لكرة الهولندية التي ستخوض نهائيات كأس العالم المقبلة في البرازيل بعد عامين بلاعبين قاربوا الثلاثين كروين فان بيرسي وأريين روبن وهونتيلار ودي يونغ وهيتينغا وسنايدر. وكانت بوادر أزمة ظهرت داخل صفوف المنتخب الهولندي في الأسبوع الأول من البطولة بعد أن سمح الاتحاد الهولندي لجميع لاعبيه بقاء رجال الصحافة، لكنه منع ذلك على المهاجم كلاس يان هونتيلار الذي لعب احتياطياً في المباراة الأولى. وكان هونتيلار هداف الدوري الألماني بـ29 هدفاً في صفوف شالكه، أعرب عن غضبه لعدم إشراكه أساسياً في المباراة الأولى ضد الدنمارك، حيث فضل المدرب بيرت فان مارفيك الزج بمهاجم أرسنال روبين فان بيرسي، لكن الأخير أهدر العديد من الفرص في المباراة التي خسرها فريقه أمام الدنمارك 0-1، كما أن رافايل فان در فارت أعلن أكثر من مرة عن عدم رضاه للجلوس على مقاعد اللاعبين الإحتياطيين. والمنتخب الهولندي ليس غريباً عن الأزمات التي تعصف بصفوفه في البطولات الكبرى، فقد حصل الأمر في كأس أوروبا عام 1996 عندما أهدر المدرب آنذاك غوس هيدنيك ادغارد دافيدز لأسباب مسلكية، ثم حين كان الود مفقوداً بين رود خوليت والمدرب ديك ادفوكات في كأس العالم 1994.

بدا الارتباك واضحاً على خيارات المدرب بيرت فان مارفيك الدفاعية، في المباراة الأولى أشرك الثنائي هيتينغا - فلار ثم هيتينغا - ماتيسن أمام ألمانيا قبل أن يلعب بماتيسن وفلار أمام البرتغال، لعبة كراس موسيقية لم تنتج سوى شيئاً واحداً: تحديد نقطة ضعف المنتخب الهولندي من قبل خصومه، والضرب في عمق خطوطه الدفاعية. وعلى رغم وجود خامات مميزة كويسلي سنايدر وأريين روبن لم يلعب الوسط البرتغالي دوره كاملاً، فيما شكل خط الهجوم عقدة لم ينجح فان مارفيك في حلها، إذ تاه فان مارفيك ما بين فان بيرسي وكلاس يان هونتيلار، فكانت الحصيلة هدفين فقط، وهو رقم بعيد عن التصفيات حين سجلت هولندا 37 هدفاً. ولا شك بأن الهزائم الثلاث رسمت علامة استفهام حول مصير المدرب بيرت فان مارفيك الذي مدد عقده حتى عام 2016، ويواجه المدرب السابق لبوروسيا دورتموند الألماني وفينورد انتقادات واسعة حالياً، بعد سنتين من اكتسابه تأييداً لنجاحه في قيادة منتخب بلاده إلى نهائي كأس العالم. ويرى المراقبون أن الثقة انعدمت بين المدير الفني وعدد من اللاعبين، ولاسيما منهم كلاس يان هونتيلار ورافايل فان در فارت، وفي هولندا، يشير عدد من المراقبين والصحف إلى قرب رحيل

تتعاقب السنوات ولا تشبه بعضها.. من بين 23 لاعباً هولندياً شاركوا في نهائيات كأس الأمم الأوروبية ببولندا وأوكرانيا، 16 كانوا حاضرين في مونديال جنوب أفريقيا 2010، وفي المباراة الأولى لهولندا أمام الدنمارك، والتي منيت فيها بخسارة صاعقة 0 - 1، ثمانية من أصل 11 لاعباً خاضوا نهائي مونديال 2010، تسعة منهم خاضوا اللقاء الثاني أمام ألمانيا (1 - 2).. وسبعة لعبوا في اللقاء الأخير مع البرتغال (1 - 2)، لكن شتان ما بين مونديال 2010 و«يورو 2012». السؤال هو كيف تغير كل شيء في سنتين؟ بعد خروجهم برؤوس مرفوعة في 2010، لم يتجرأ لاعبو المدرب بيرت فان مارفيك على مواجهة الجمهور الموجود في أعداد خجولة في مطار أمستردام، وذلك لدى عودتهم إلى أرض الوطن من أوكرانيا بثلاث خسارات دراماتيكية في 3 مباريات للمنتخب البرتغالي، الذي دخل البطولة الأوروبية مرشحاً قوياً، وخرج منها يجرد أذيال الخيبة. وبعد الخروج المهين من «مجموعة الموت»، يبدو المنتخب الهولندي أمام مفترق طرق.. مستقبل المدرب بيرت فان مارفيك في مهب الريح، الخلافات تعصف بالفريق، والثغرات بدت واضحة، خصوصاً على مستوى قلبي الدفاع، في حين لم يقدم خط الهجوم ما هو متوقع منه، خصوصاً رأس الحربة روبين فان بيرسي.

كاريكاتير

مجلس اسطنبول يستبدل غليون بالسيدا



أردني يحتال على «إسرائيلي» بمبلغ 140 ألف دولار

بأمر مدعي عام ناعور القاضي «لوي ولويل» التحقيق في شكوى كان قد تقدم بها «إسرائيلي»، مدعياً فيها تعرضه للنصب والتهديد والضرب من قبل أردني أخذ منه مبلغ 140 ألف دولار، ووجه القاضي ولويل للمشتكى عليه تهم الاحتيال واغتصاب توقيع وتهديد وإيذاء، وأمر بتوقيفه على ذمة القضية في جريدة شرق العاصمة الأردنية عمان.

وفي التفاصيل، قال مصدر مقرب من التحقيق، أن المشتكى هو «إسرائيلي» من أصل مصري من سكان تركيا، كان قد تعرّف على مواطن أردني واتفق معه على إعطائه مبلغ 140



ألف دولار، مقابل أخذه الدولار بنصف سعره، إلا أن المواطن الأردني تمكن من الهرب وقدمت الشكوى للأمن الوقائي. وبين المصدر أن المشتكى عليه قام بالاتصال مع «إسرائيلي» واصطحبه إلى منزله، وهناك قام بتربيطه وتحت تهديد السلاح وقعه على مخالصة، كما قام بالاتصال مع زوجة «الإسرائيلي» طالباً منها مبلغ 50 ألف دينار لقاء إطلاق سراح زوجها، إلا أنها لم تتمكن من تأمين المبلغ، وعليه قام بترك الإسرائيلي بالشارع ولاذ بالفرار. وأوضح ذات المصدر أن المشتكى «الإسرائيلي» حالياً خارج البلاد، وأن التحقيقات ما زالت جارية.

زوج مؤيد لشفيق يطلق زوجته بسبب تصويتها لمرسي ويمنية نذرت تزويج زوجها من مصرية إذا فاز مرشح الإخوان

عليه دراسة اجتماعية صدرت قبل نحو خمس سنوات تشير إلى أن المرأة المصرية هي أكثر النساء العربيات ضرباً للزوج، لكنه مش مصدق أبداً أبداً (ذنبه على جنبه).

ونقلت المصادر عن الزوج عبد الرحمن الشريف قوله: «فوجئت بنذر زوجتي رشيدة التي تعتبر الزوجة الثانية، وليس لدي سوى الموافقة على نذرها، الذي في حال طلبت تنفيذه ستكون الزوجة المصرية هي ثالث زوجة»، مشيراً إلى أنه «لم يتم حتى الآن تحديد الزوجة، لكنه توقع السفر إلى مصر لإتمام النذر لاختيارها في حال فاز المرشح المصري مرسي».

بالمقابل نذرت الصحافية اليمينية رشيدة القبلي تزويج زوجها بمصرية لو فاز مرشح الرئاسة المصرية الدكتور محمد مرسي على منافسه الفريق أحمد شفيق.

وبحسب مصادر صحفية، قالت القبلي: «زوجي ظل طوال أربعة عشر عاماً لا يفتأ يذكرني بمقولة الإمام الشافعي: «من لم يتزوج مصرية لم يخلص»، وهو يعول في هذا التذكير على ما بيننا من صداقة وتناغم فكري وسعة حضور الدعابة في تعاملاتنا وفصلنا بين الخاص وبين العام في حواراتنا وقناعاتنا، وتضيف القبلي بأسلوب فكاهي: «إني قرأت

شهدت محافظة المنيا حالة شديدة من الصراع بين أنصار كل من محمد مرسي، مرشح حزب الحرية والعدالة، والفريق أحمد شفيق، حتى أن الأمور وصلت إلى الصراع بين «زوجين»، وقيام زوج من أنصار شفيق بتطبيق زوجته لتصويتها لمرسي، فقد قام رجل من أنصار أحمد شفيق بإلقاء يمين الطلاق على زوجته داخل لجنة رقم 52 بمدرسة أبناء الثورة ببني مزار، بعد أن قامت باختيار محمد مرسي، مما دفعها إلى تمزيق ورقة التصويت أمام القاضي، مما اضطر القاضي إلى تحرير محضر لهما وإحالتهم إلى النيابة، هذا وقد انهار الزوج على زوجته بالسباب والتعنيف لما قامت به.

شهر العسل في مجمع للقمامة!

حصلا عليها كهدايا، وأسرعاً إلى الفندق، إلا أنه تبين أن عاملة في الفندق قامت بتنظيف غرفتهما، ورجح الزوجان أن العاملة ألقّت الكيس في سلة النفايات. وبعد تفتيش سلة المهملات وحاوية القمامة في الفندق تبين أن هيئات البلدية المعنية قد نقلت النفايات إلى مجمع القمامة في المدينة، وشرح الزوجان قصتهما لمدير المجمع الذي تعاطف معهما وأرسل عدداً من العاملين لمساعدتهما في البحث عن الكيس المفقود، وبعد بحث مكثف لم ينجح أي منهم في العثور على الكيس. ونقلت الصحيفة عن مدير مجمع القمامة تأكيده أن العاملين في المجمع سيواصلون عمليات البحث في غضون الأيام القليلة المقبلة سعياً منهم لمساعدة الزوجين وإسعادهما.

تناقلت الصحف العبرية في الأيام القليلة الماضية، قصة عريسين اضطرا لقضاء أول أيام شهر العسل في مجمع للنفايات، بحثاً عن كيس يحتوي على نقود وشيكات أهداها للزوجين أصدقاؤهما وأقاربهما. وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت»، أن العريسين نزلا بعد حفلة الزفاف الضخم، في فندق لقضاء ليلة الدخلة، ووصف الزوجان حفلة الزفاف التي جمعت نحو 470 ضيفاً بالرثاعة، مشيرين إلى سخاء الضيوف الذين قدموا لهما الكثير من الهدايا والنقود والشيكات. وغادر الزوجان الفندق صباح اليوم التالي بيد أنهما أصيبا برعب عندما أدركا أنهما تركا في غرفة الفندق كيساً يحتوي على بعض النقود والشيكات التي